
www.kotobarabia.com
شعر
www.kotobarabia.com
في هواها... كان عمري
محمد علي عبد الله

في هواها...

كان عمري

شعر

محمد علي عبد الله

فهرس

الشاعر/محمد علي عبد العال

المولد: ولد الشاعر/محمد علي عبد العال ببلادة بني محمد المراونة/مركز أبنوب محافظة أسيوط في ١٩٣٦/٦/٢٨.

التعليم: حصل الشاعر على بكالوريوس التجارة من جامعة الأزهر/وأزهري من بداية تعليمه.

العمل: مدير عام بوزارة الدفاع سابقًا

مؤلفاته:

١- الحب والسلام (ديوان شعر ٧٩)

٢- بقايا من ضياع (ديوان شعر ٨٥)

٣- هموم شاعر (ديوان شعر ٨٥)

٤- مع هؤلاء (دراسات أدبية)

٥- وحدك والبحر (ديوان شعر ٩٧)

٦- في هواها كان عمري (قصائد جديدة ومختارات ٢٠٠٣)

كتب عنه:

١- رحلة في بلاد الشاعر/ محمد علـي عبـد العـال للشاعر الناقد/ محمد الشحات محمد ٩٤.

٢- الشاعر الأموي محمد علي عبد العال للشاعر الناقد محمد توفيق الأزهري ٢٠٠٣.

٣- أخذ ضمن رسالة ماجستير في الإعلام بعنوان زكي مبارك صحفيا للباحث محمد عبد الحكيم عبد الجليل من كلية اللغة العربية بالقاهرة ٨٤.

٤- أخذ ضمن رسالة ماجستير فـي التربيـة بعنـوان السمات الشخصية التي يتميز بها المبـدعون فـي مجال الشعر للباحث/ سعيد أبو العيص مـن معهـد الدراسات والبحوث التربوية/ جامعة القاهرة ٩٢.

٥- أخذ ضمن رسالة ماجستير عن محنة فلسطين فـي الشعر المصري المعاصر للباحث محمد سالمان من المعهد العالي للدراسات العربية والإسلامية ٩٤.

٦- أخذ ضمن رسالة ماجستير عن وطنية شعراء أسيوط في النصف الثاني من القرن العشرين للباحث عبد الهادي يونس.

النشاط:

١- عضو اتحاد كتاب مصر/ رئيس الجمعية المصرية لرعاية المواهب.

٢- عضو نائب رئيس رابطة الأدب الحديث.

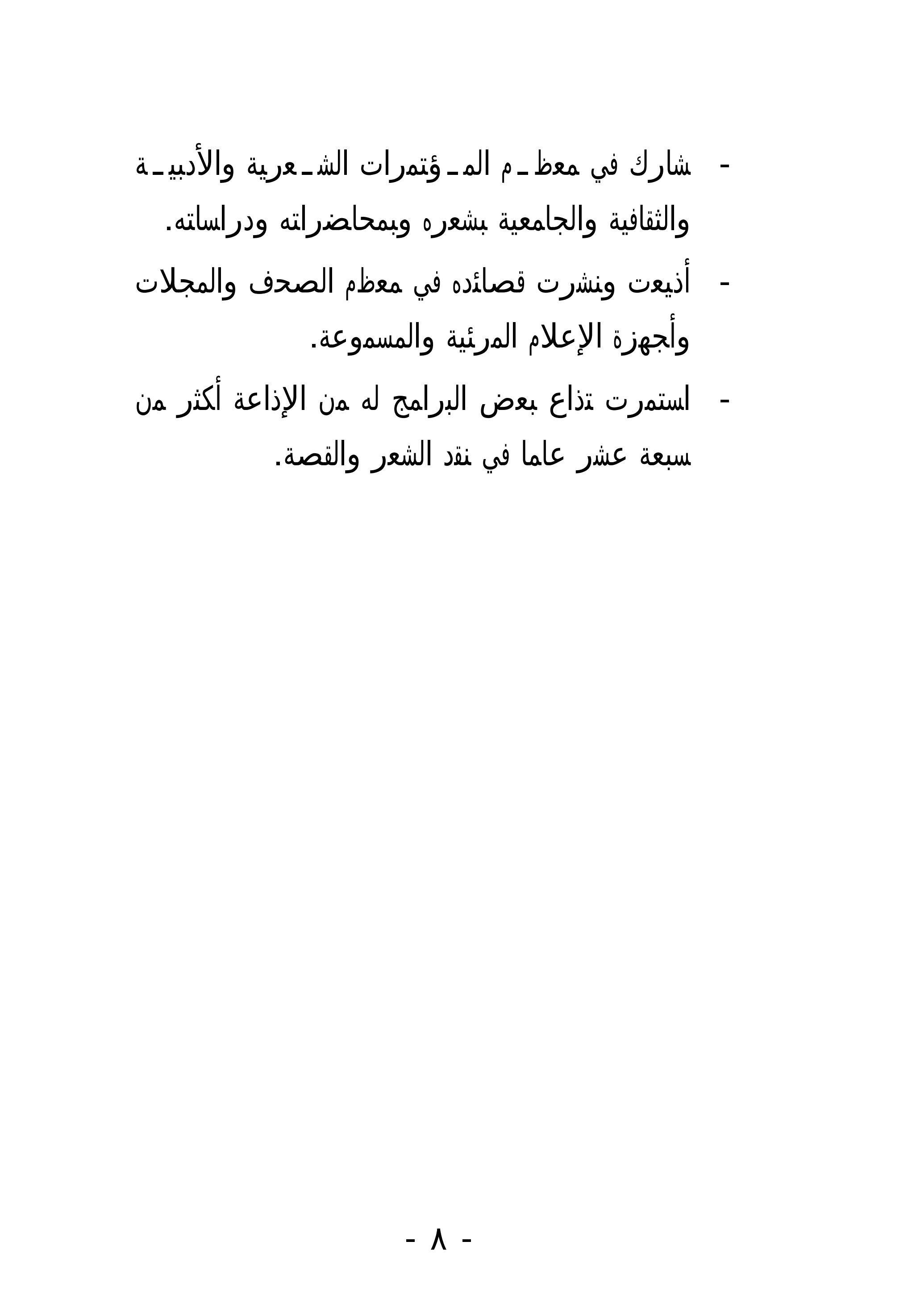
٣- عضو مجلس إدارة جمعية العقاد الأدبية وسكرتيرها العام.

٤- عضو مجلس إدارة جمعية زكي مبارك الأدبية وسكرتيرها العام.

٥- عضو ندوة شعراء العروبة.

٦- عضو ندوة شعراء الإسلام.

- كرمته الدولة في العيد الأول للفن والثقافة (أكتوبر ٧٩) حصل على مجموعة من الجوائز وشهادات التقدير من الروابط الثقافة والأدبية والجامعية



- شارك في معظـم المـؤتمرات الشـعرية والأدبيـة والثقافية والجامعية بشعره وبمحاضراته ودراساته.
- أذيعت ونشرت قصائده في معظم الصحف والمجلات وأجهزة الإعلام المرئية والمسموعة.
- استمرت تذاع بعض البرامج له من الإذاعة أكثر من سبعة عشر عاما في نقد الشعر والقصة.

وجاء الربيع... ولم تقدمي

ويا كم سهرت الليالي الطوال

وجاء الربيع ولم تقدمي

تفتح ورد الحياة ومال

ورف النسيم بفرع الشجر

وداعب غصن شفاه الزهر

يقبل فيه رحيق العمر

وأنت الحبيبة لم تقدمي

* * *

سنين طوالاً أناجي الأليف

أدور بقلبي بين البشر

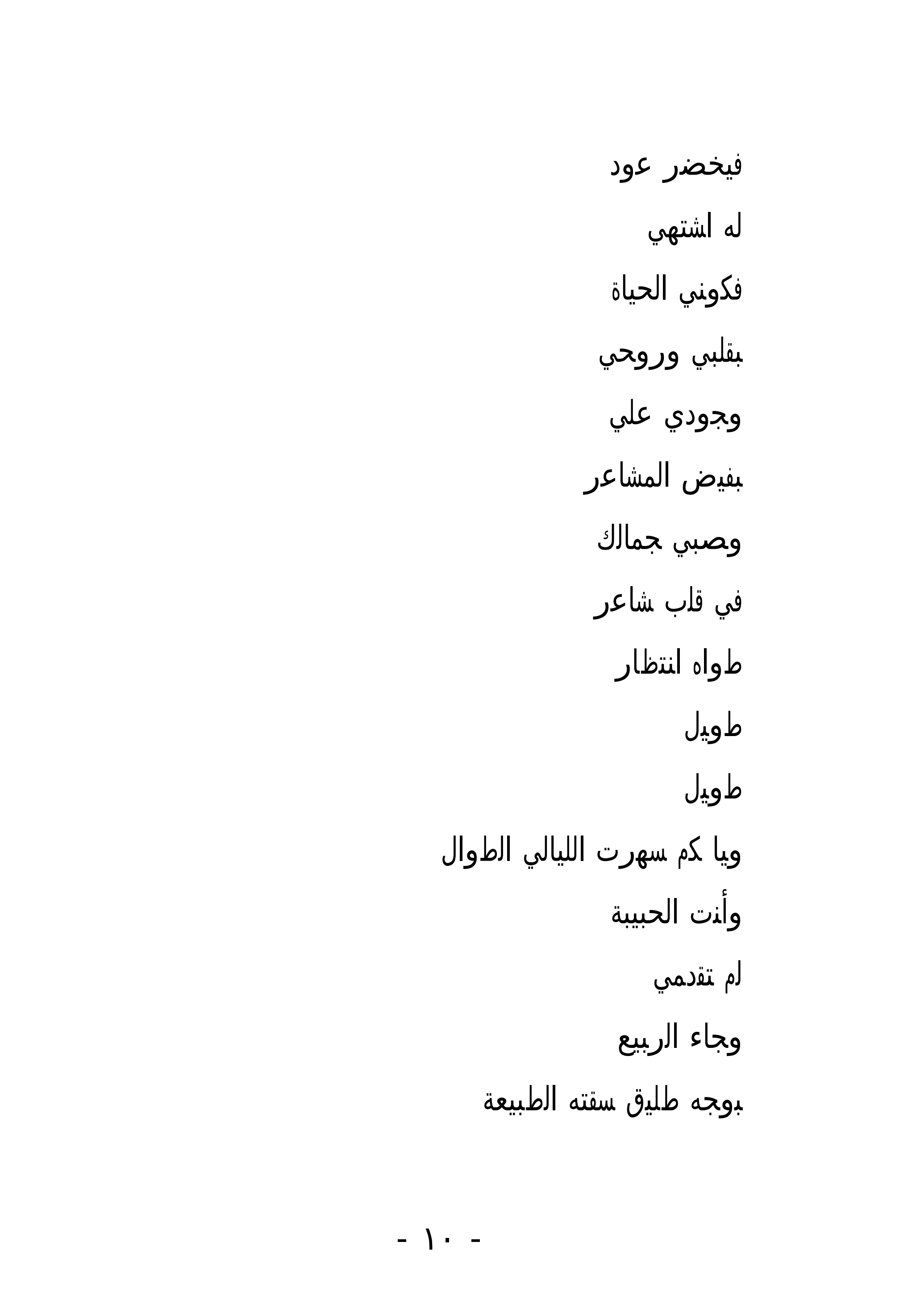
أفتش فيهم بروح شفيف

يضم الحياة بضوء القمر

* * *

تراني أغني

ولا أنتهي



فيخضر عود

له اشتهي

فكوني الحياة

بقلبي وروحي

وجودي علي

بفيض المشاعر

وصبي جمالك

في قلب شاعر

طواه انتظار

طويل

طويل

ويا كم سهرت الليالي الطوال

وأنت الحبيبة

لم تقدمي

وجاء الربيع

بوجه طليق سقته الطبيعة

صفو الرحيق

يرش الضياء ينير الطريق

فيملأ كل العيون البريق

* * *

وأعلو!!

أحلق

فوق الفضاء

وفوق السحاب

يشف الضياء

وأسمع

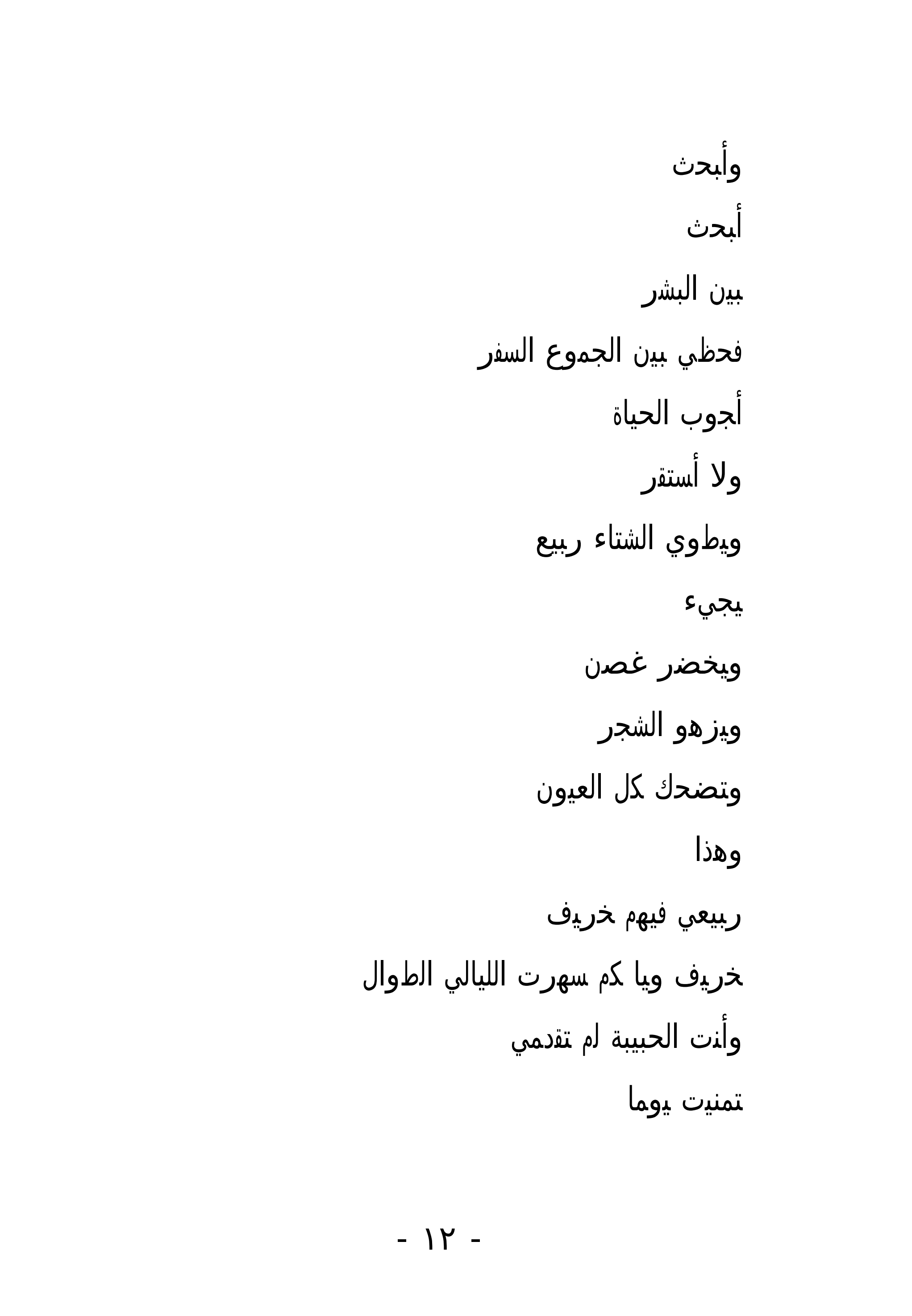
همس السكون الرتيب

وأهتف

عودي

وما من مجيب

أظل السنين ولا أستريب



وأبحث

أبحث

بين البشر

فحظي بين الجموع السفر

أجوب الحياة

ولا أستقر

ويطوي الشتاء ربيع

يجيء

ويخضر غصن

ويزهو الشجر

وتضحك كل العيون

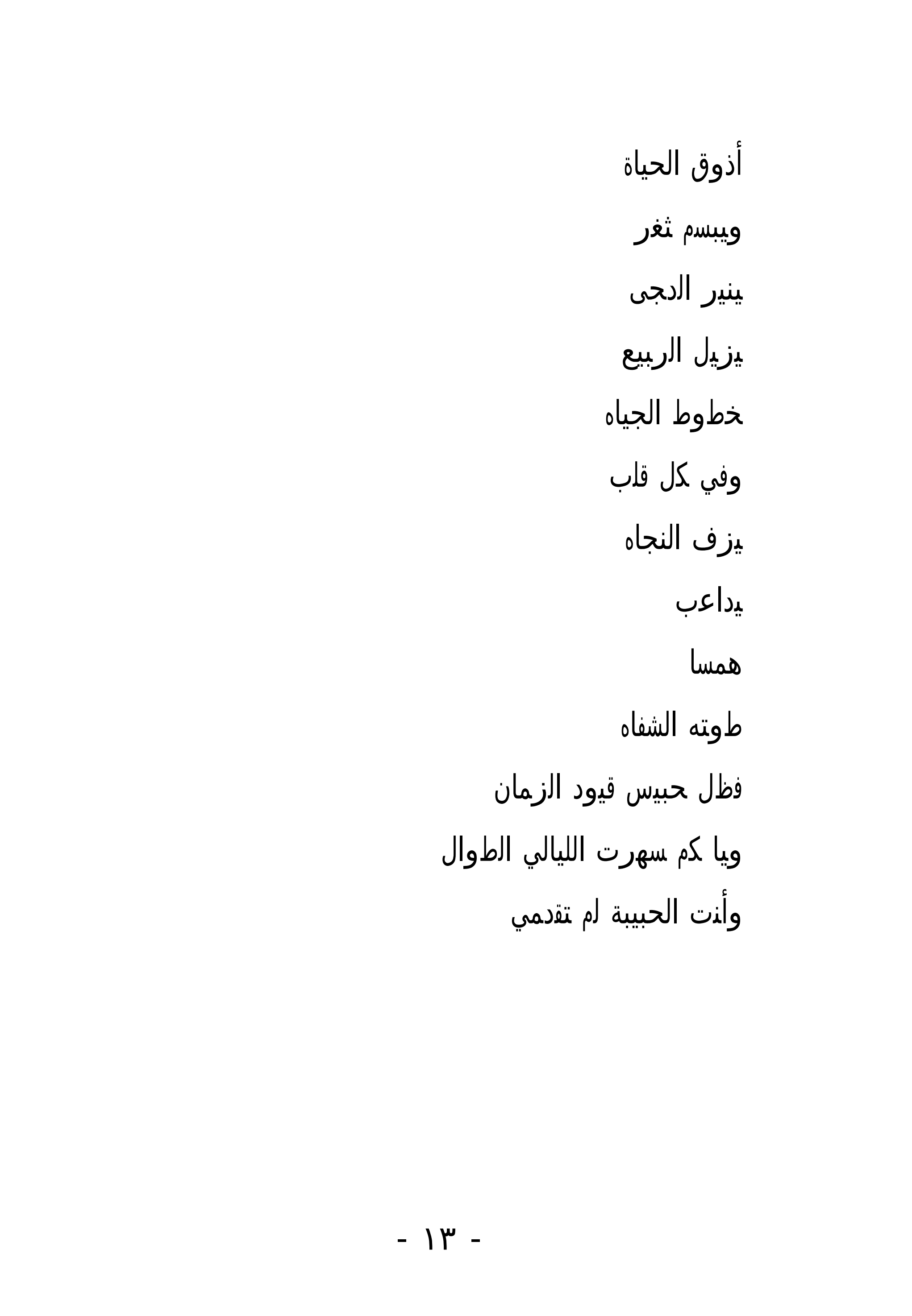
وهذا

ربيعي فيهم خريف

خريف ويا كم سهرت الليالي الطوال

وأنت الحبيبة لم تقدمي

تمنيت يوما



أذوق الحياة

ويبسم ثغر

ينير الدجى

يزيل الربيع

خطوط الجياه

وفي كل قلب

يزف النجاه

يداعب

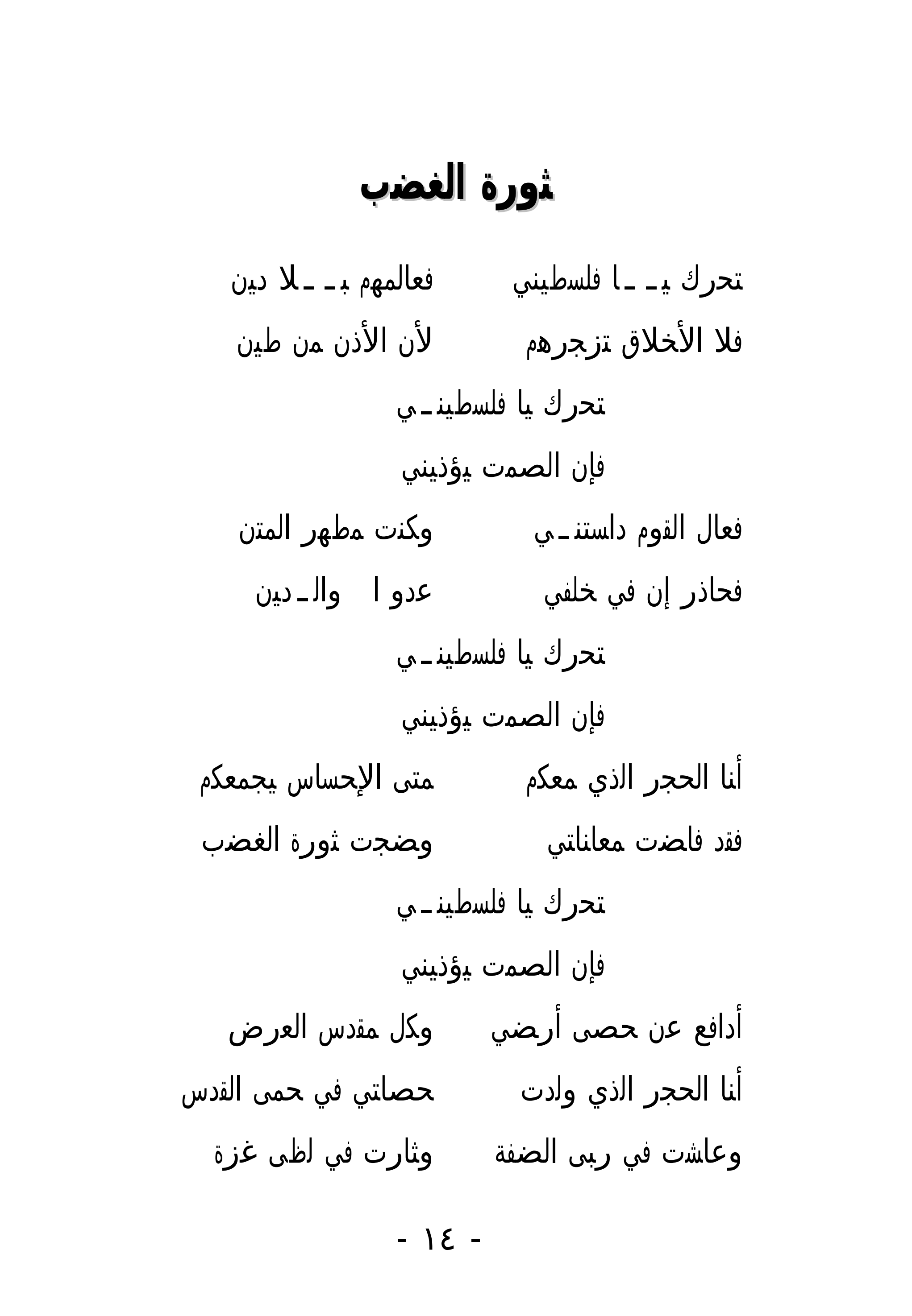
همسا

طوته الشفاه

فظل حبيس قيود الزمان

ويا كم سهرت الليالي الطوال

وأنت الحبيبة لم تقدمي



ثورة الغضب

تحرك يـ ـا فلسطيني   فعالمهم بـ ـلا دين

فلا الأخلاق تزجرهم   لأن الأذن من طين

تحرك يا فلسطينـي

فإن الصمت يؤذيني

فعال القوم داستنـي   وكنت مطهر المتن

فحاذر إن في خلفي   عدو ا والـ دين

تحرك يا فلسطينـي

فإن الصمت يؤذيني

أنا الحجر الذي معكم   متى الإحساس يجمعكم

فقد فاضت معاناتي   وضجت ثورة الغضب

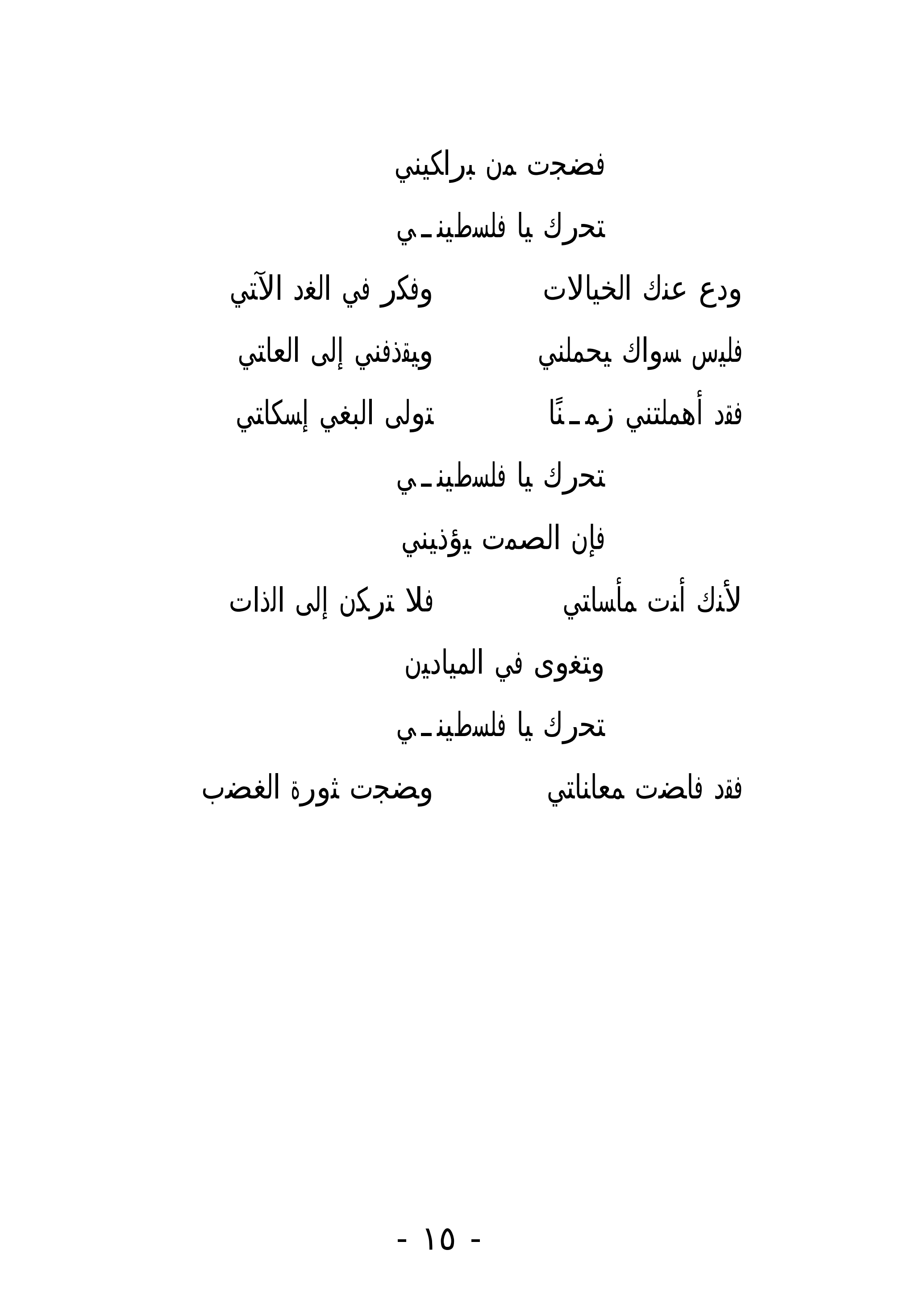
تحرك يا فلسطينـي

فإن الصمت يؤذيني

أدافع عن حصى أرضي   وكل مقدس العرض

أنا الحجر الذي ولدت   حصاتي في حمى القدس

وعاشت في ربى الضفة   وثارت في لظى غزة



فضجت من براكيني

تحرك يا فلسطينـي

ودع عنك الخيالات وفكر في الغد الآتي

فليس سواك يحملني ويقذفني إلى العاتي

فقد أهملتني زمـنًا تولى البغي إسكاتي

تحرك يا فلسطينـي

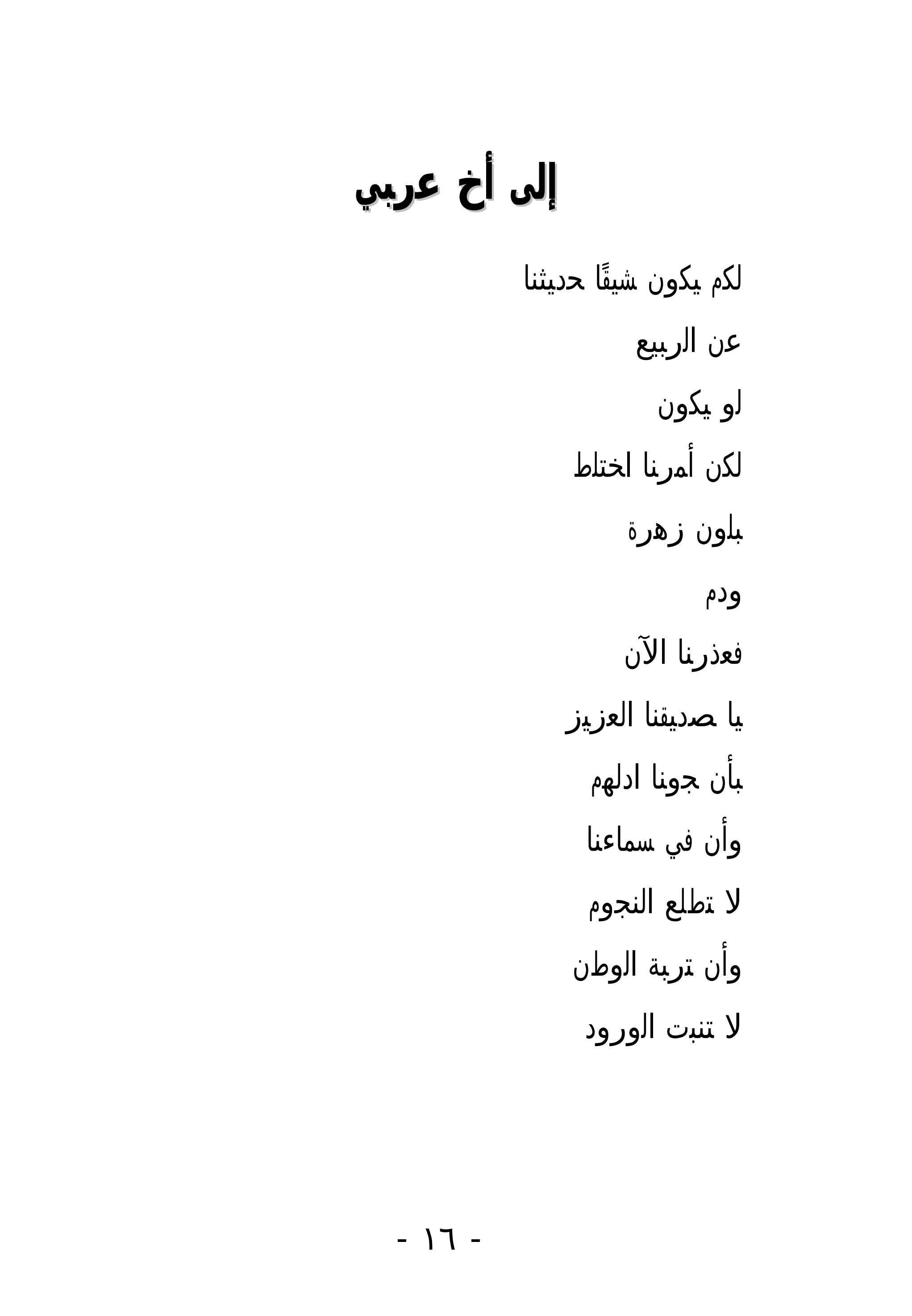
فإن الصمت يؤذيني

لأنك أنت مأساتي فلا تركن إلى الذات

وتغوى في الميادين

تحرك يا فلسطينـي

فقد فاضت معاناتي وضجت ثورة الغضب



إلى أخ عربي

لكم يكون شيقًا حديثنا

عن الربيع

لو يكون

لكن أمرنا اختلط

بلون زهرة

ودم

فعذرنا الآن

يا صديقنا العزيز

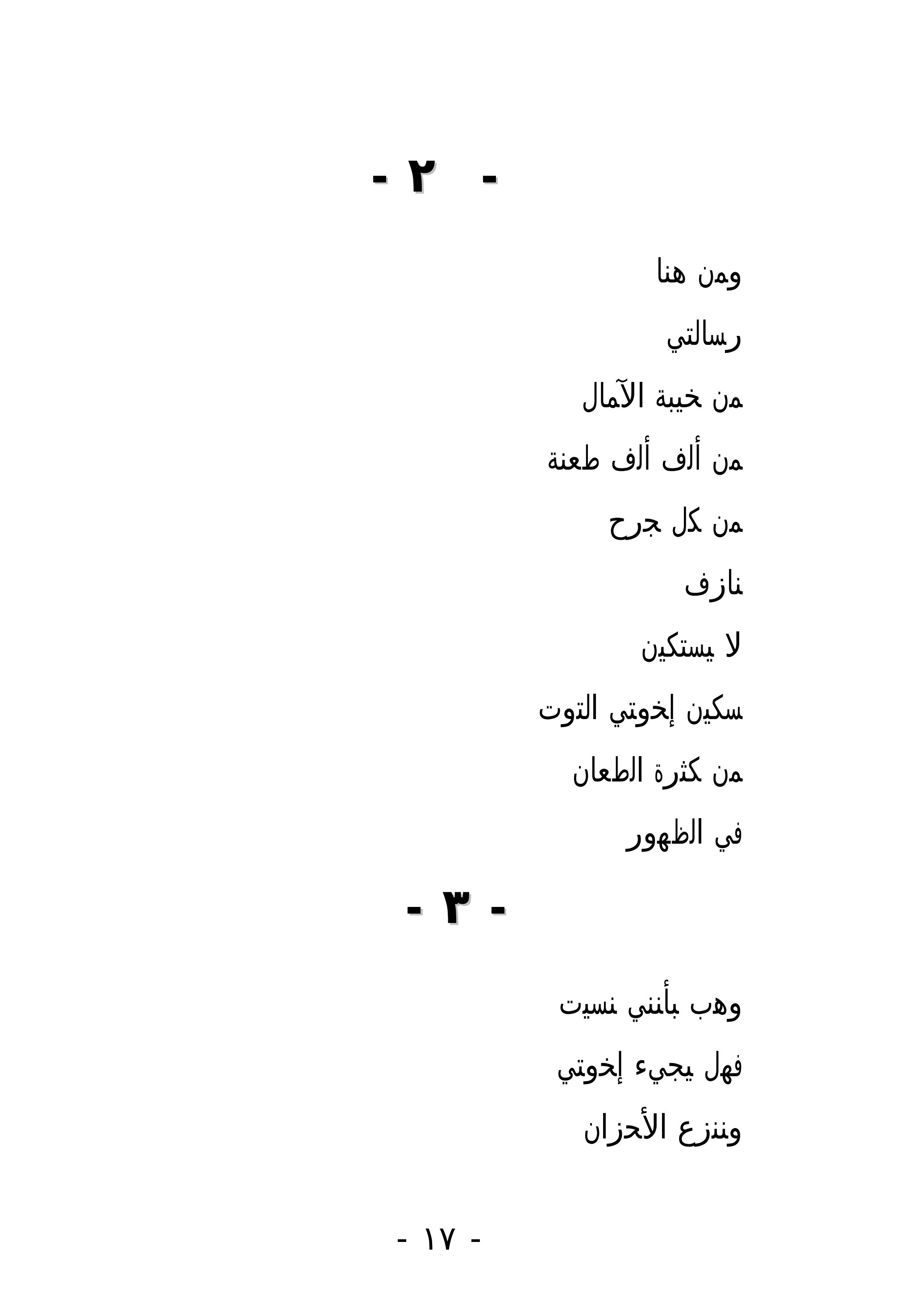
بأن جونا ادلهم

وأن في سمائنا

لا تطلع النجوم

وأن تربة الوطن

لا تنبت الورود



- ٢ -

ومن هنا

رسالتي

من خيبة الآمال

من ألف ألف طعنة

من كل جرح

نازف

لا يستكين

سكين إخوتي التوت

من كثرة الطعان

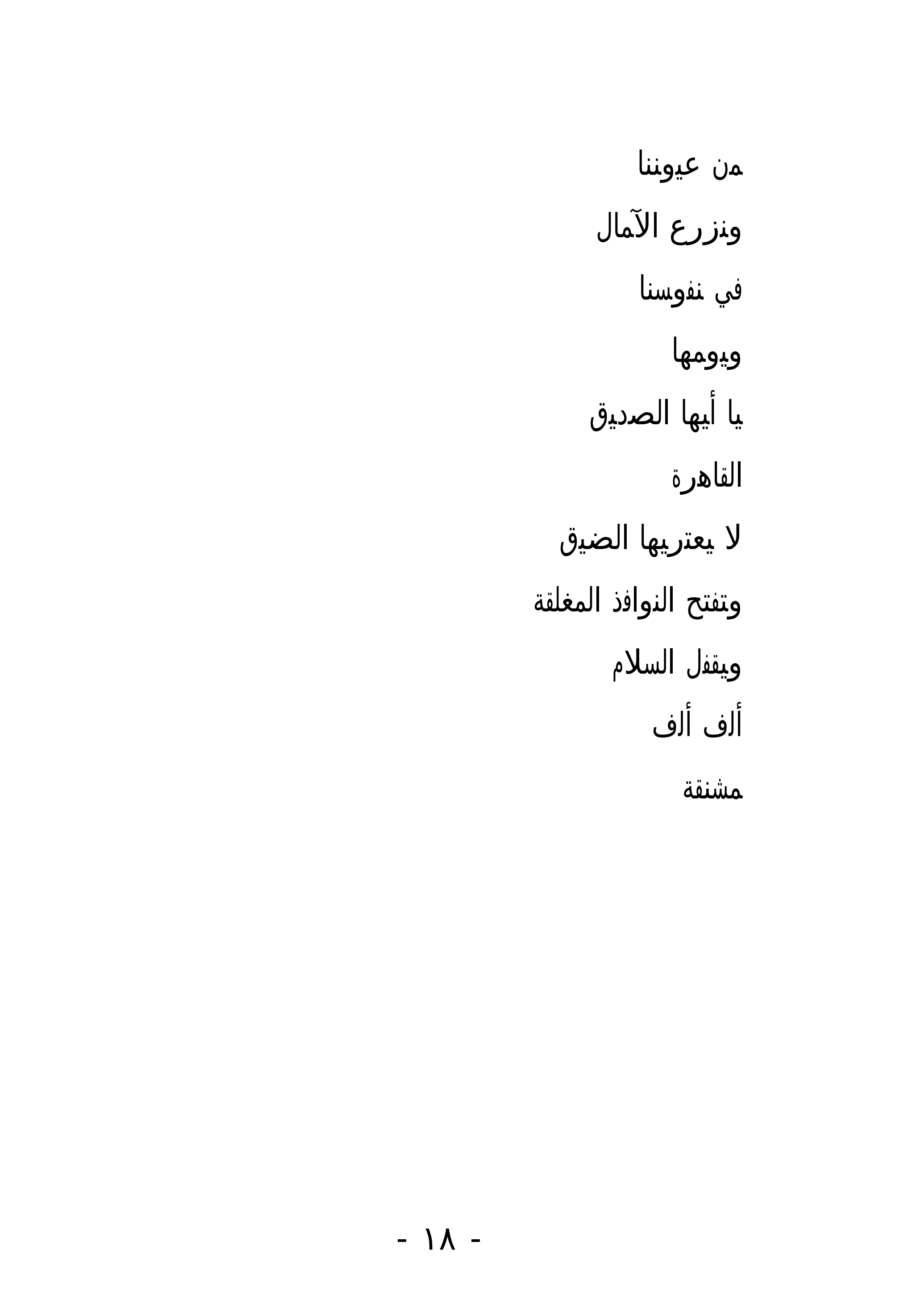
في الظهور

- ٣ -

وهب بأنني نسيت

فهل يجيء إخوتي

وننزع الأحزان



من عيوننا

ونزرع الآمال

في نفوسنا

ويومها

يا أيها الصديق

القاهرة

لا يعتريها الضيق

وتفتح النوافذ المغلقة

ويقفل السلام

ألف ألف

مشنقة

فاتنة الثغر

يا وارف العينين بالحنين

أمتعتني في لحظة سنين

أكاد من سرور نشوتي

أقبل اليدين والجبين

يا وارف العينين بالحنين

* *

وثغرك المطل في اشتياق

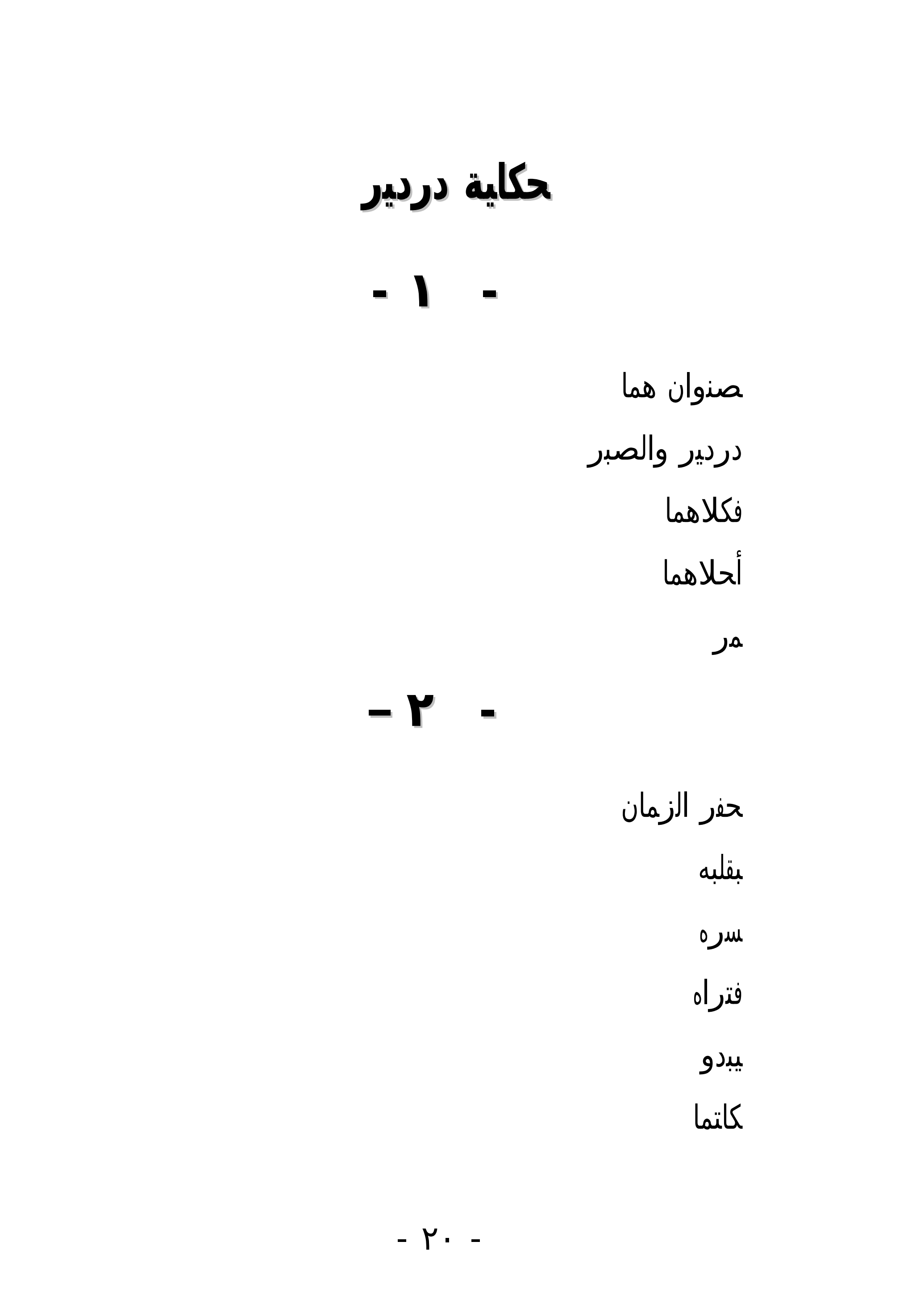
لدعوة اللقاء والعناق

تسمرت عيون لهفتي

على ضفاف ثغرك الحزين

يا وراف العينين بالحنين

* *



حكاية درديـر

- ١ -

صنوان هما

درديـر والصبر

فكلاهما

أحلاهما

مر

- ٢ –

حفر الزمان

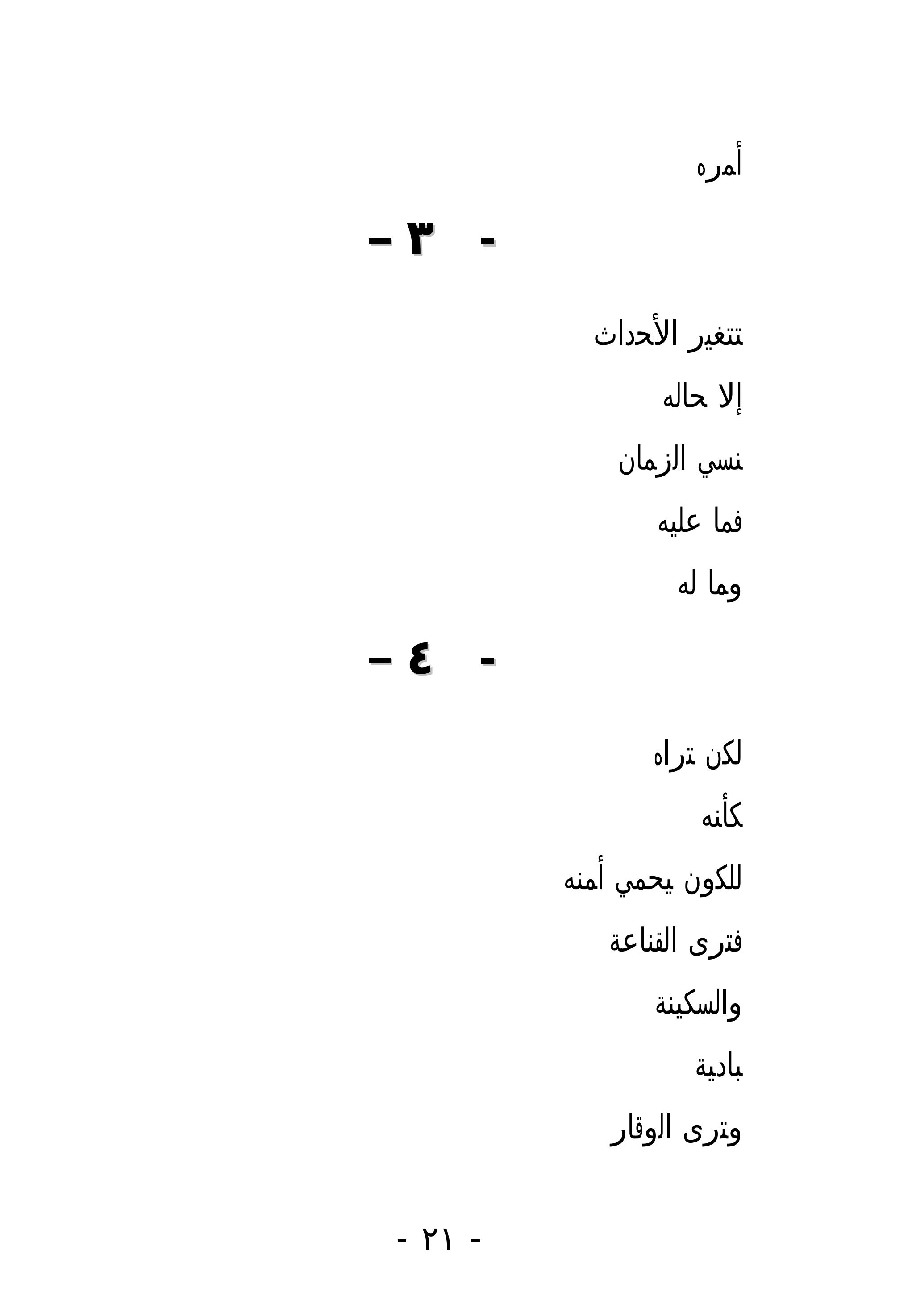
بقلبه

سره

فتراه

يبدو

كاتما



أمره

- ٣ -

تتغير الأحداث

إلا حاله

نسي الزمان

فما عليه

وما له

- ٤ -

لكن تراه

كأنه

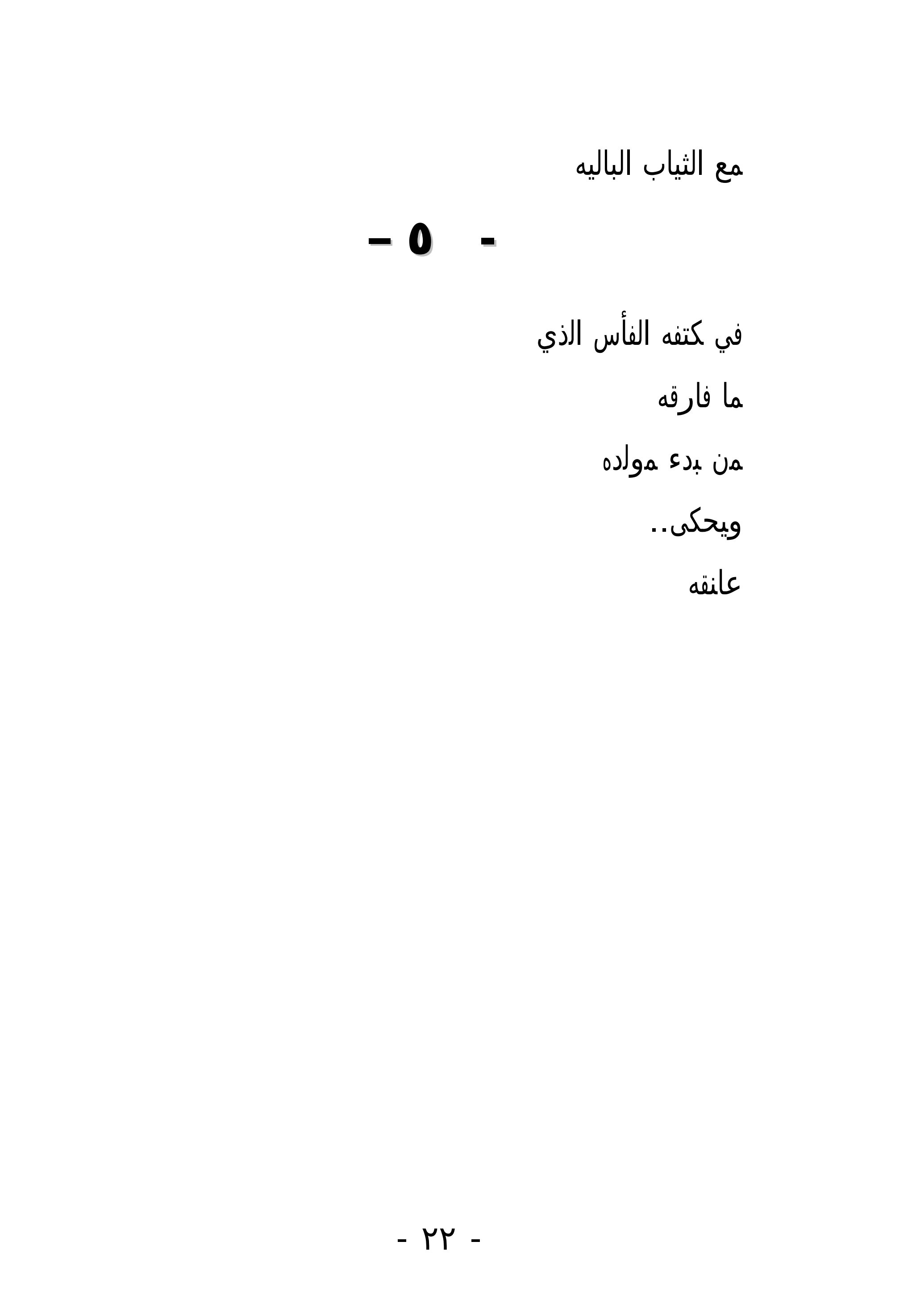
للكون يحمي أمنه

فترى القناعة

والسكينة

بادية

وترى الوقار



مع الثياب الباليه

- ٥ -

في كتفه الفأس الذي

ما فارقه

من بدء مولده

ويحكى..

عانقه

تحت الخمار

ما كنت أعلم أن تحت رداك

وهجا من الإحساس والإدراك

حاشا لغيرك أن يحوز نظيره

فتبارك الرحمن كم أعطاك

تحت الخمار قرأت منك مفاتنًا

ضميه كيما يجتليه بهاك

* *

يا قمة الطهر المقدس إنني

أهفو إليك فهل أنال هواك

فبكل ما حوت الفضيلة وازدهت

سعد الفؤاد لكي يرود سماك

صليت   العظيم تقربا

أدعوه أن يضفي علي رضاك

* *

يا للجمال يضيء في غسق الدجى

فينير قلب المستهام الباكي

كم ضوعت فينا عطور خميلة

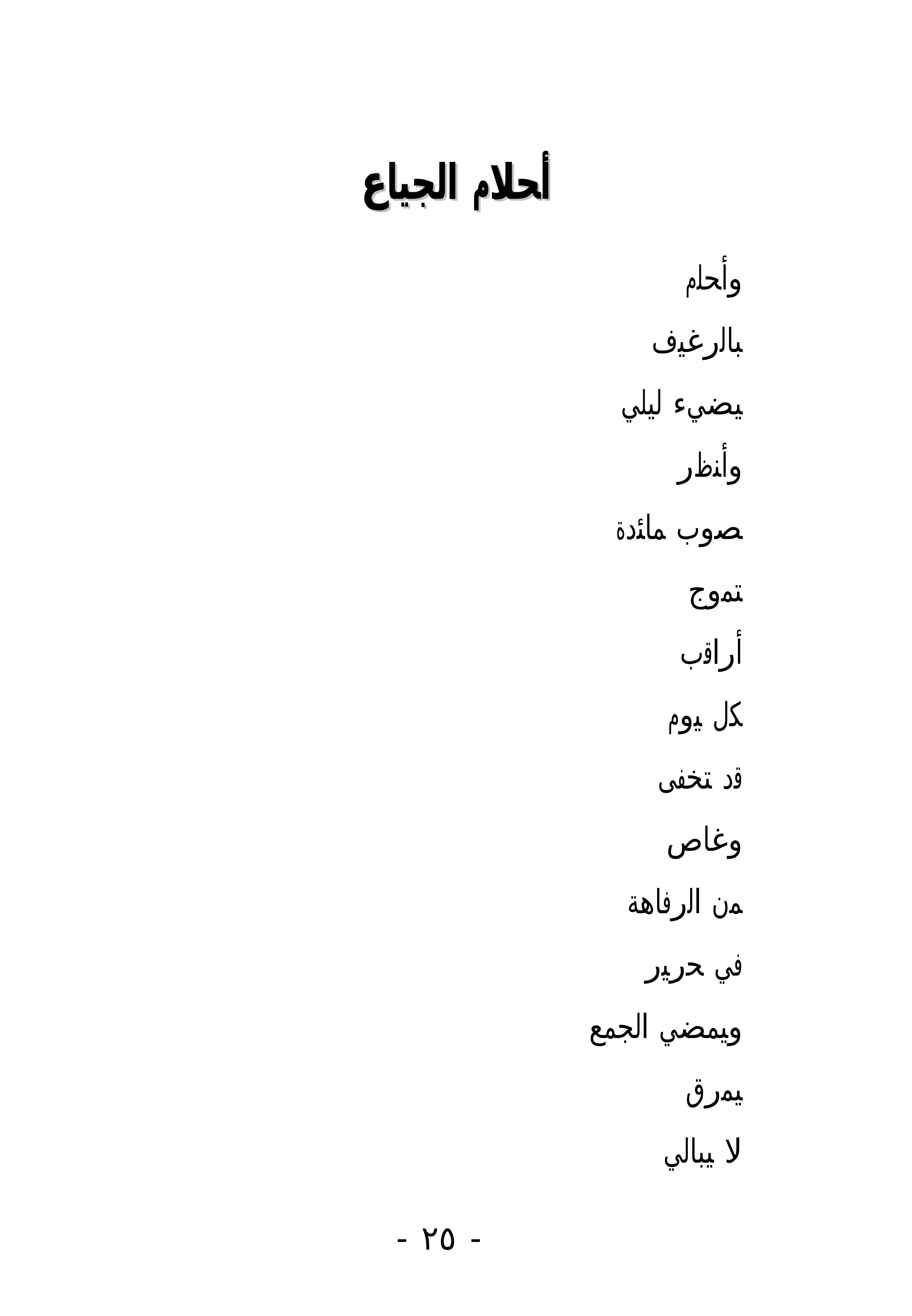
بظلالها ربط القلوب رؤاك

* *

لو كان مثلك للغرام مجافيا

أثم الغرام إذا انتشى بسواك

* *



أحلام الجياع

وأحلم

بالرغيف

يضيء ليلي

وأنظر

صوب مائدة

تموج

أراقب

كل يوم

قد تخفى

وغاص

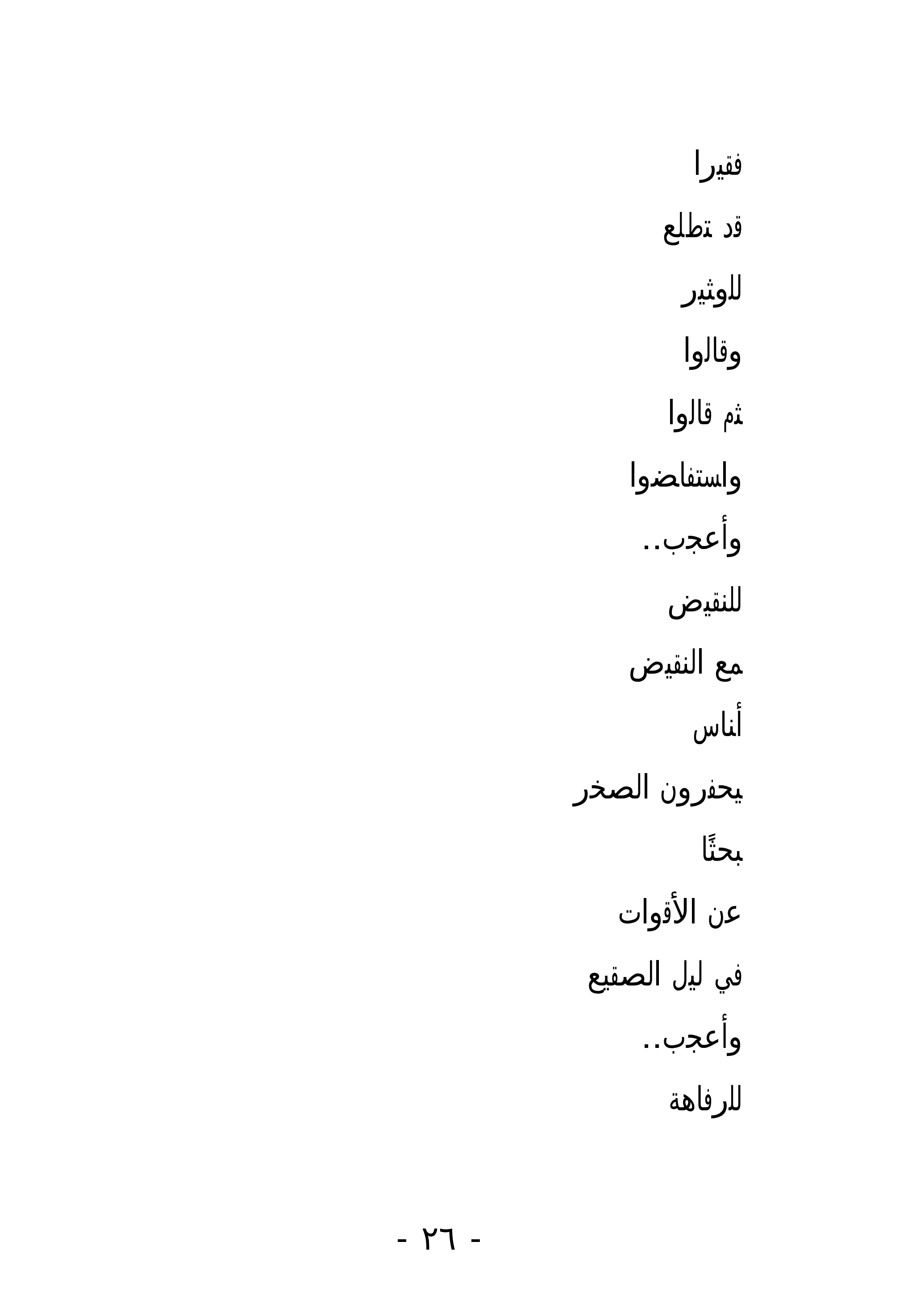
من الرفاهة

في حرير

ويمضي الجمع

يمرق

لا يبالي



فقيرا

قد تطلع

للوثير

وقالوا

ثم قالوا

واستفاضوا

وأعجب..

للنقيض

مع النقيض

أناس

يحفرون الصخر

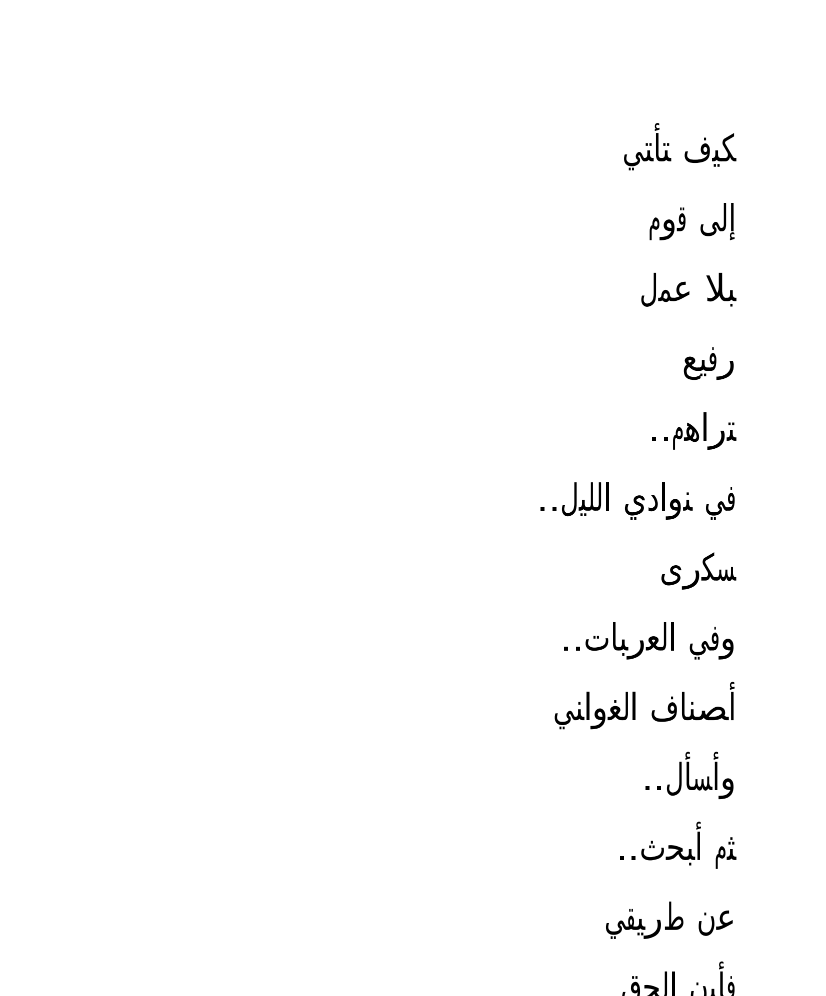
بحثًا

عن الأقوات

في ليل الصقيع

وأعجب..

للرفاهة



كيف تأتي

إلى قوم

بلا عمل

رفيع

تراهم..

في نوادي الليل..

سكرى

وفي العربات..

أصناف الغواني

وأسأل..

ثم أبحث..

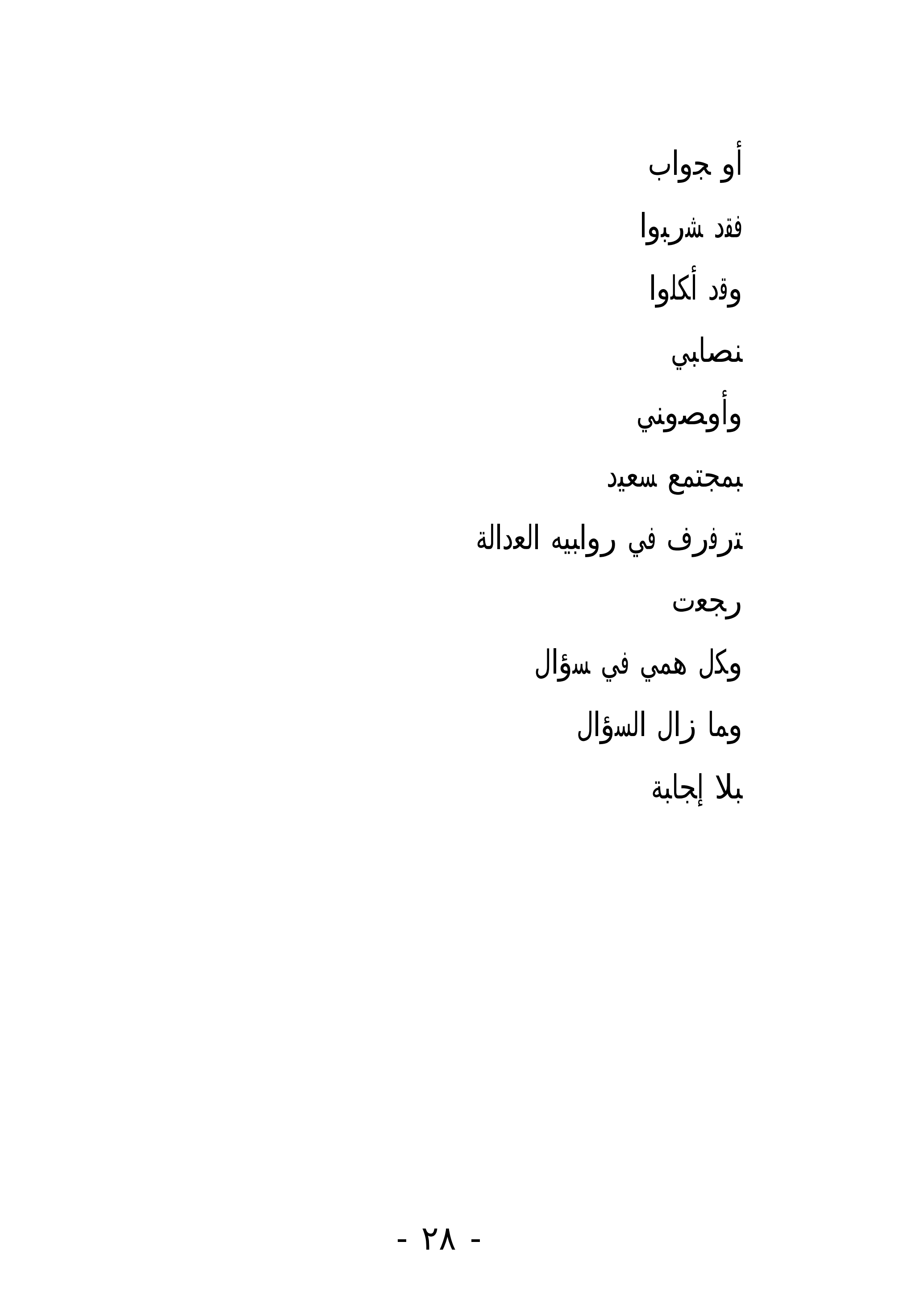
عن طريقي

فأين الحق..

بل أين الصواب

رجعت

بلا رغيف



أو جواب

فقد شربوا

وقد أكلوا

نصابي

وأوصوني

بمجتمع سعيد

ترفرف في روابيه العدالة

رجعت

وكل همي في سؤال

وما زال السؤال

بلا إجابة

طيف الحبيب

ما عدت يا طيف الحبيب تزورنا

أنسيتنا

أنسيت رحلتنا المليئة بالهنا

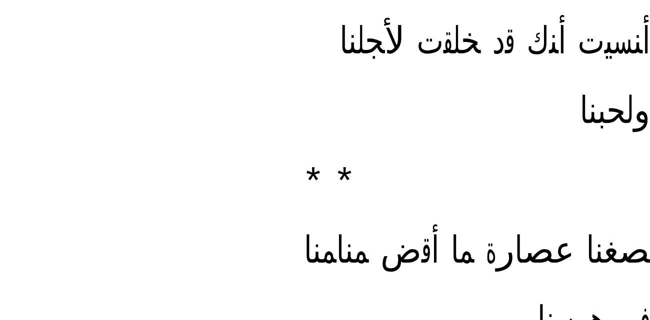
في عمرنا

أنسيت أنك قد مشيت بدربنا

وبقلبنا

أنسيت أنك قد وعدت تفي لنا

وبعهدنا



أنسيت أنك قد خلقت لأجلنا

ولحبنا

* *

صغنا عصارة ما أقض منامنا

في همسنا

تتراقص الأضواء في غفواتنا

ترنو لنا

يا سعدنا في رحلة عبر الهنا

نلنا المنى



ما زلت أذكر ما حييت حديثنا

ووعودنا

هل تذكرين مشاهدا في ليلنا

ونهارنا

هل تذكرين مدامعا بعيوننا

وخدودنا

هل تذكرين تأوها في صمتنا

من وجدنا

هل تذكرين؟

لسوف أذكره أنا

وحدي أنا

* *

وعدت ستكتب ما تشاهده لنا

ما جاءنا

ما عذرها بعد الرجوع لعهدنا

ولحبنا

ستعللين بحجة ليست هنا

من طبعنا

ما عادت الآمال يغمرها السنا

في حبنا

هل تذكرين؟

لسوف أذكره أنا

وحدي أنا

* *

زمن الناس الأقزام

- ١ -

يا كل الباطل..

والنفاق..

يا وجه الخديعه

يا أكذوبة الزمان..

والرفاق..

والناس الوضيعه

- ٢ -

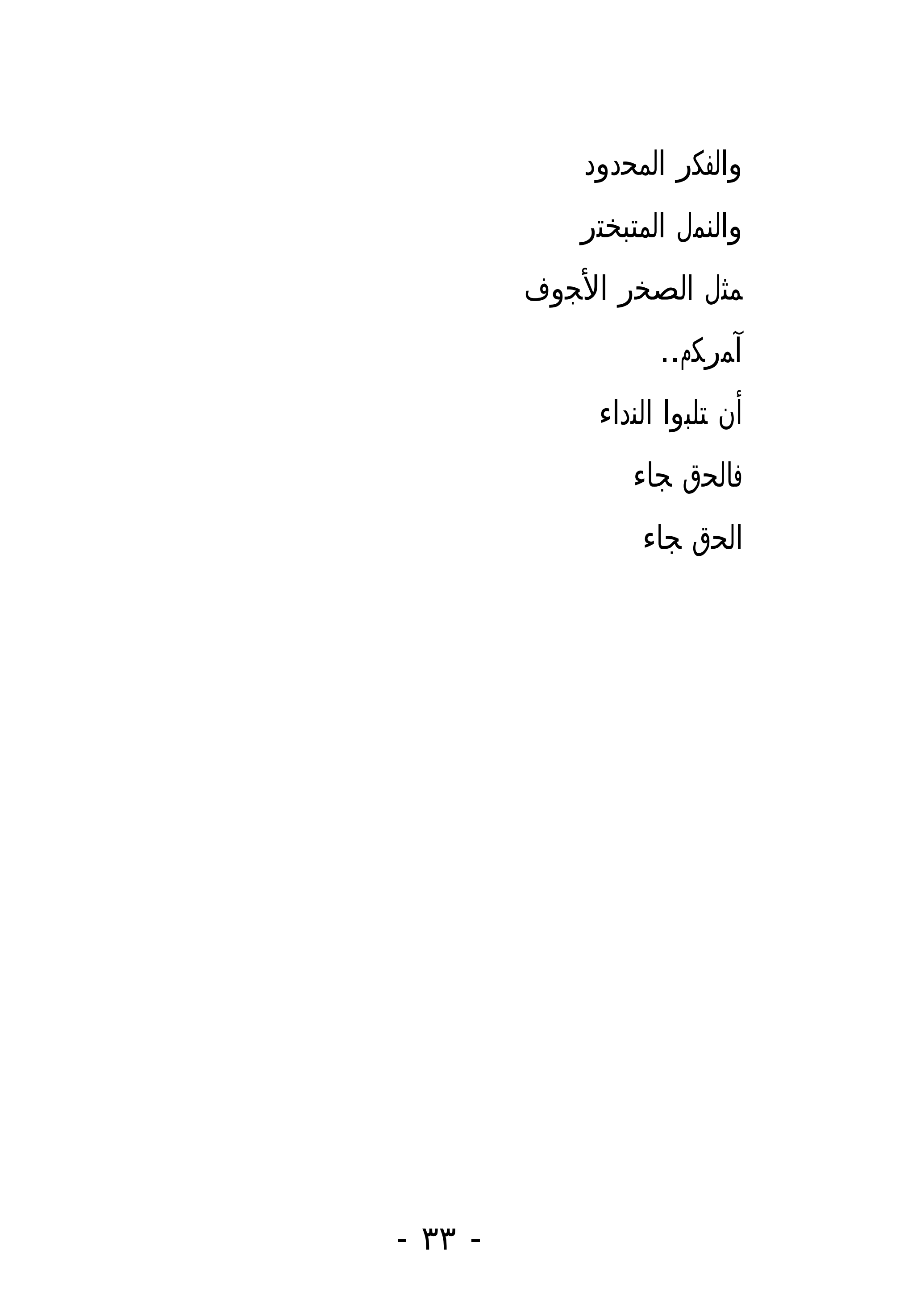
يا قزما..

من صخر

أبكم

في زمن الناس الأقزام

كم كثر الدود



والفكر المحدود

والنمل المتبختر

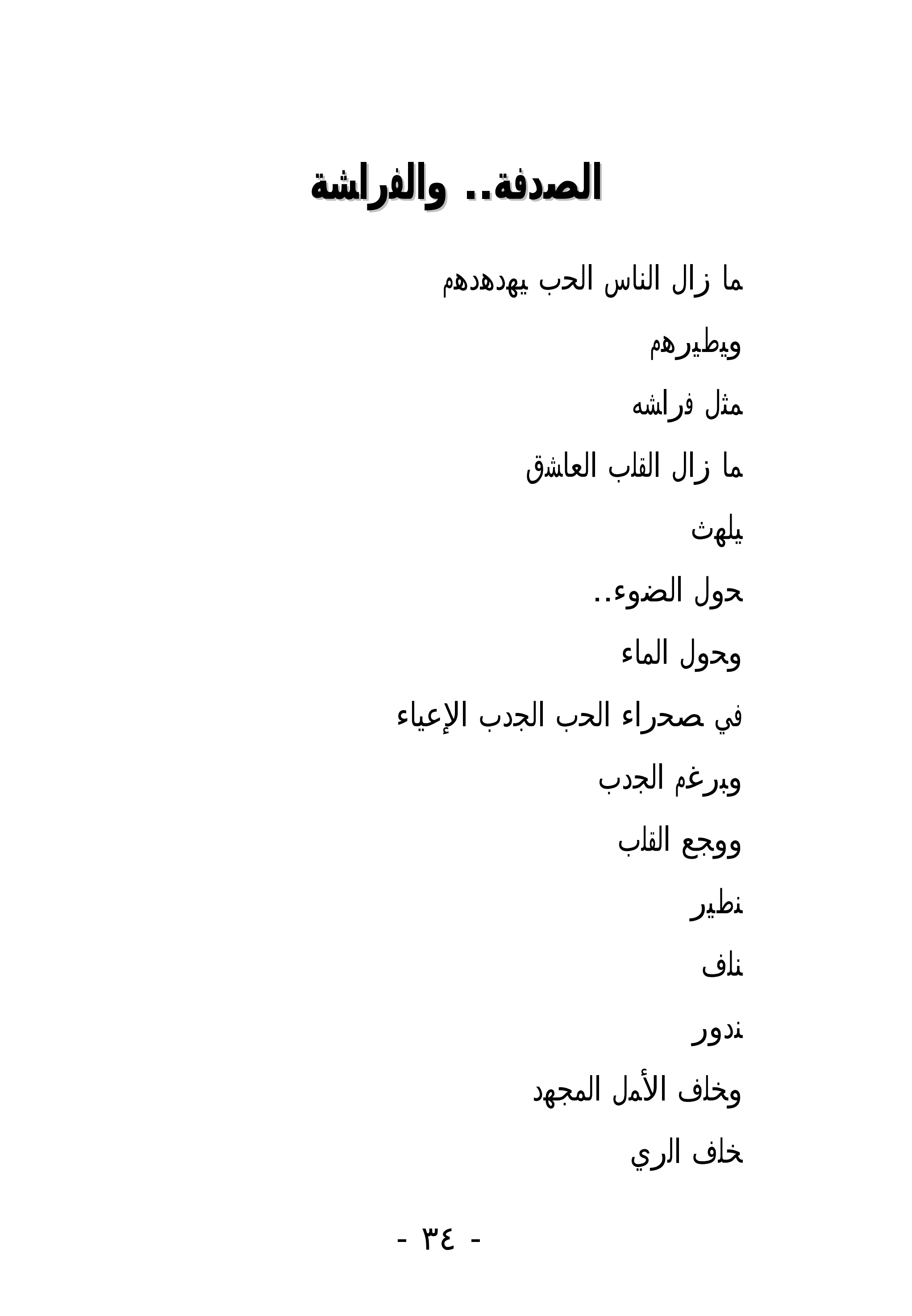
مثل الصخر الأجوف

آمركم..

أن تلبوا النداء

فالحق جاء

الحق جاء



الصدفة.. والفراشة

ما زال الناس الحب يهدهدهم

ويطيرهم

مثل فراشه

ما زال القلب العاشق

يلهث

حول الضوء..

وحول الماء

في صحراء الحب الجدب الإعياء

وبرغم الجدب

ووجع القلب

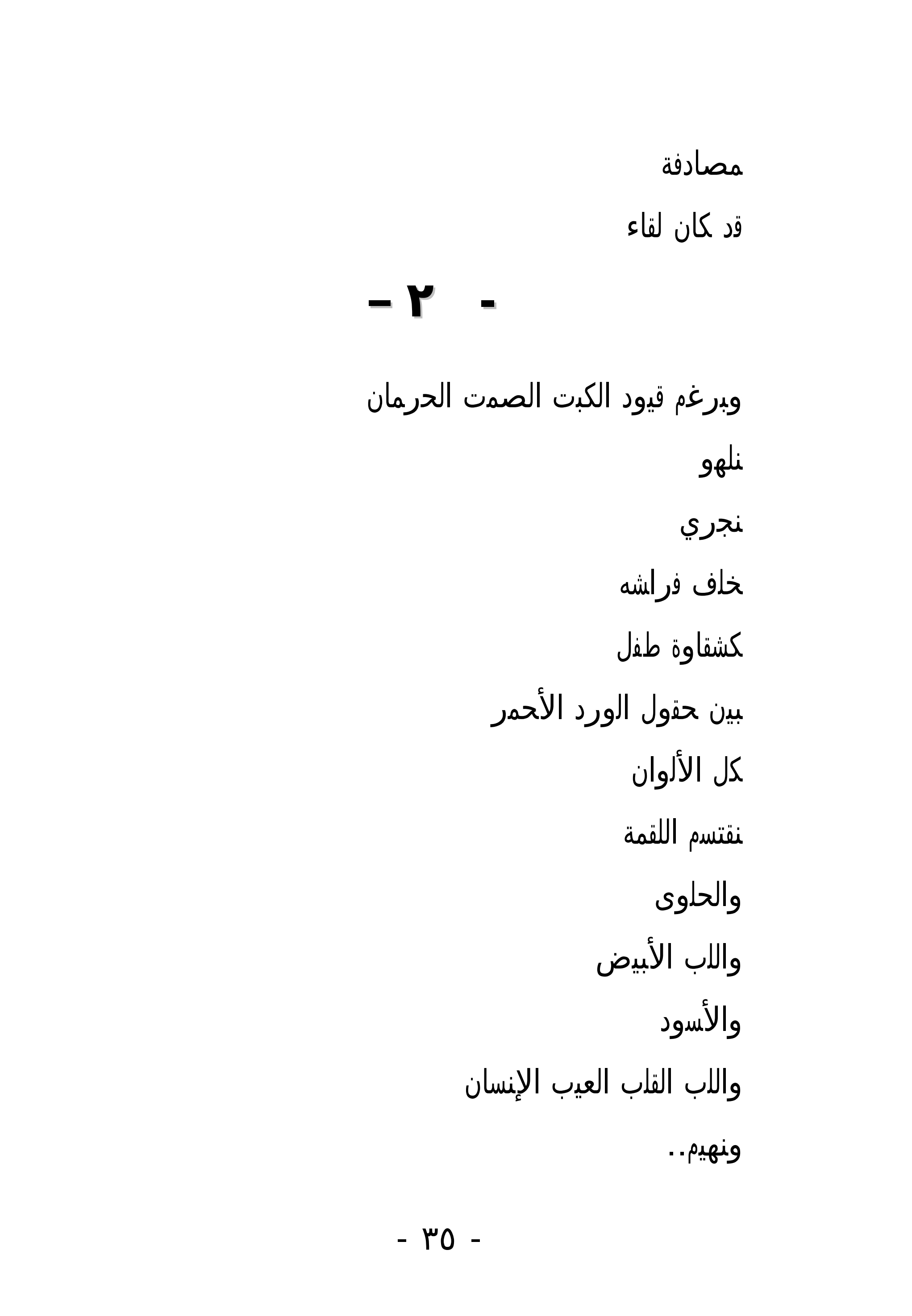
نطير

نناف

ندور

وخلف الأمل المجهد

خلف الري



مصادفة

قد كان لقاء

- ٢ -

وبرغم قيود الكبت الصمت الحرمان

نلهو

نجري

خلف فراشه

كشقاوة طفل

بين حقول الورد الأحمر

كل الألوان

نقتسم اللقمة

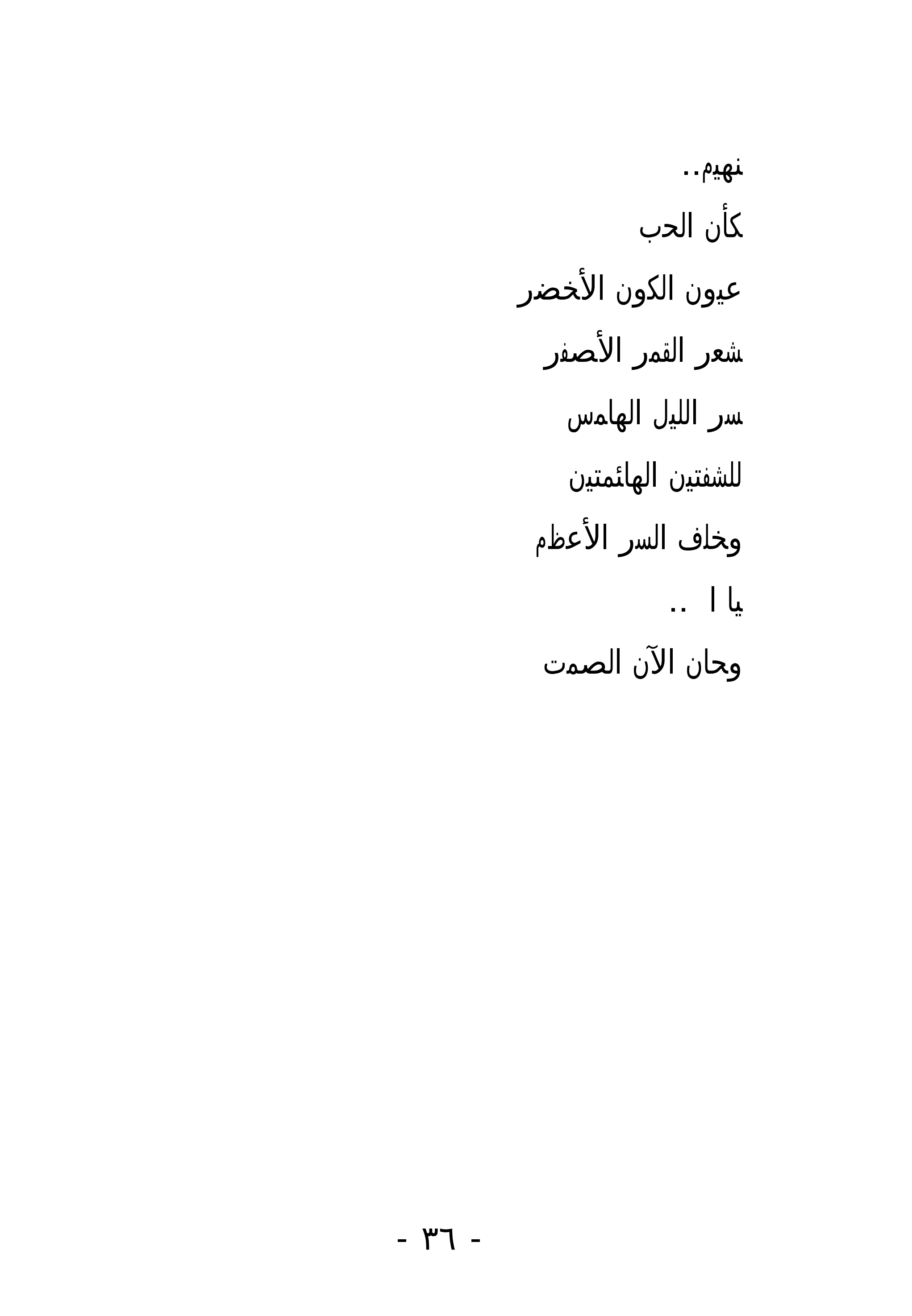
والحلوى

واللب الأبيض

والأسود

واللب القلب العيب الإنسان

ونهيم..



نهيم..

كأن الحب

عيون الكون الأخضر

شعر القمر الأصفر

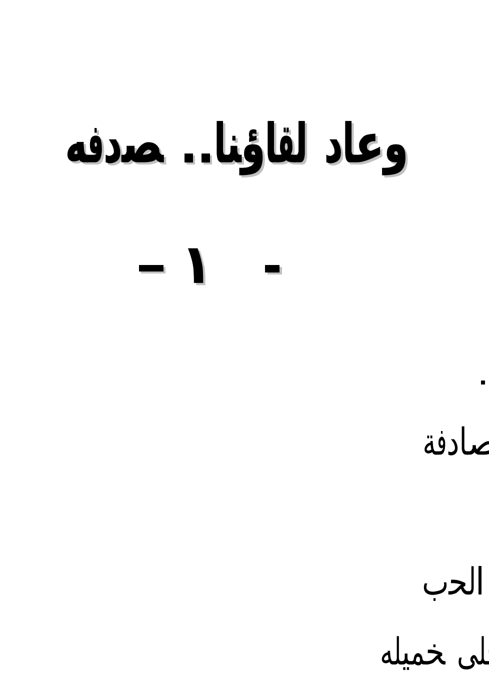
سر الليل الهامس

للشفتين الهائمتين

وخاف السر الأعظم

يا ا ..

وحان الآن الصمت



وعاد لقاؤنا.. صدفه

- ١ -

أتتني..

في مصادفة

جميلة

فعشنا الحب

في أحلى خميله



- ٢ -

وبعد حياتنا الحلوه

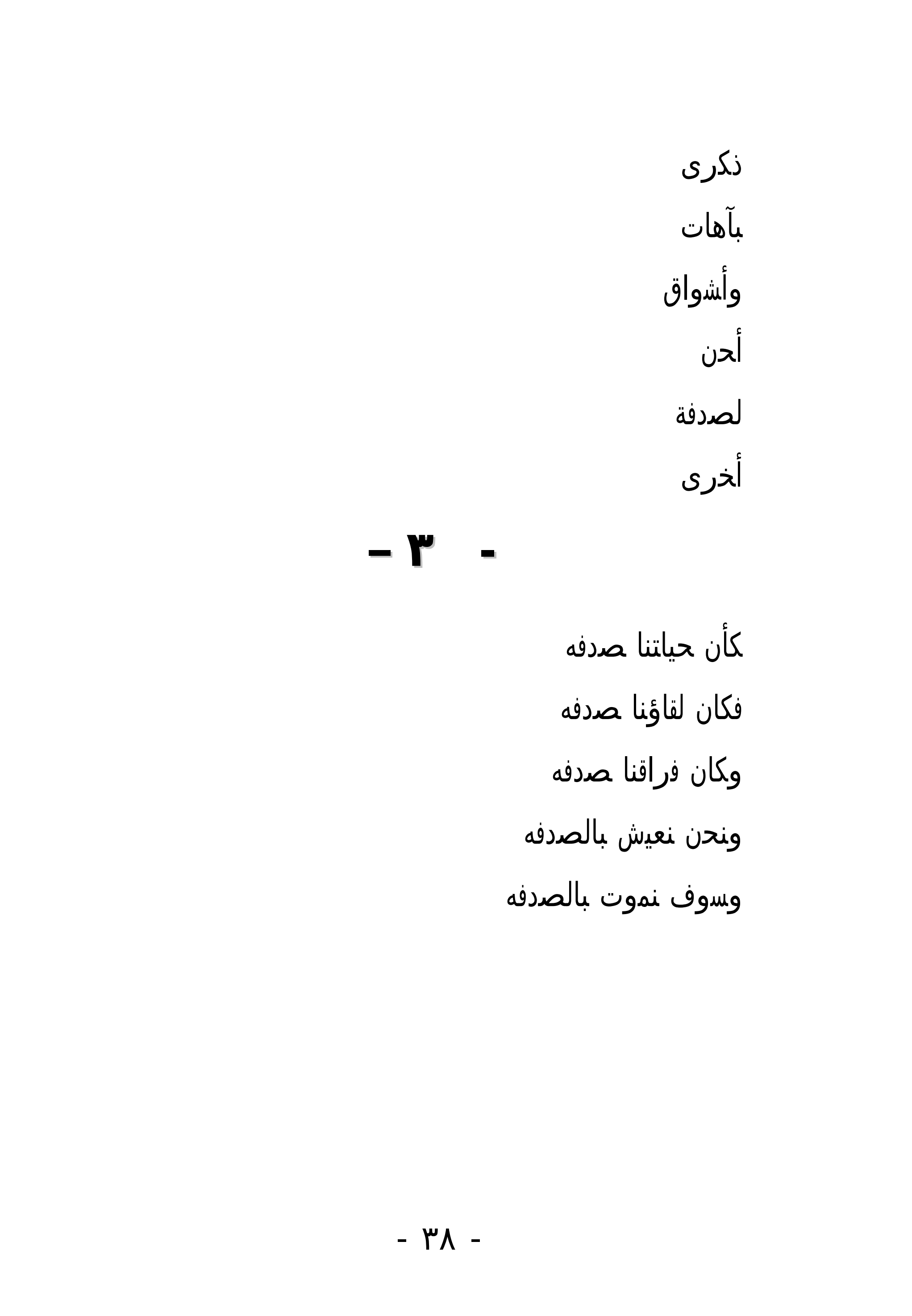
وهمس القلب

والنجوى

نعود..

تلفنا الحيرة

ويصبح حبنا



ذكرى

بآهات

وأشواق

أحن

لصدفة

أخرى

- ٣ -

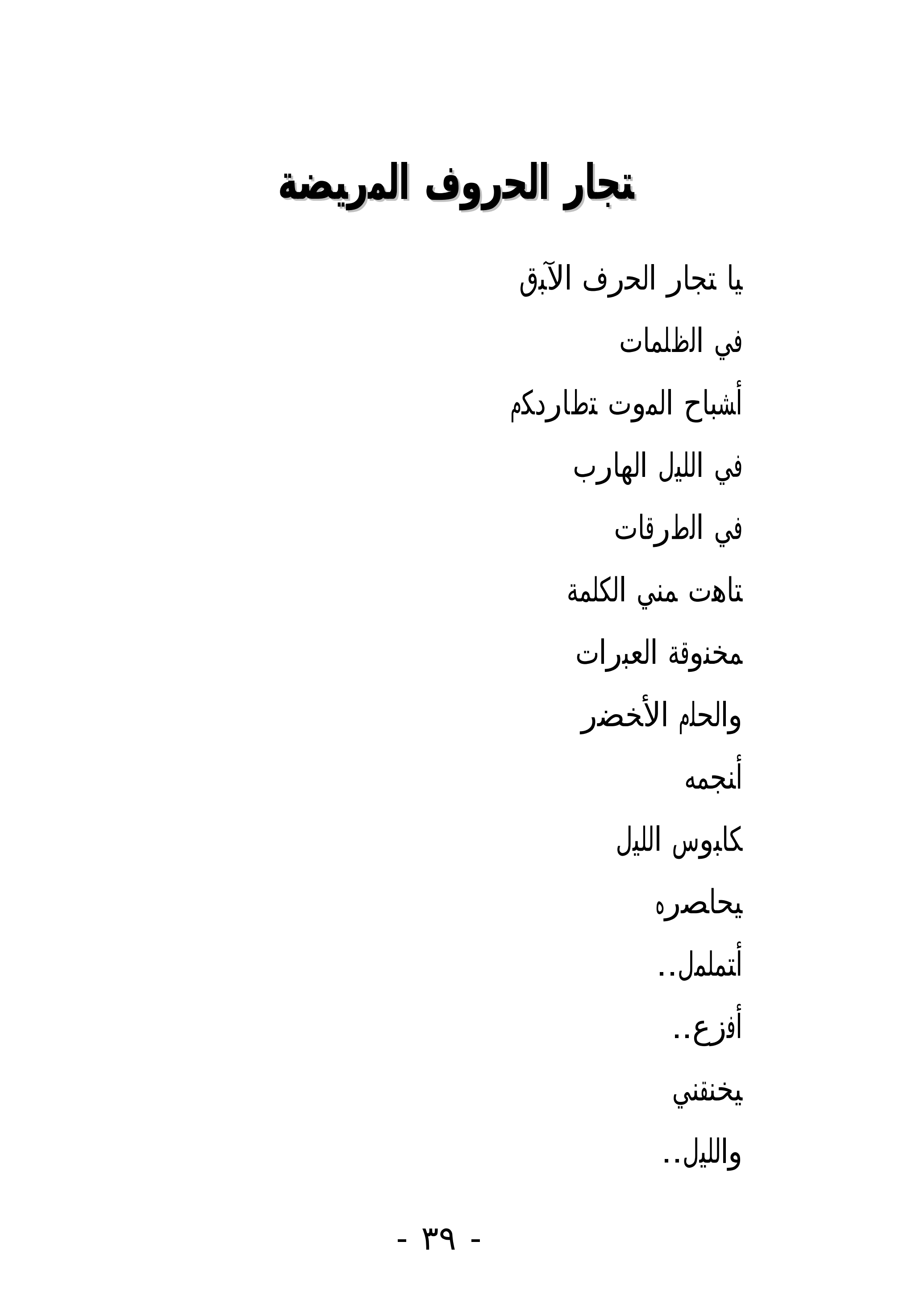
كأن حياتنا صدفه

فكان لقاؤنا صدفه

وكان فراقنا صدفه

ونحن نعيش بالصدفه

وسوف نموت بالصدفه



تجار الحروف المريضة

يا تجار الحرف الآبق

في الظلمات

أشباح الموت تطاردكم

في الليل الهارب

في الطرقات

تاهت مني الكلمة

مخنوقة العبرات

والحلم الأخضر

أنجمه

كابوس الليل

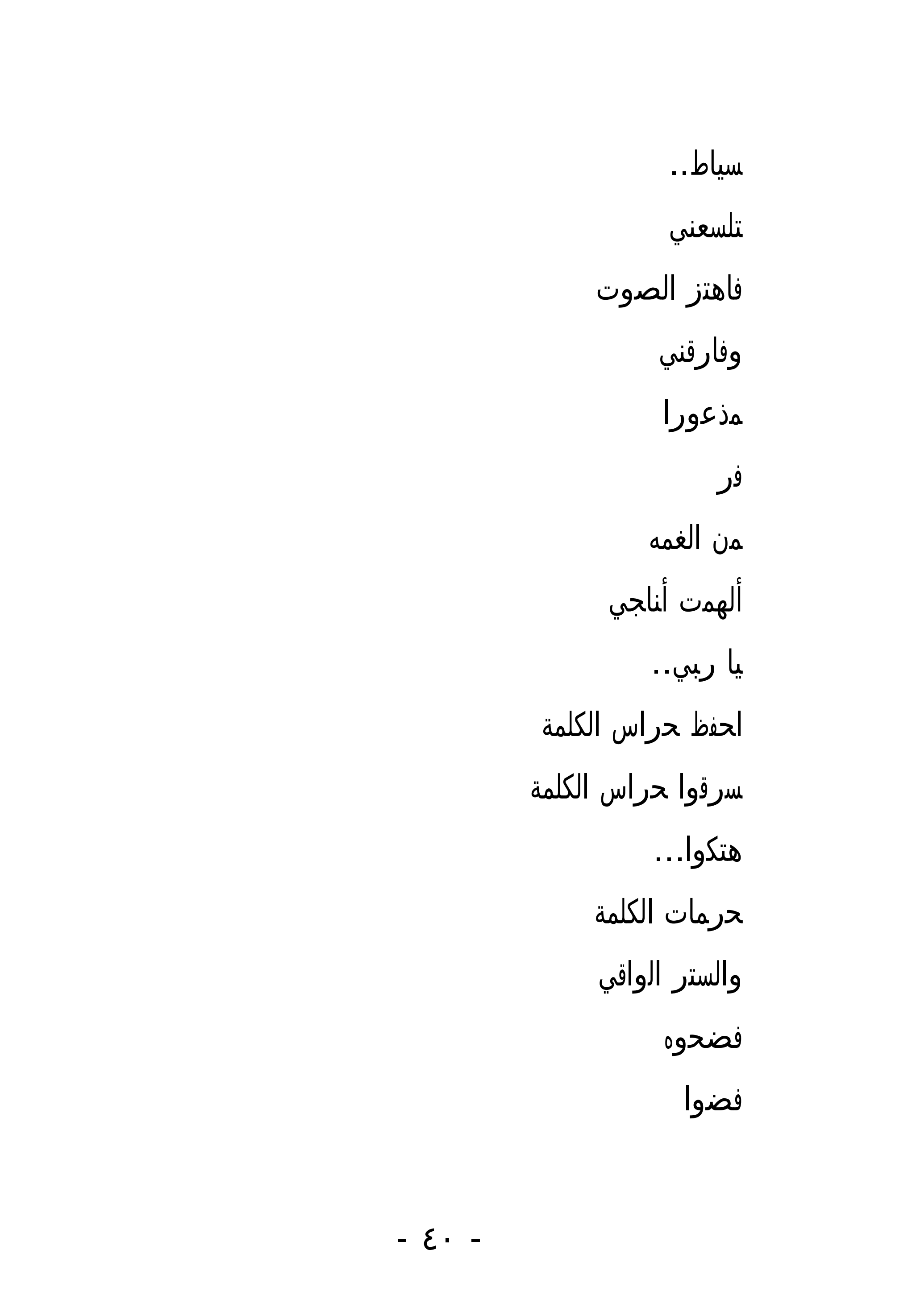
يحاصره

أتململ..

أفزع..

يخنقني

والليل..



سياط..

تلسعني

فاهتز الصوت

وفارقني

مذعورا

فر

من الغمه

ألهمت أناجي

يا ربي..

احفظ حراس الكلمة

سرقوا حراس الكلمة

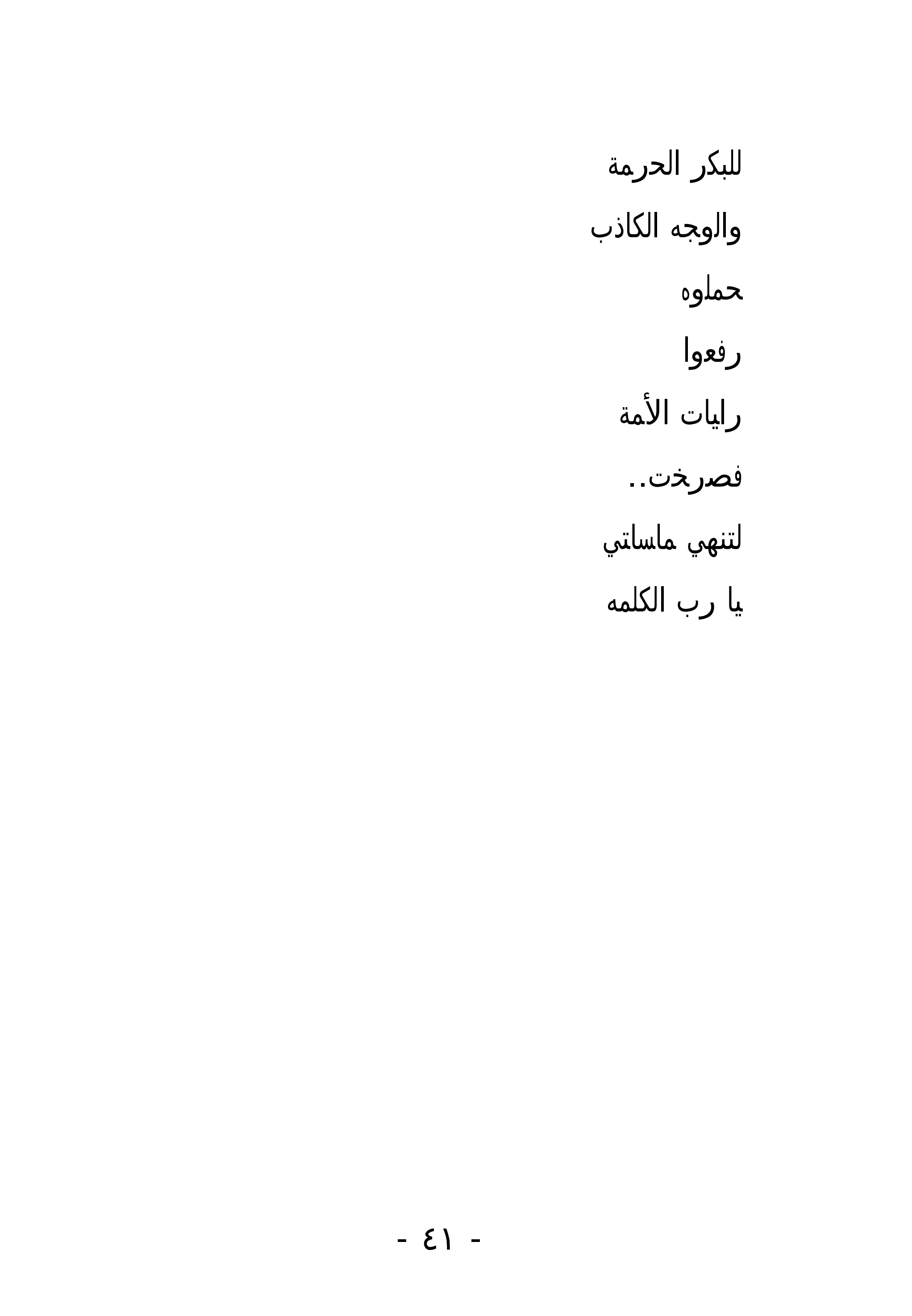
هتكوا...

حرمات الكلمة

والستر الواقي

فضحوه

فضوا



للبكر الحرمة

والوجه الكاذب

حماوه

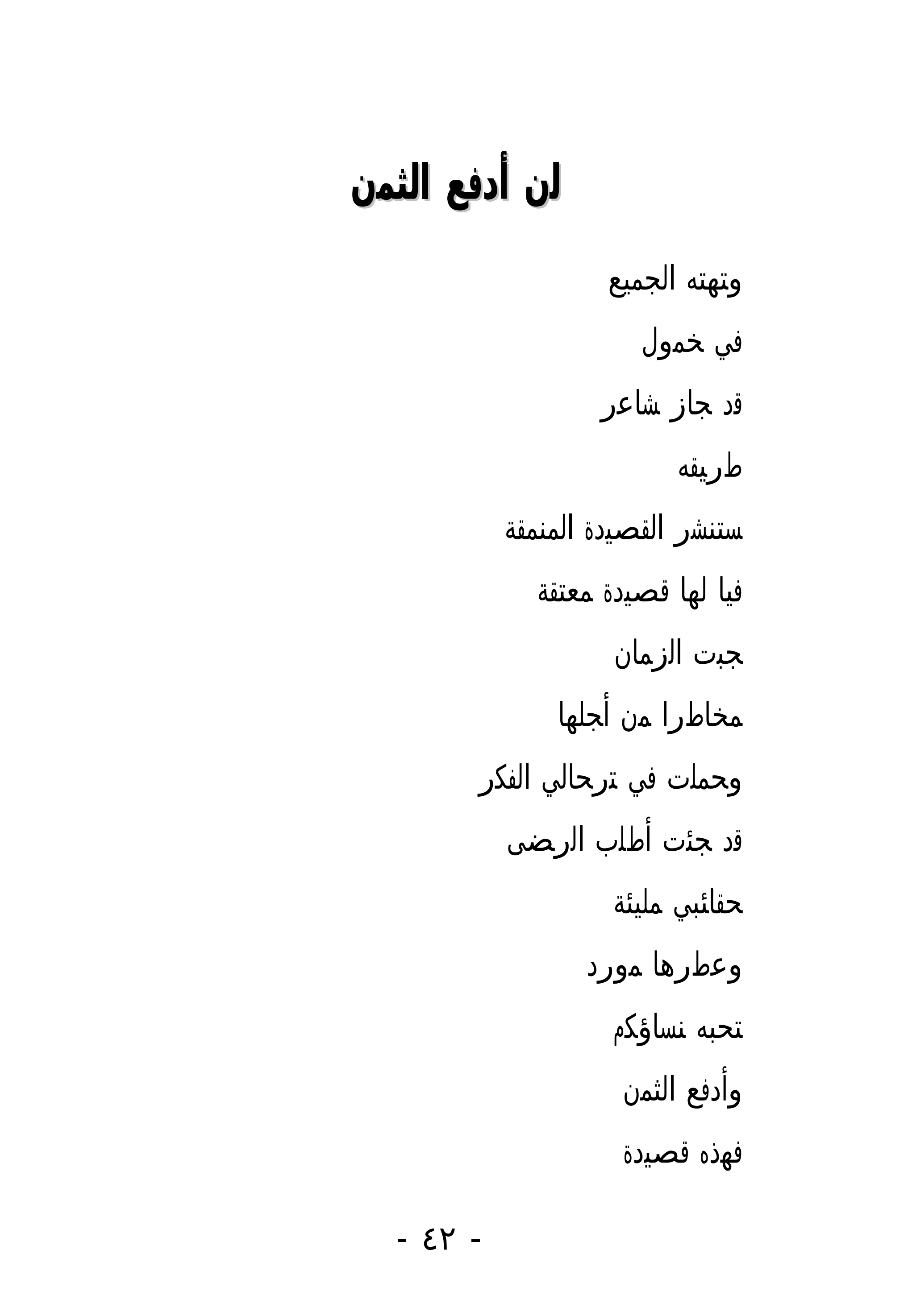
رفعوا

رايات الأمة

فصرخت..

لتنهي ماساتي

يا رب الكلمه



لن أدفع الثمن

وتهته الجميع

في خمول

قد جاز شاعر

طريقه

ستنشر القصيدة المنمقة

فيا لها قصيدة معتقة

جبت الزمان

مخاطرا من أجلها

وحملت في ترحالي الفكر

قد جئت أطلب الرضى

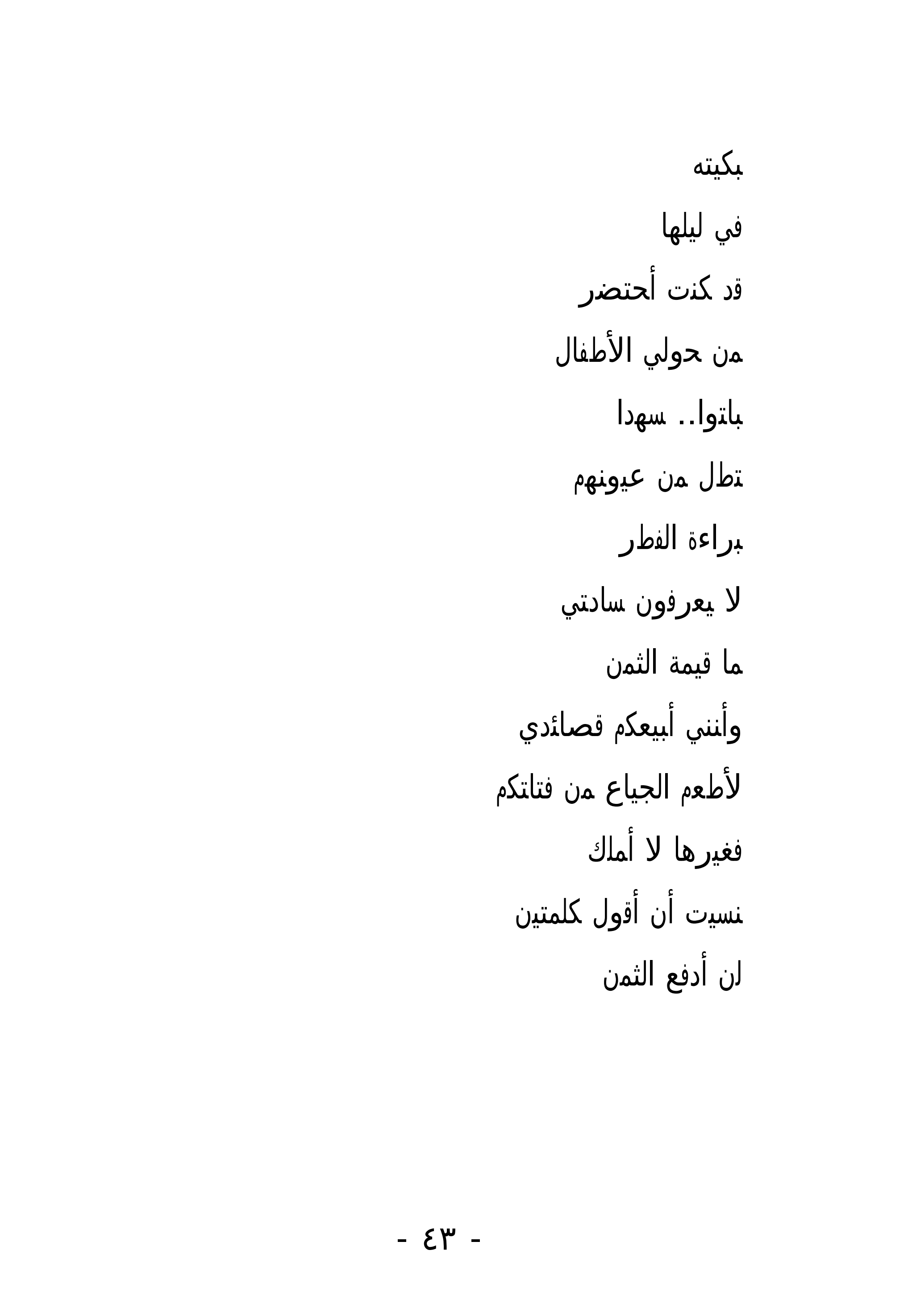
حقائبي مليئة

وعطرها مورد

تحبه نساؤكم

وأدفع الثمن

فهذه قصيدة



بكيته

في ليلها

قد كنت أحتضر

من حولي الأطفال

باتوا.. سهدا

تطل من عيونهم

براءة الفطر

لا يعرفون سادتي

ما قيمة الثمن

وأنني أبيعكم قصائدي

لأطعم الجياع من فتاتكم

فغيرها لا أملك

نسيت أن أقول كلمتين

لن أدفع الثمن

لم القلق

والآن يا خفق الفؤاد لم القلق

فلكم توسد صدرنا هذا الأرق

متحملاً جهد الحياة بلا ملق

يا طول رحلتنا بلا ضوء برق

ومشيت في درب الرحيق إلى الغسق

شفتاك أو عيناك أنهار الغرق

والصمت يا للصمت فالحب انطلق

* * *

لملمت فيه من بقاياك السهر

وأضعت عمري لحظة عند النهر

في صدرك الفوار آهات الحذر

ويهم أن يبدي فينهاه الخفر

* * *

في قصة الحرمان والوجد المطل

أسطورة خفقاتها كانت تدل

نظراتها كم أطلقت مني الأمل

لحظاتها كم عوضت عمرا أقل

* * *

ونزور أنهار السعادة نستقي

نغتال ما بذر العناد وتلتقي

ليغوص في الأوحال كل مفرق

* * *

ولينبت الحب البديع الأخضر

حب يشب على السعادة يزهر

ويموت دهر كان غولاً يزأر

* * *

وقد استرحنا بعد طول تألم

في صحبة نختال بين الأنجم

نرتادها ساحا لعمر مقدم

ونعب من دنيا الوصال ونحتمي

* * *

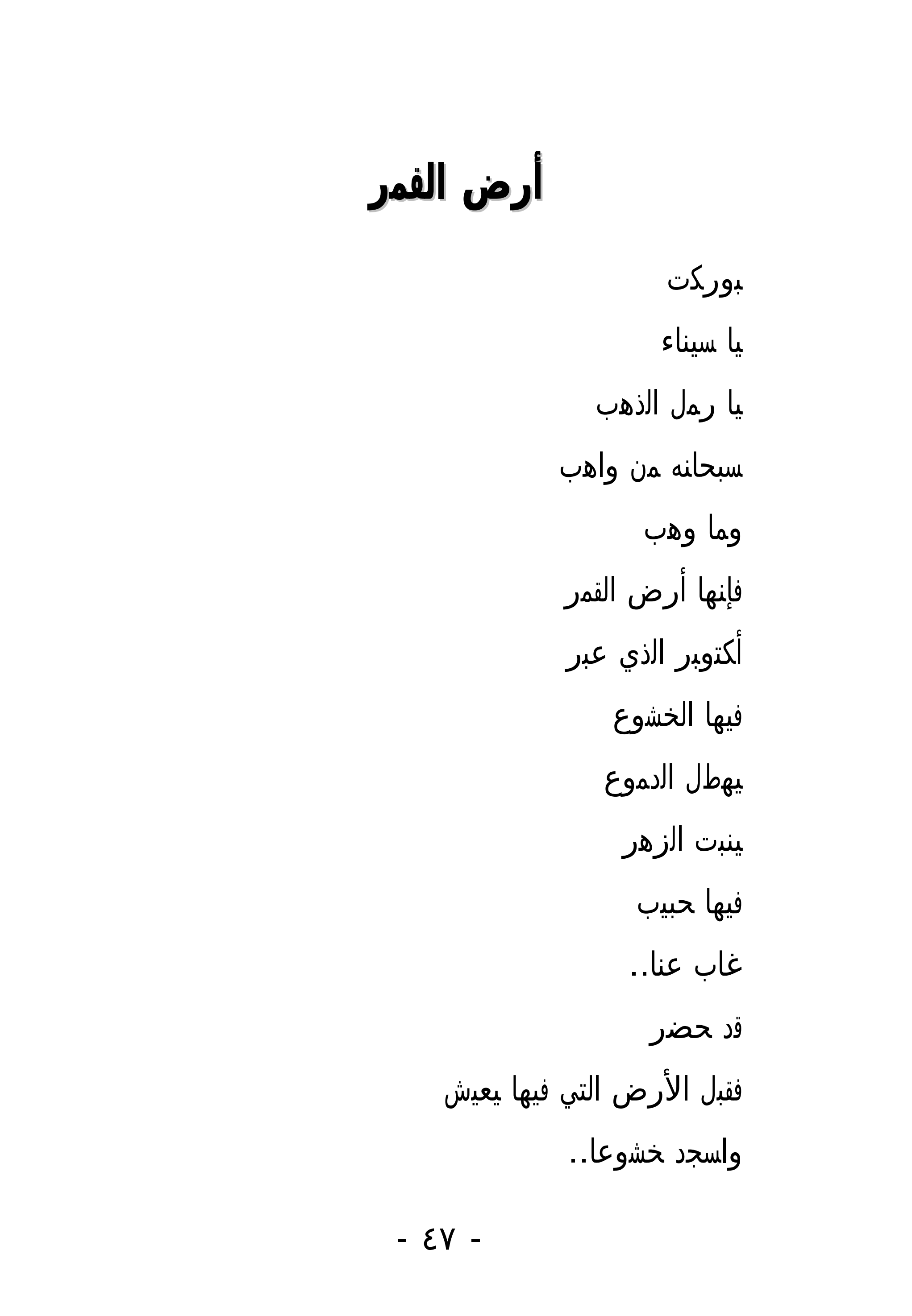
فالعمر ولى مرتين ولم يف

ونريد أن نحيا حياة المترف

كي نستريح من العذاب المتلف

وقد استرحنا بعد دهر مسرف

* * *



أرض القمر

بوركت

يا سيناء

يا رمل الذهب

سبحانه من واهب

وما وهب

فإنها أرض القمر

أكتوبر الذي عبر

فيها الخشوع

يهطل الدموع

ينبت الزهر

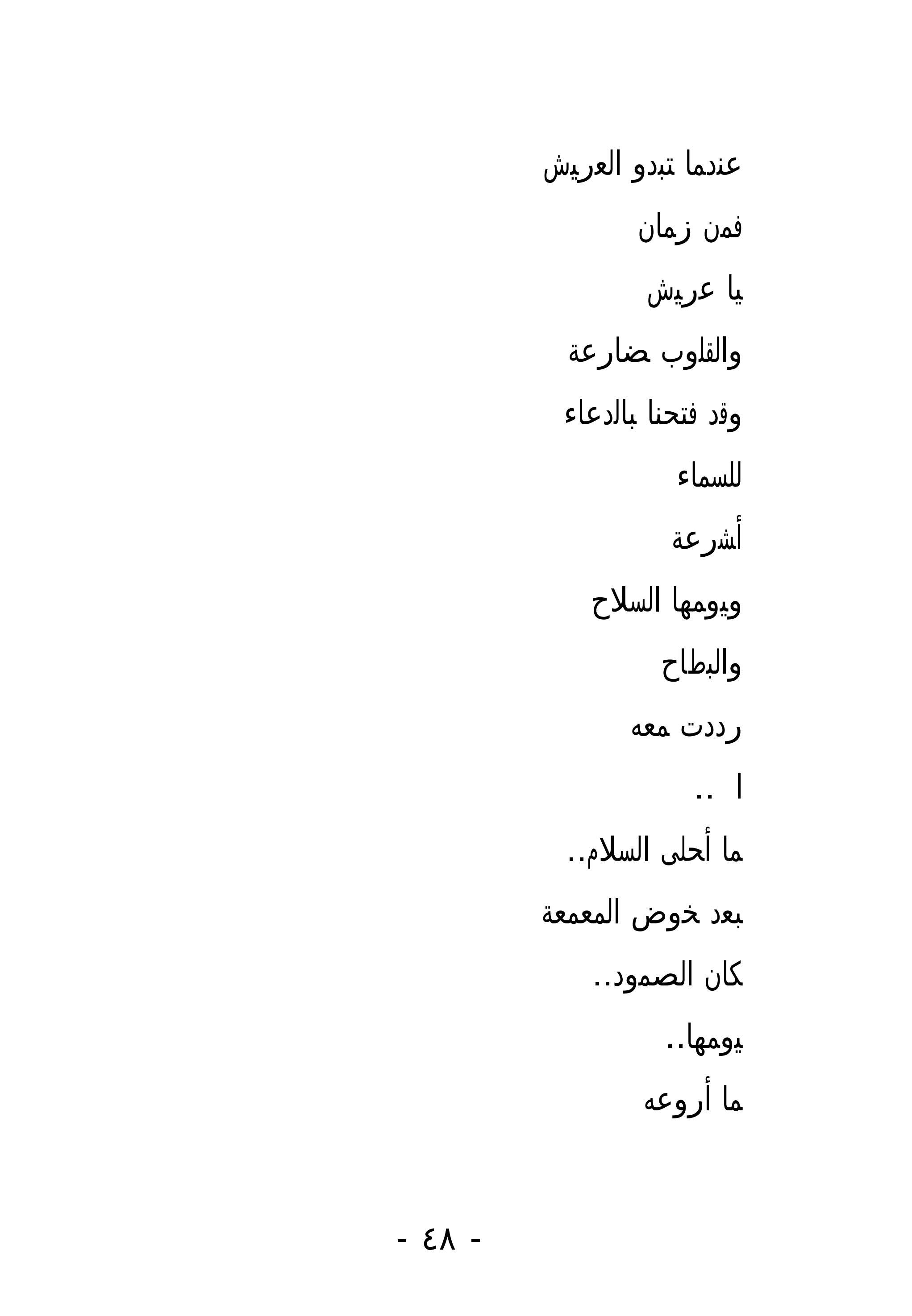
فيها حبيب

غاب عنا..

قد حضر

فقبل الأرض التي فيها يعيش

واسجد خشوعا..



عندما تبدو العريش

فمن زمان

يا عريش

والقلوب ضارعة

وقد فتحنا بالدعاء

للسماء

أشرعة

ويومها السلاح

والبطاح

رددت معه

ا ..

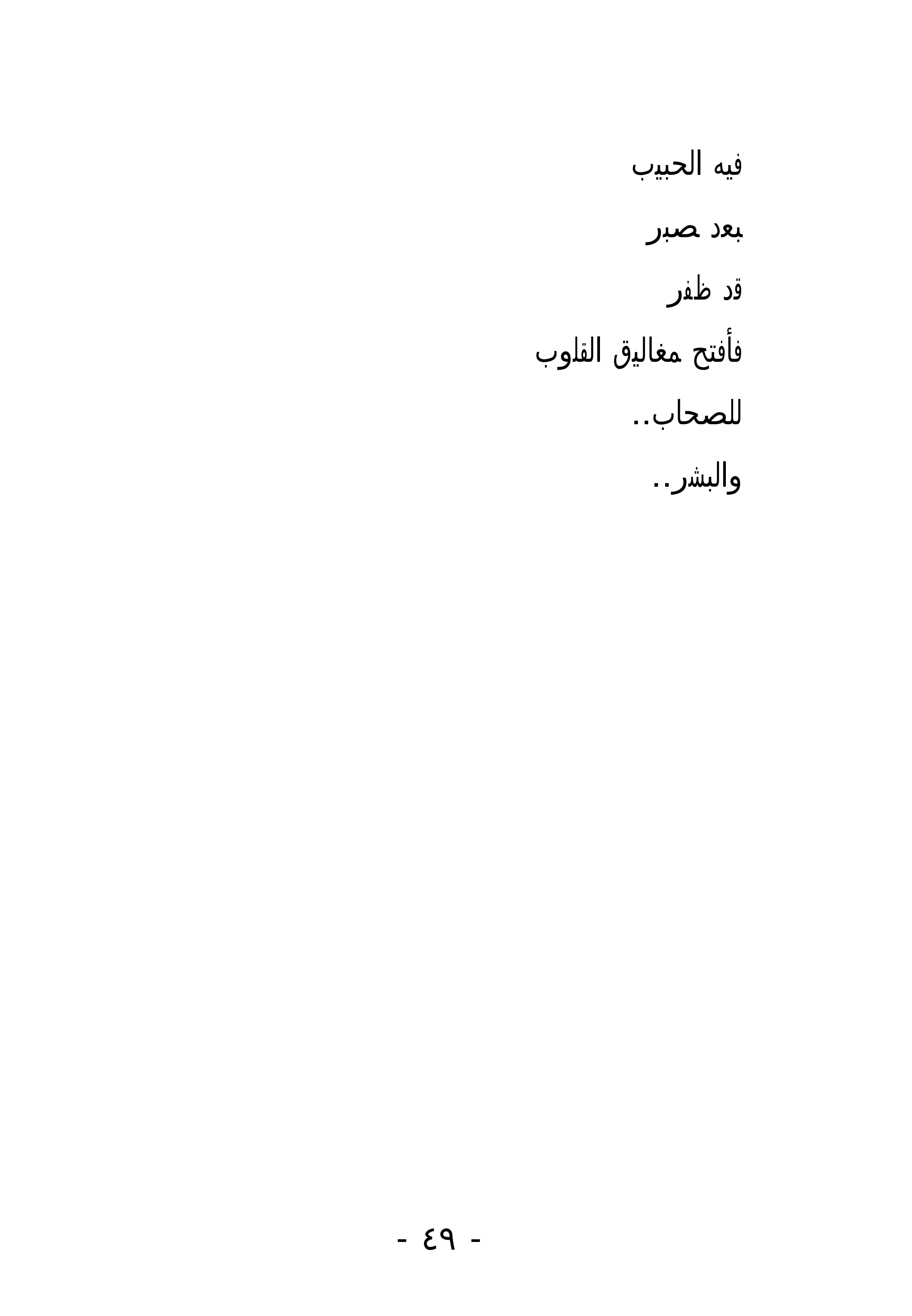
ما أحلى السلام..

بعد خوض المعمعة

كان الصمود..

يومها..

ما أروعه



فيه الحبيب

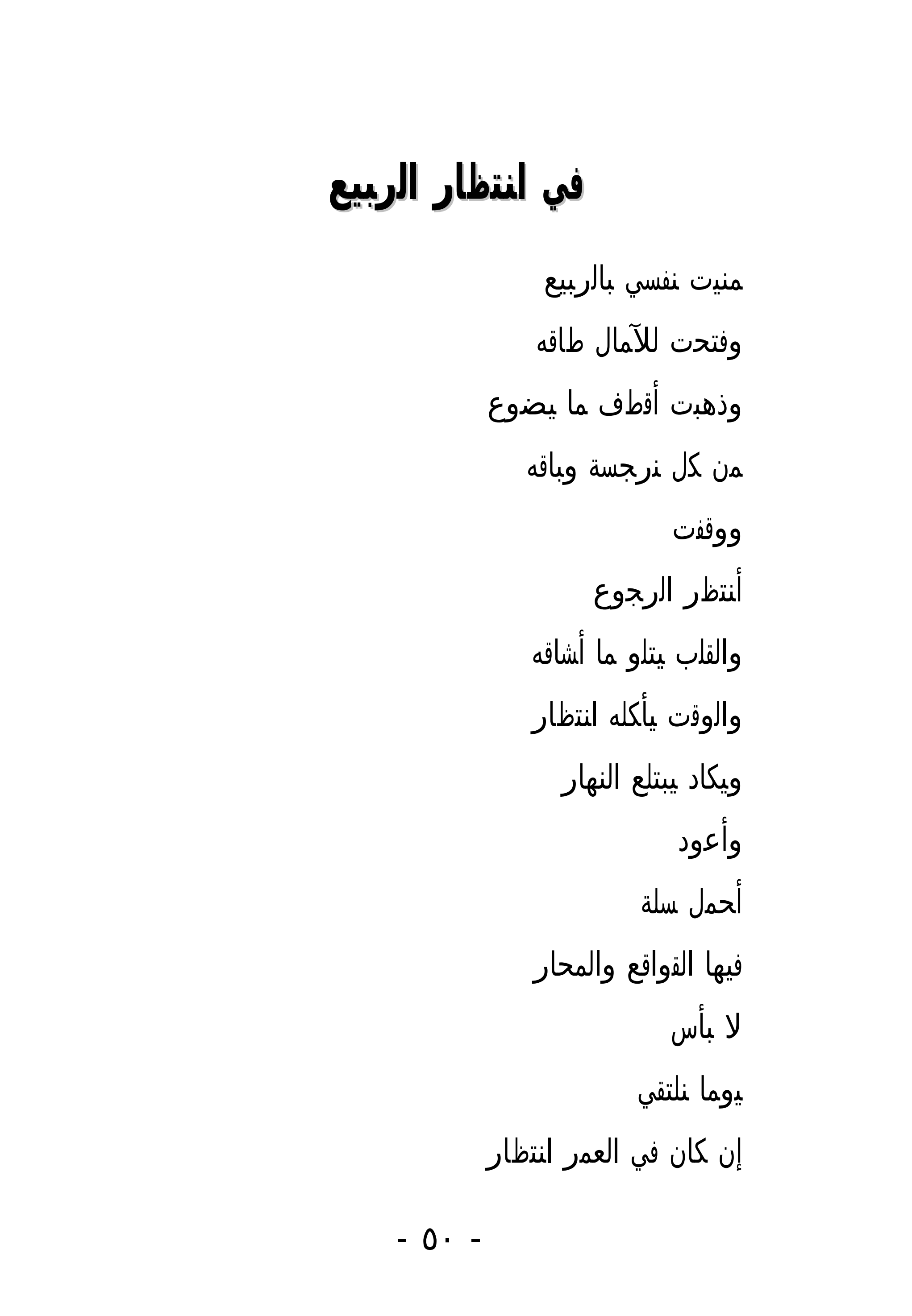
بعد صبر

قد ظفر

فأفتح مغاليق القلوب

للصحاب..

والبشر..



في انتظار الربيع

منيت نفسي بالربيع

وفتحت للآمال طاقه

وذهبت أقطف ما يضوع

من كل نرجسة وباقه

ووقفت

أنتظر الرجوع

والقلب يتلو ما أشاقه

والوقت يأكله انتظار

ويكاد يبتلع النهار

وأعود

أحمل سلة

فيها القواقع والمحار

لا بأس

يوما نلتقي

إن كان في العمر انتظار

تجيئين.. أنت

- ١ -

مشيت وحيدا

ثقيل الخطا

وجاء الربيع

كثير العطا

وبعد الليالي التي أوجعت

تجيئين

يا زهرة أينعت

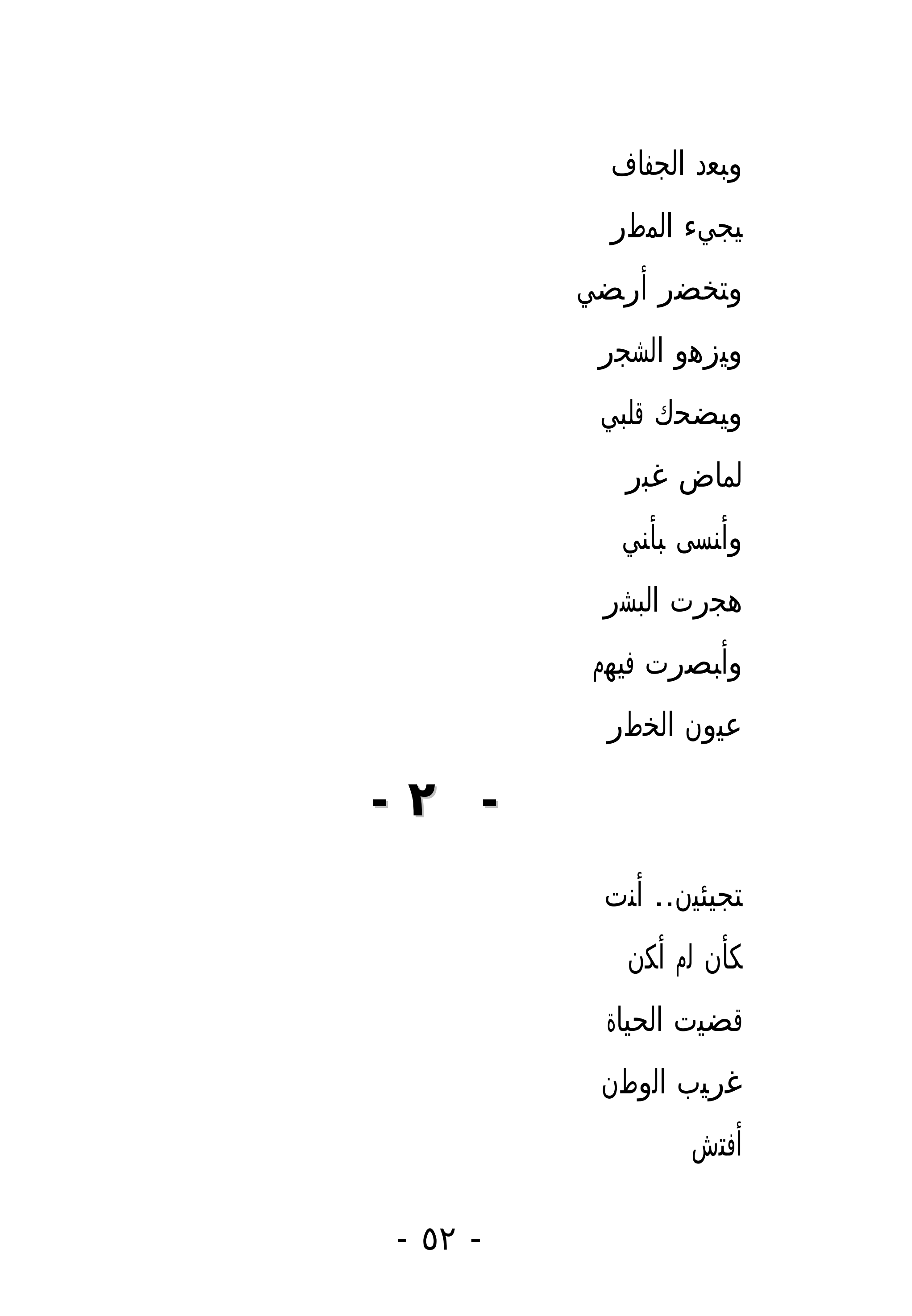
بسحر العيون التي أخضعت

وقلب حنون به أشبعت

- ٢ -

فيا للقضاء

ويا للقدر



وبعد الجفاف

يجيء المطر

وتخضر أرضي

ويزهو الشجر

ويضحك قلبي

لماض غبر

وأنسى بأني

هجرت البشر

وأبصرت فيهم

عيون الخطر

- ٢ -

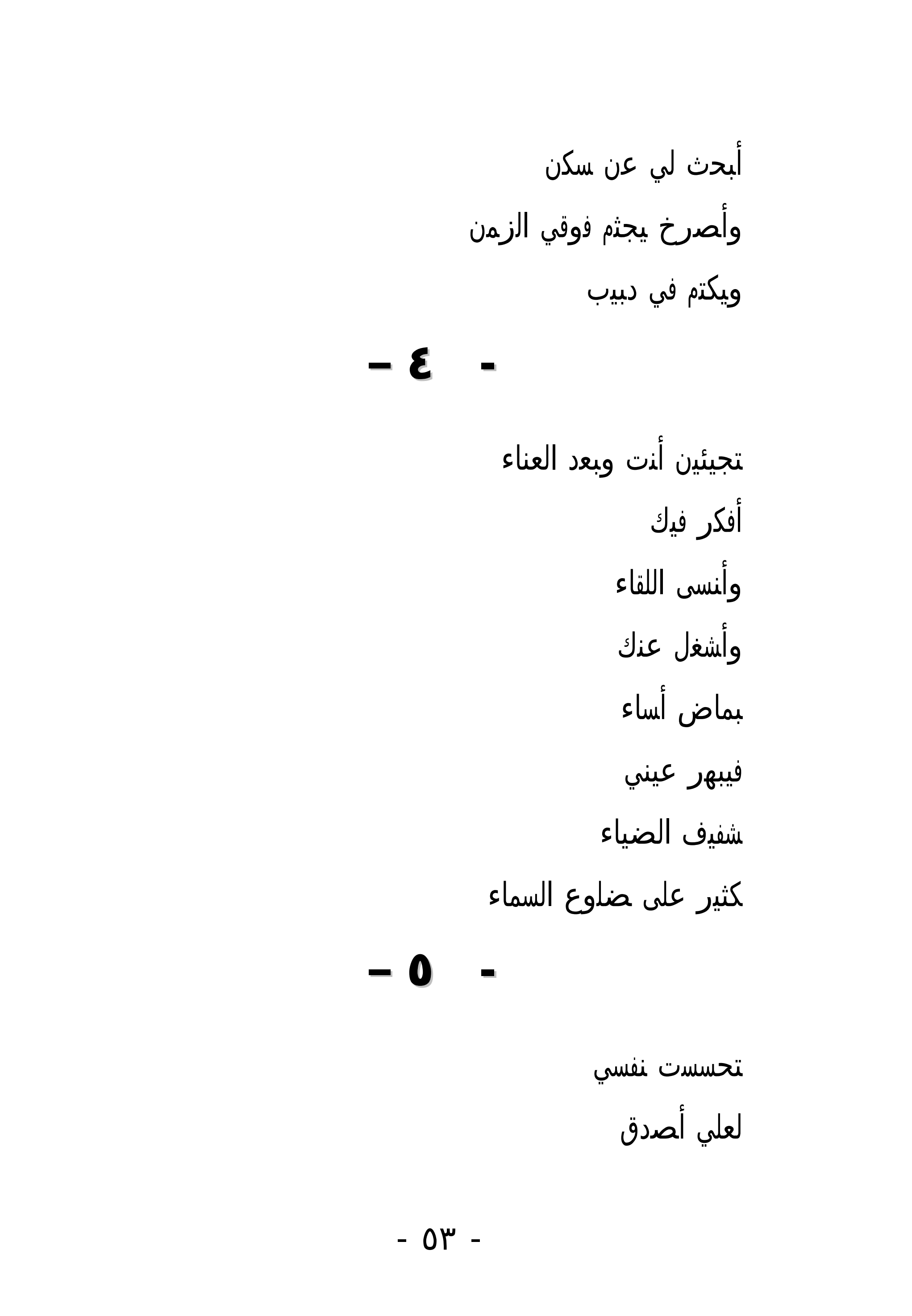
تجيئين.. أنت

كأن لم أكن

قضيت الحياة

غريب الوطن

أفتش



أبحث لي عن سكن

وأصرخ يجثم فوقي الزمن

ويكتم في دبيب

- ٤ -

تجيئين أنت وبعد العناء

أفكر فيك

وأنسى اللقاء

وأشغل عنك

بماض أساء

فيبهر عيني

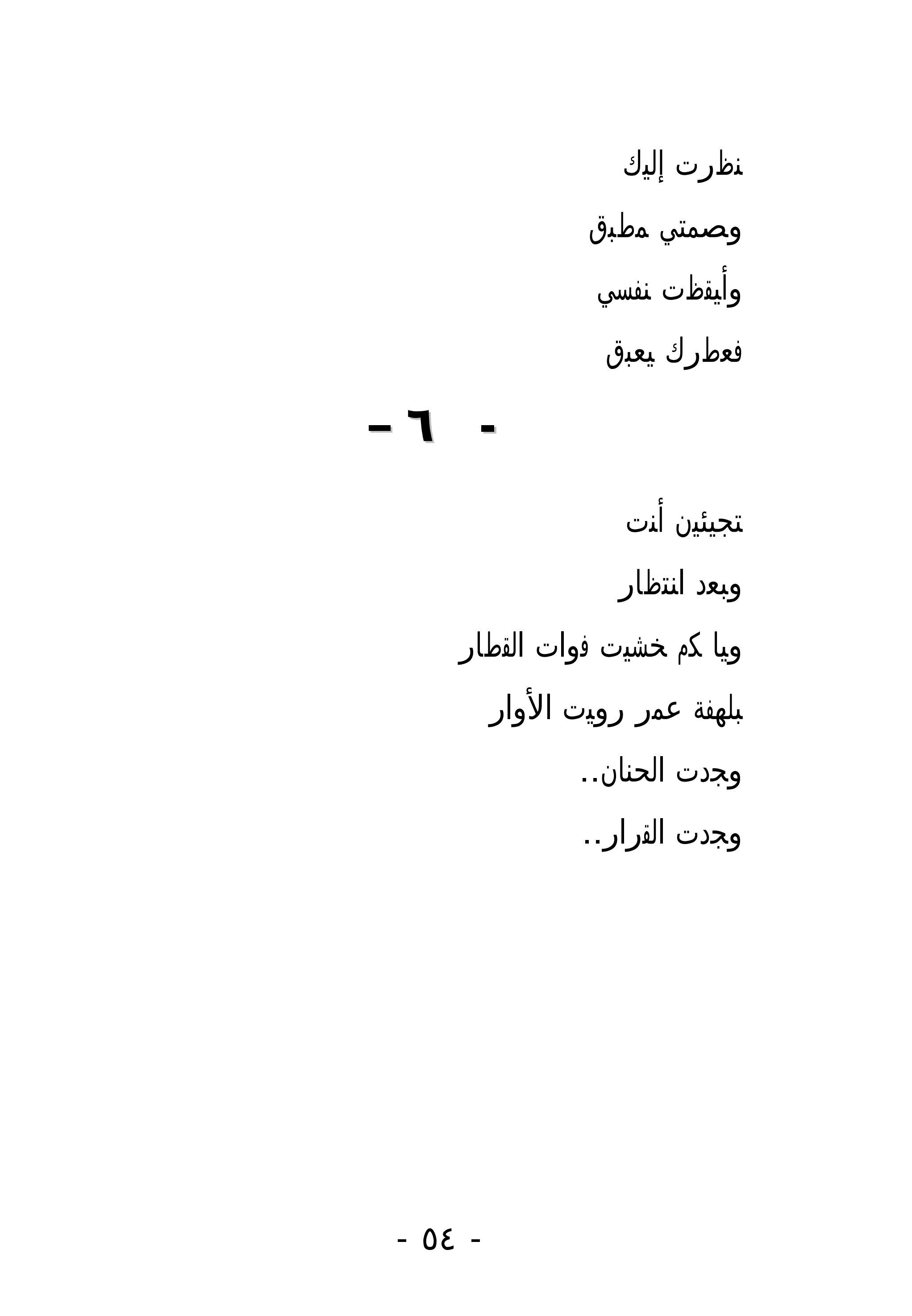
شفيف الضياء

كثير على ضلوع السماء

- ٥ -

تحسست نفسي

لعلي أصدق



نظرت إليك

وصمتي مطبق

وأيقظت نفسي

فعطرك يعبق

- ٦ -

تجيئين أنت

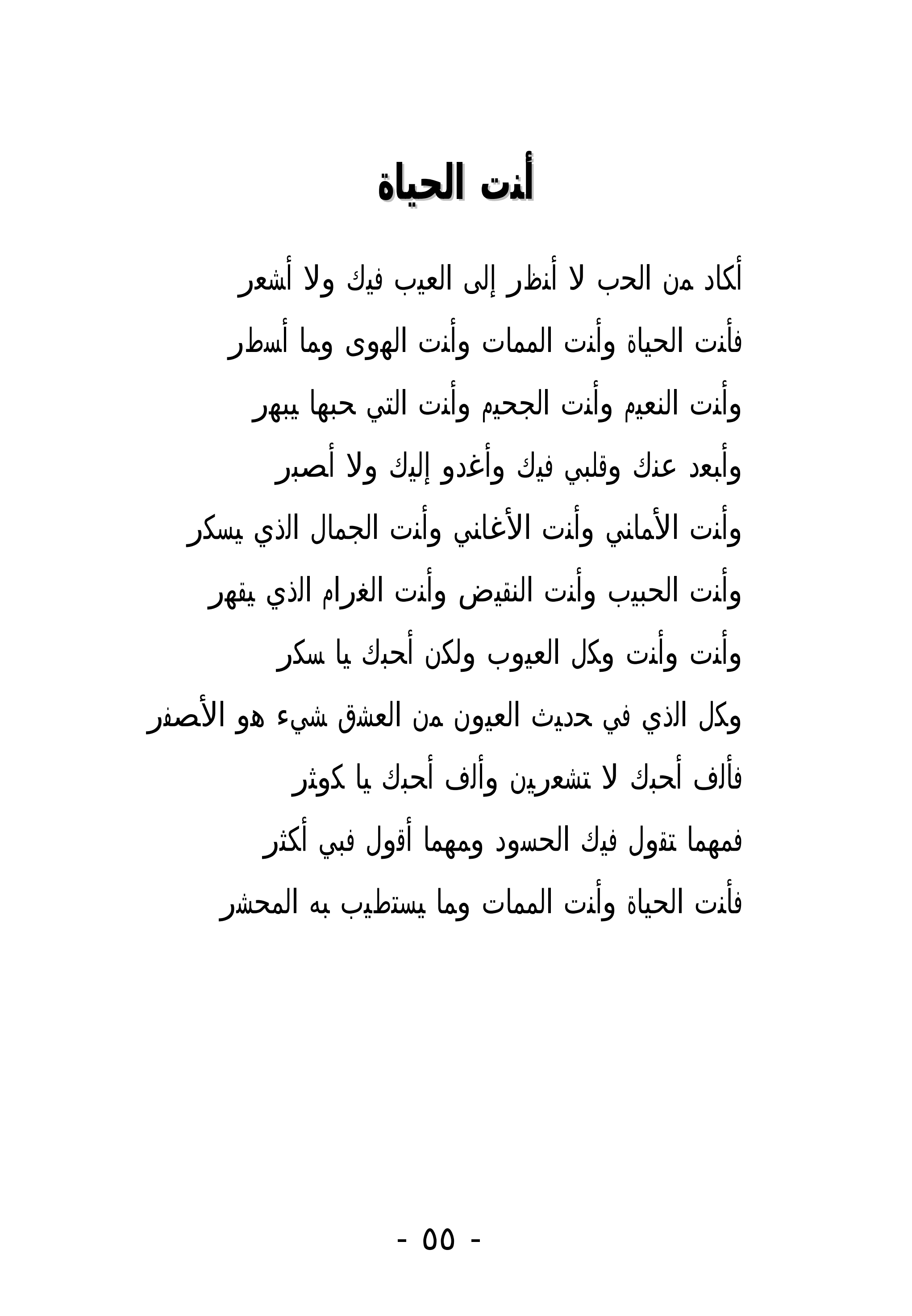
وبعد انتظار

ويا كم خشيت فوات القطار

بلهفة عمر رويت الأوار

وجدت الحنان..

وجدت القرار..



أنت الحياة

أكاد من الحب لا أنظر إلى العيب فيك ولا أشعر

فأنت الحياة وأنت الممات وأنت الهوى وما أسطر

وأنت النعيم وأنت الجحيم وأنت التي حبها يبهر

وأبعد عنك وقلبي فيك وأغدو إليك ولا أصبر

وأنت الأماني وأنت الأغاني وأنت الجمال الذي يسكر

وأنت الحبيب وأنت النقيض وأنت الغرام الذي يقهر

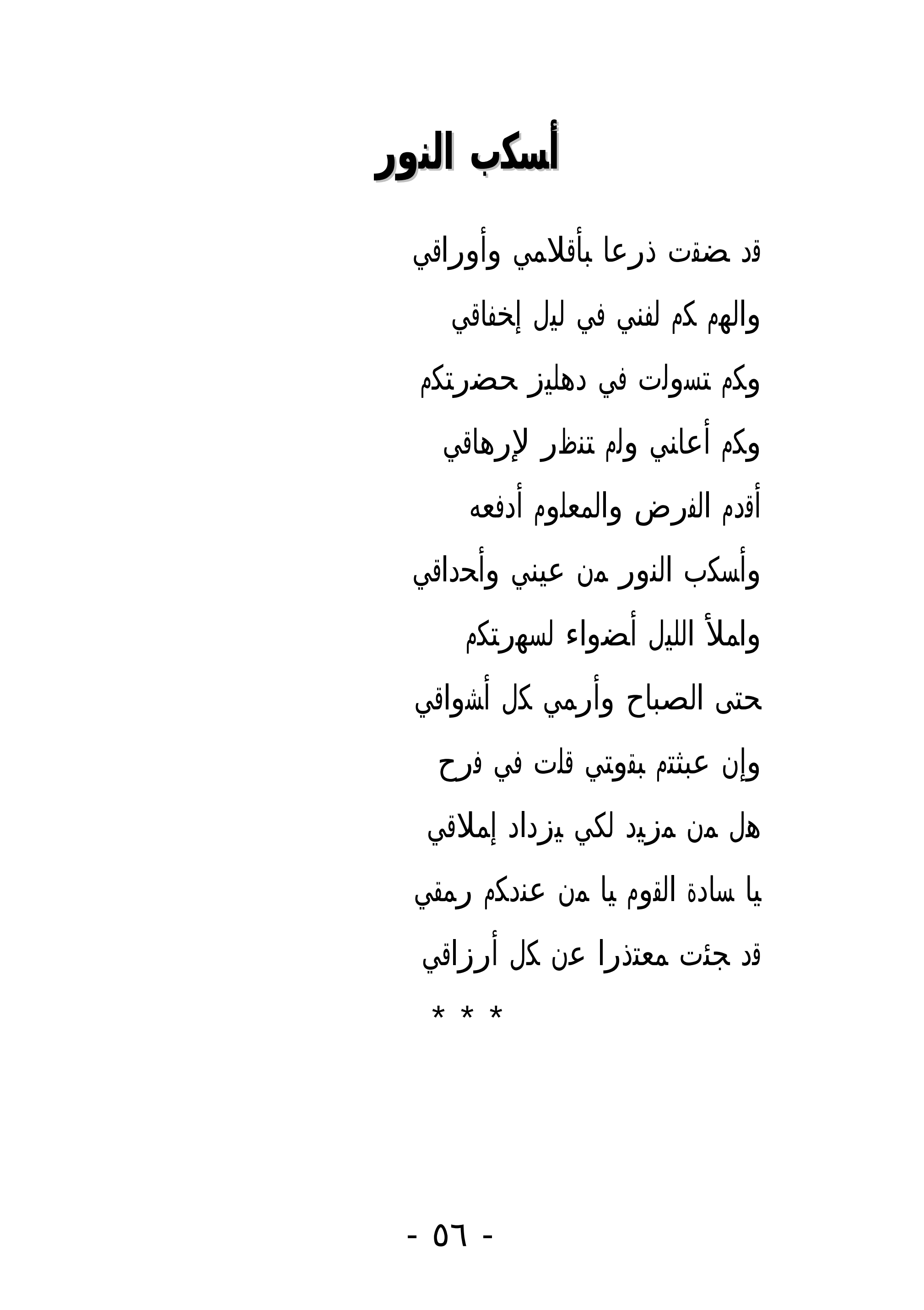
وأنت وأنت وكل العيوب ولكن أحبك يا سكر

وكل الذي في حديث العيون من العشق شيء هو الأصفر

فألف أحبك لا تشعرين وألف أحبك يا كوثر

فمهما تقول فيك الحسود ومهما أقول فبي أكثر

فأنت الحياة وأنت الممات وما يستطيب به المحشر



أسكب النور

قد ضقت ذرعا بأقلامي وأوراقي

والهم كم لفني في ليل إخفاقي

وكم تسولت في دهليز حضرتكم

وكم أعاني ولم تنظر لإرهاقي

أقدم الفرض والمعلوم أدفعه

وأسكب النور من عيني وأحداقي

واملأ الليل أضواء لسهرتكم

حتى الصباح وأرمي كل أشواقي

وإن عبثتم بقوتي قلت في فرح

هل من مزيد لكي يزداد إملاقي

يا سادة القوم يا من عندكم رمقي

قد جئت معتذرا عن كل أرزاقي

* * *

أحببت

وقد أحببت يا قلبي ... وذقت حلاوة القـ ـرب

وبعد الصبر تلقاها ... تعوض قسوة الحـ ـ ب

فقد كانت مصائرنا ... سجينة عالم الغيـ ـ ب

وحين الحب أطلقها ... وسيرها إلـ ـى دربي

فكان لقاء حائـ ـرة ... بوادي ليلي الجـ ـدب

رأت أملاً يداعبها ... فداعب قلبها قلبـ ـ ـي

وكانت زاد رحلتنا ... بدنيا دهرنا الصعـ ـ ب

فعمري ضاع منتظرا ... لقاء التوءم الصـ ـ ـ ب

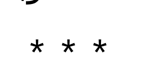
ليالي كنت أسهرها ... وحيد خيالي الرحـ ـ ب

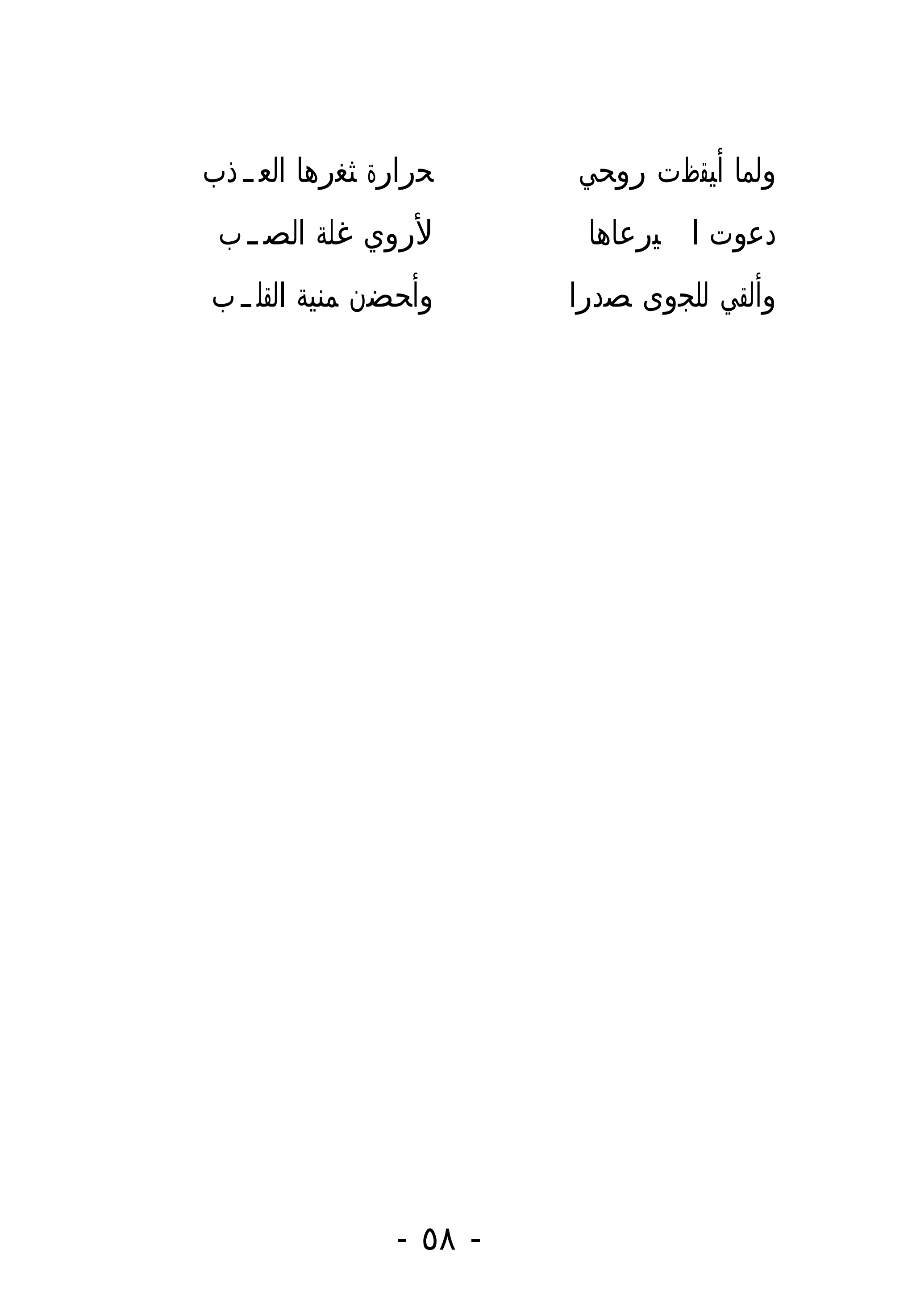
أناجي الطيف ألثمه ... فيبعدني وما ذنبـ ـ ـي

رويدك سوف تلقاني ... فوصلك في الهوى حبي

وإن العين لاثمها ... تساق عالي الهـ ـ ـدب

فطبت النفس منتعشًا ... وبت أجول بالسحـ ـ ب

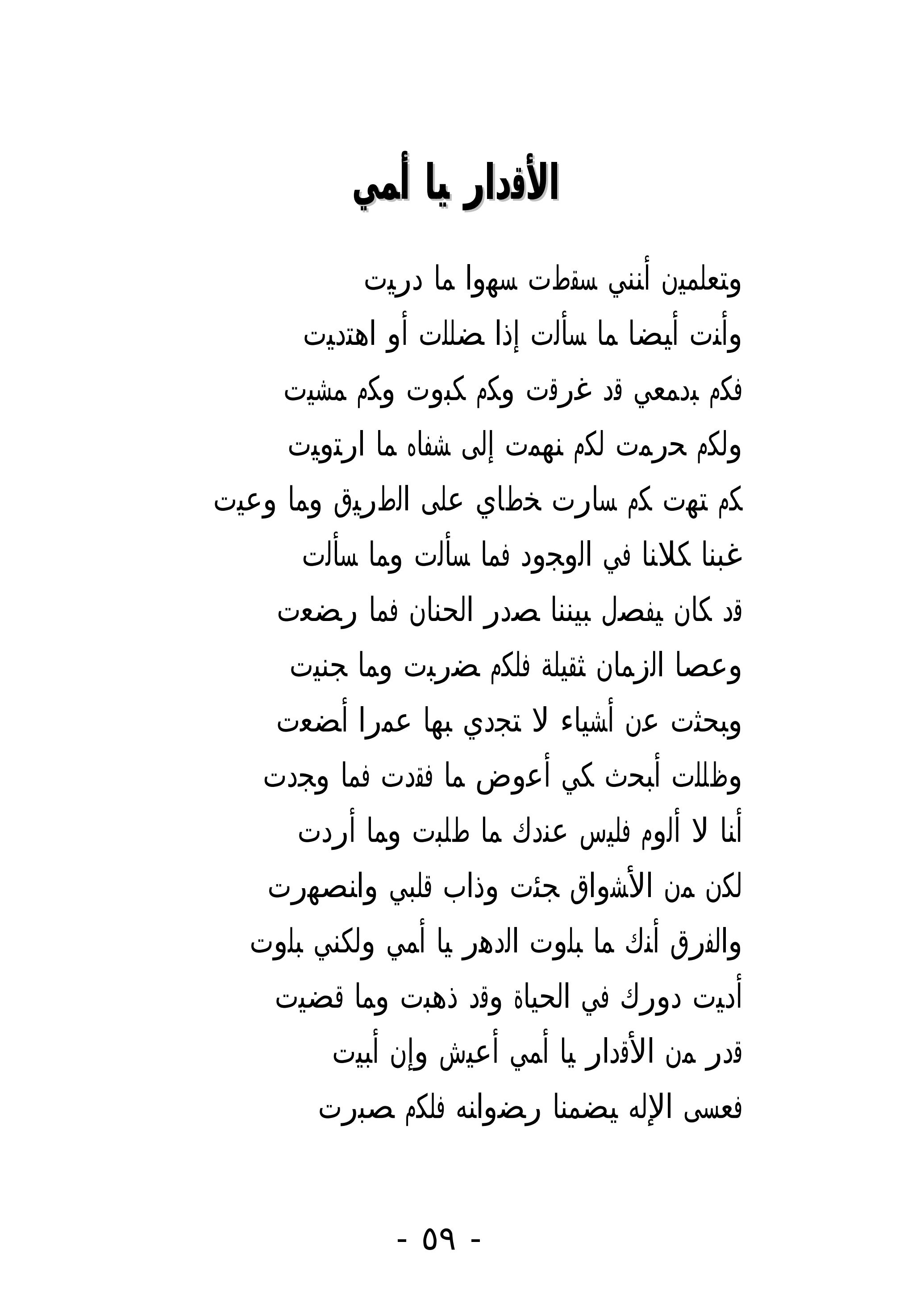




ولما أيقظت روحي   حرارة ثغرها العـذب

دعوت ا يرعاها   لأروي غلة الصـب

وألقي للجوى صدرا   وأحضن منية القلـب



الأقدار يا أمي

وتعلمين أنني سقطت سهوا ما دريت

وأنت أيضا ما سألت إذا ضللت أو اهتديت

فكم بدمعي قد غرقت وكم كبوت وكم مشيت

ولكم حرمت لكم نهمت إلى شفاه ما ارتويت

كم تهت كم سارت خطاي على الطريق وما وعيت

غبنا كلانا في الوجود فما سألت وما سألت

قد كان يفصل بيننا صدر الحنان فما رضعت

وعصا الزمان ثقيلة فلكم ضربت وما جنيت

وبحثت عن أشياء لا تجدي بها عمرا أضعت

وظللت أبحث كي أعوض ما فقدت فما وجدت

أنا لا ألوم فليس عندك ما طلبت وما أردت

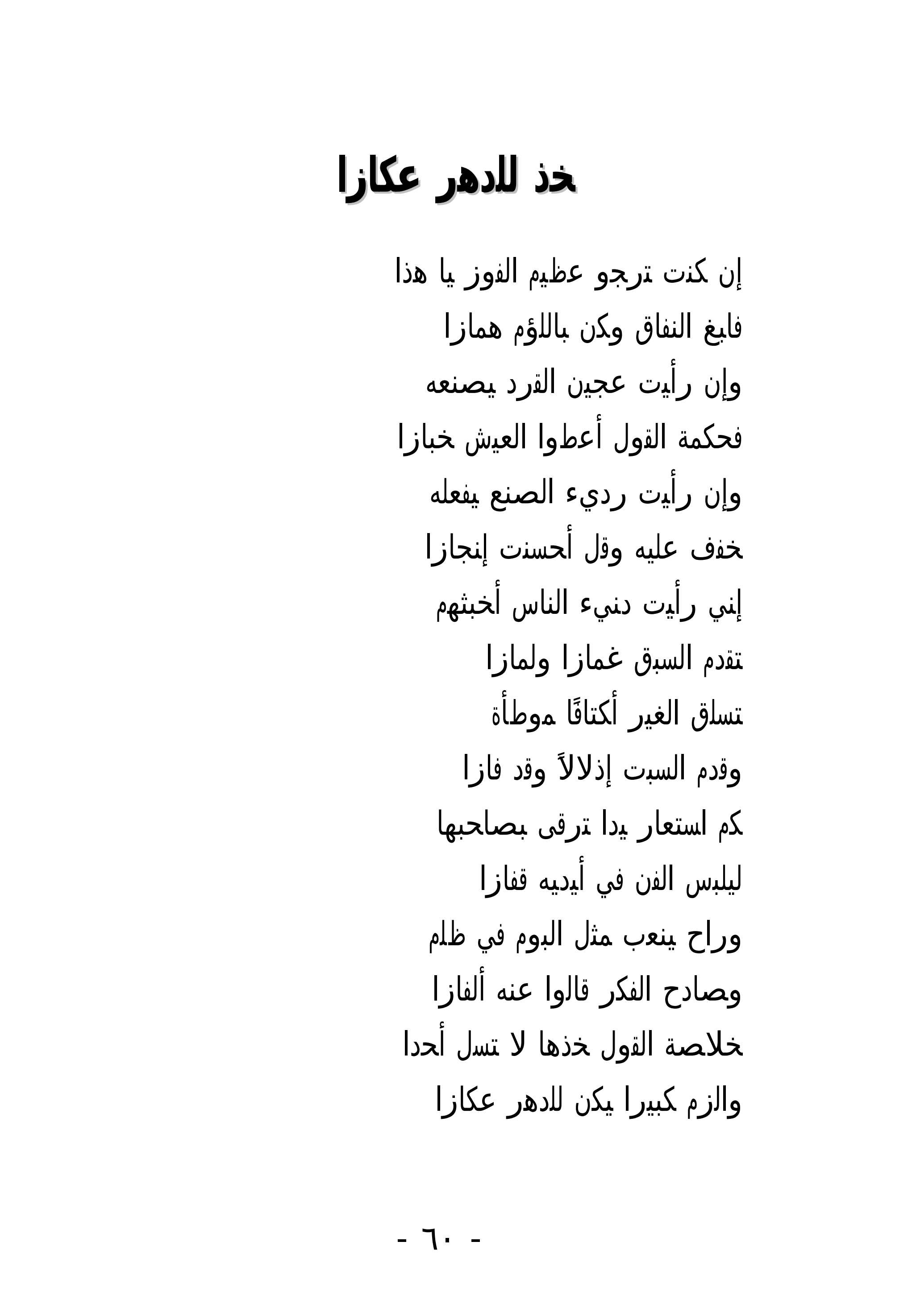
لكن من الأشواق جئت وذاب قلبي وانصهرت

والفرق أنك ما بلوت الدهر يا أمي ولكني بلوت

أديت دورك في الحياة وقد ذهبت وما قضيت

قدر من الأقدار يا أمي أعيش وإن أبيت

فعسى الإله يضمنا رضوانه فلكم صبرت



خذ للدهر عكازا

إن كنت ترجو عظيم الفوز يا هذا
فابغ النفاق وكن باللؤم همازا
وإن رأيت عجين القرد يصنعه
فحكمة القول أعطوا العيش خبازا
وإن رأيت رديء الصنع يفعله
خفف عليه وقل أحسنت إنجازا
إني رأيت دنيء الناس أخبثهم
تقدم السبق غمازا ولمازا
تسلق الغير أكتافًا موطأة
وقدم السبت إذلالاً وقد فازا
كم استعار يدا ترقى بصاحبها
ليلبس الفن في أيديه قفازا
وراح ينعب مثل البوم في ظلم
وصادح الفكر قالوا عنه ألغازا
خلاصة القول خذها لا تسل أحدا
والزم كبيرا يكن للدهر عكازا

طفولة

ولاح نذير البين في أوج نشوتي

فقلت له دعني لأبلغ منيتي

وما منيت إلا التي في روحها

وروحي فيها من بداية نشأتي

* * *

ويوم سقتني من سلافة ثغرها

وقالت تهيأ كي تذوق عذوبتي

فأتبعتها أخرى فقالت برقة

فلو زدتني بالقرب فالعطف بغيتي

* * *

وكانت ومن قبل تخفت كطفلة

لأبحث عنها مثل طفل وطفلة

ومن غير قصد راح كل لحاله

يجوس خلال الوجد في كل بقعة

شربنا ظمئنا حيث طال سكوتنا

وغابت عن الوعي المدل حقيقتي

فتاهت وتهنا واستراحت نفوسنا

ولما أفقنا عاد اسمي وكنيتي

* * *

الحنين... من ماض سحيق

- ١ -

من ألف عام

قبل بدء الكون

أنتظر الرجاء

وأظل

أجلد بالسياط

من الصباح إلى المساء

أتصفح الأيام

والأحلام

من ماضي السنين

والشمس تنقر في العيون

وتظل تفقأ في العيون

وتقول

غني لن أخون

أهب الحياة لكي أضيء لك الجفون

وتظل تفقأ في العيون

- ٢ -

الضيق أرعش مهجتي

عند المساء

قد ضم ثوبك كل ألوان الرياء

ما زلت أسمع كل معسول الحنين

والشمس تنقر في العيون

وتظل تفقأ في العيون

وتقول:

إني لن أخون

أهب الحياة

لكي أضيء لك الجفون

وتظل تفقأ في العيون

* * *

أبو ذر.. الجديد

-١-

وقالت روايه

غريب

رموه بأرض غريبه

فبالعدل نادى

وهذي الجنايه

عقابا سينفى

ككل الضحايا

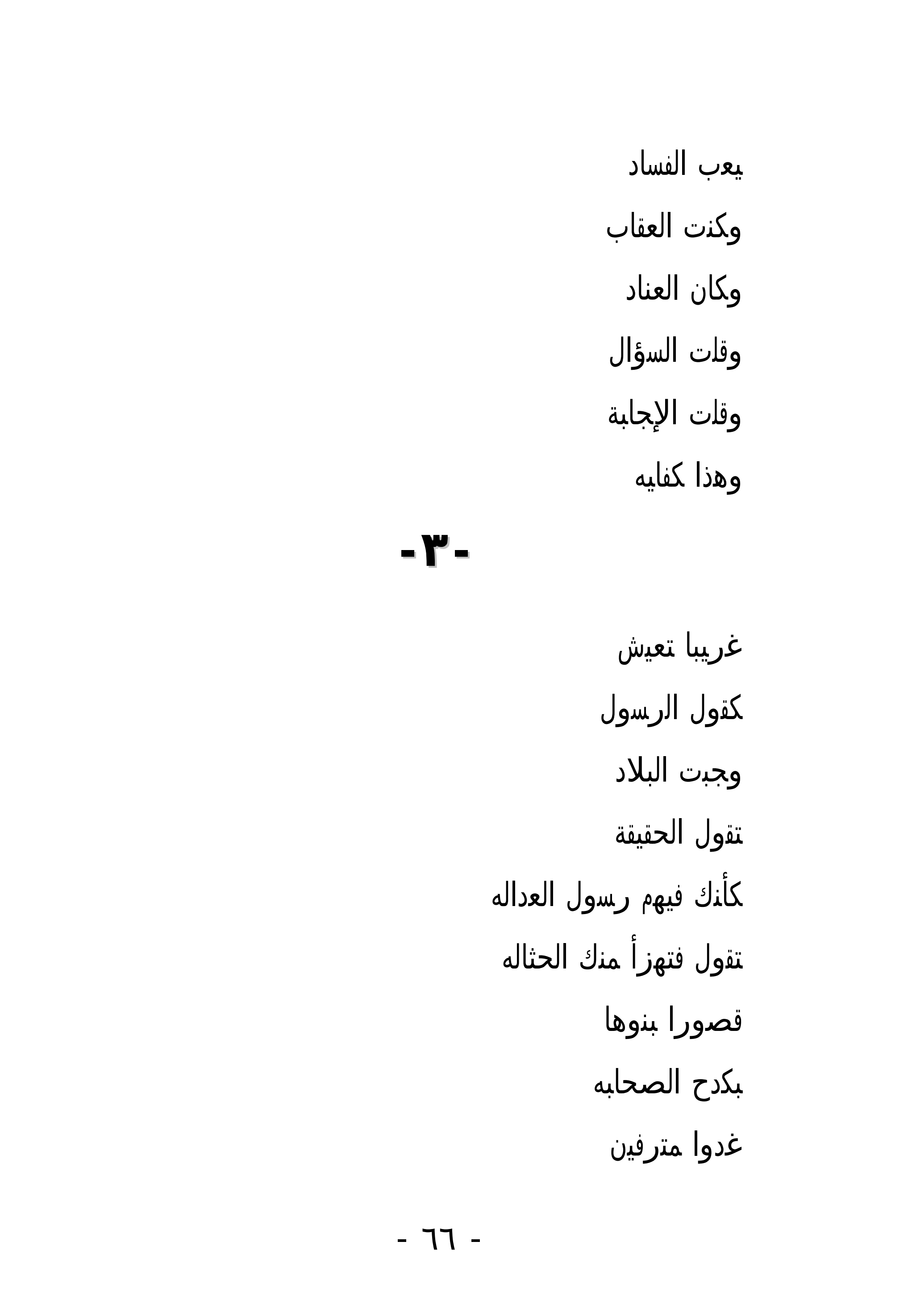
فليست له بيننا من روايه

-٢-

شددت الرحال

لأرض جديده

تركت ابن هند



يعب الفساد

وكنت العقاب

وكان العناد

وقلت السؤال

وقلت الإجابة

وهذا كفايه

-٣-

غريبا تعيش

كقول الرسول

وجبت البلاد

تقول الحقيقة

كأنك فيهم رسول العداله

تقول فتهزأ منك الحثاله

قصورا بنوها

بكدح الصحابه

غدوا مترفين

فأين الرقابه

ففي أي أرض رماك القدر

وحملت عنهم هموم البشر

- ٤ -

وقالت روايه

بأنك عدت

تقول الحقيقة

وتعلن عنها

بألف طريقه

وهذي جنايه

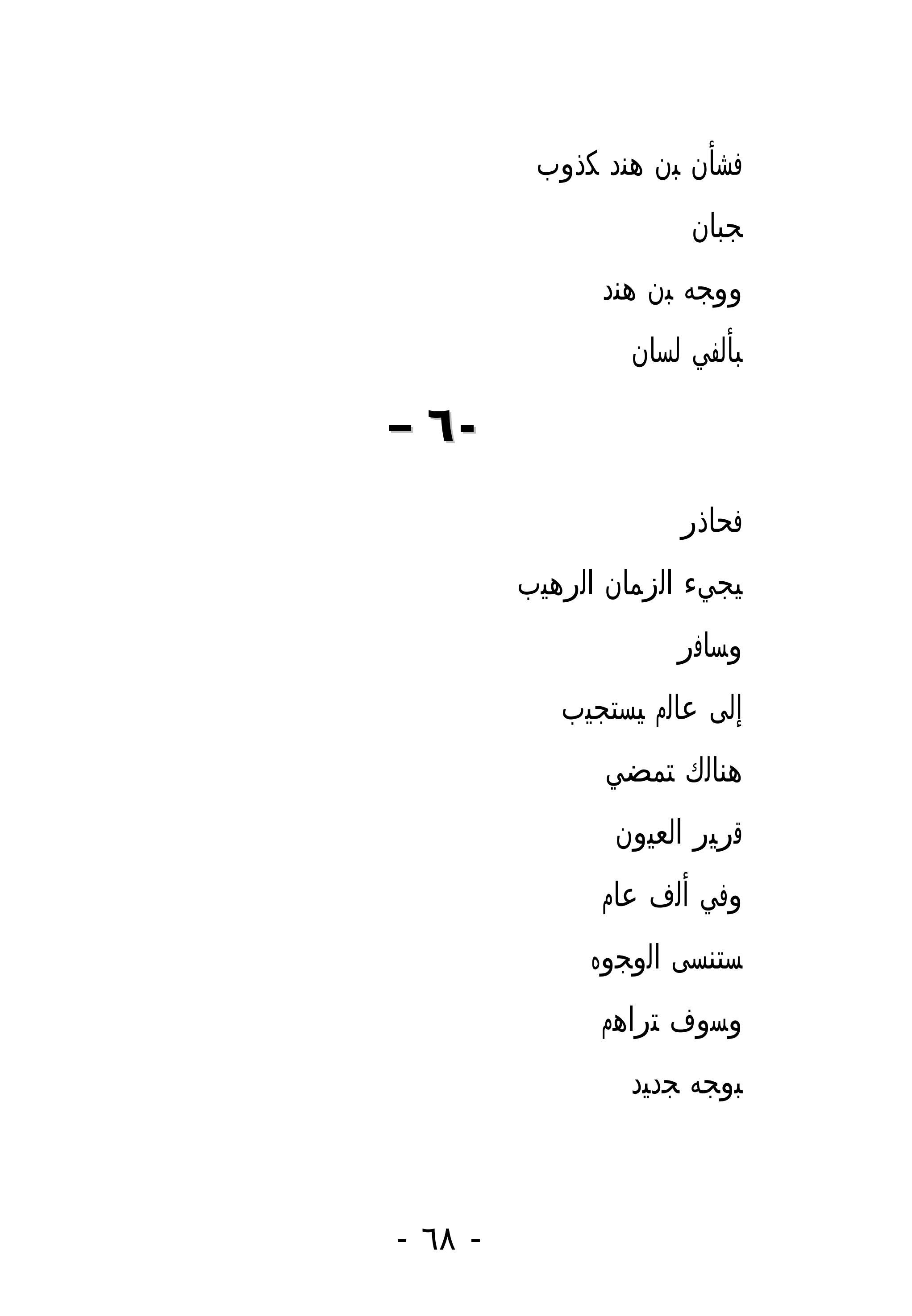
* * *

– ٥ -

عيون بن هندس عيون الذئاب

وحول بن هند

طنين الذباب



فشأن بن هند كذوب

جبان

ووجه بن هند

بألفي لسان

- ٦ -

فحاذر

يجيء الزمان الرهيب

وسافر

إلى عالم يستجيب

هنالك تمضي

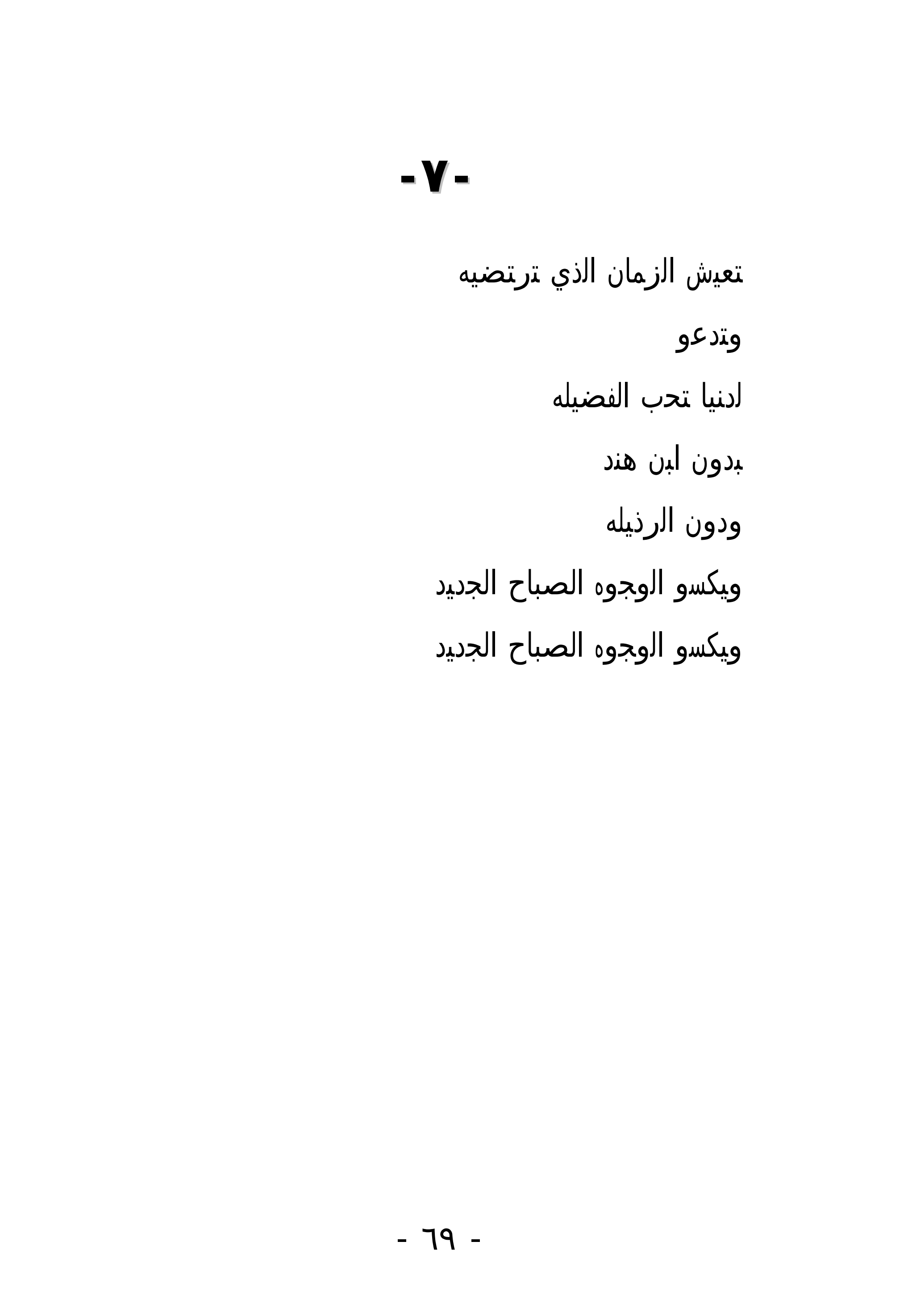
قرير العيون

وفي ألف عام

ستنسى الوجوه

وسوف تراهم

بوجه جديد



-٧-

تعيش الزمان الذي ترتضيه

وتدعو

ادنيا تحب الفضيله

بدون ابن هند

ودون الرذيله

ويكسو الوجوه الصباح الجديد

ويكسو الوجوه الصباح الجديد

إلى رسول ا

النور فاض على البطاح يبيد هول الظلمة

وتطلع السمار سكرى في ظلام النشوة

يتخبطون مع الضلال بعمق قاع الهوة

يستنكرون سنا الضياء أقضهم من نومة

فأجابهم صوت النذير يرجهم في قسوة

فيكم نبي جاء يهديكم لأكرم ملة

* * *

وتناقل الركبان عن كسرى حديث القصة

متصدع الإيوان يخبر عن مجيء السمحة

ميلادك الوضاء جاء إلى الدنا بالرحمة

يا بلسما لجراح من يرجو شفاء العلة

أنت الأمان لخائف والنور وسط الظلمة

أنت الملاذ المرتجى والمبتغى في الشدة

أنت الحبيب المصطفى أنت الشفيع لأمتي

* * *

يا رب فاقبل من أتى يبغي حياة العزة

إنا نلوذ ببابكم نرجوا اجتياز المحنة

قلبي يتوق مع الحجيج إلى طواف الكعبة

ولقبر خير الخلق أهفو يا مجيب الدعوة

وجهت وجهي نحو بيتك وانطلقت بلهفة

رحل الفؤاد مع الحجيج برغم بعد الشقة

أذنت فيهم فاستجابوا لاتجاه القبلة

مهما تشعبت الطريق ففي طريقك وجهتي

ا   ناداني فلبيت النداء بمهجتي

* * *

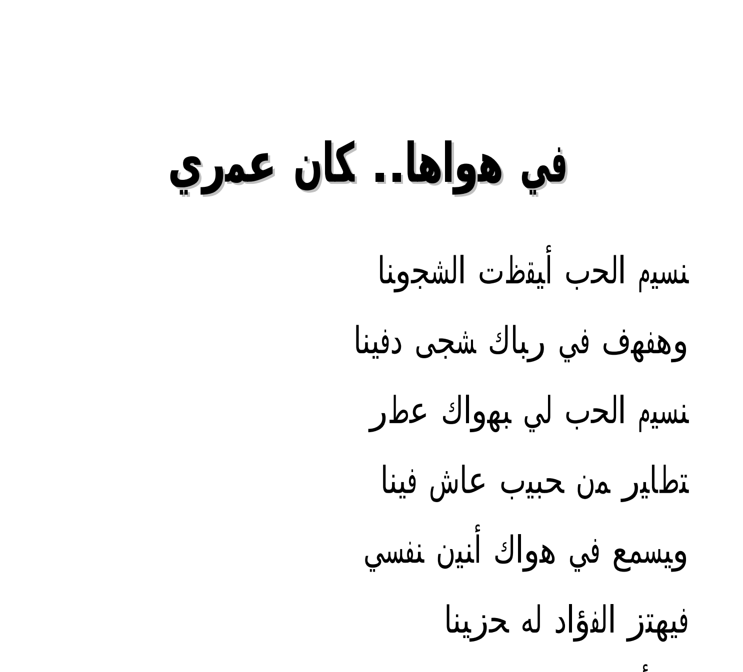
يا رب ضل القوم في هذي الحياة المرة

اليوم هذا الدين يشكو غربة في الأمة

فامنح هداك المتعبين بتوبة مقبولة

* * *

في هواها.. كان عمري



نسيم الحب أيقظت الشجونا

وهفهف في رباك شجى دفينا

نسيم الحب لي بهواك عطر

تطاير من حبيب عاش فينا

ويسمع في هواك أنين نفسي

فيهتز الفؤاد له حزينا

فيا أختاه هل تدرين حالي

أنا فوق الصخور مشيت حينا

أعيش مع النمور بجلد نمر

وأحمل ذكرياتي ما حيينا

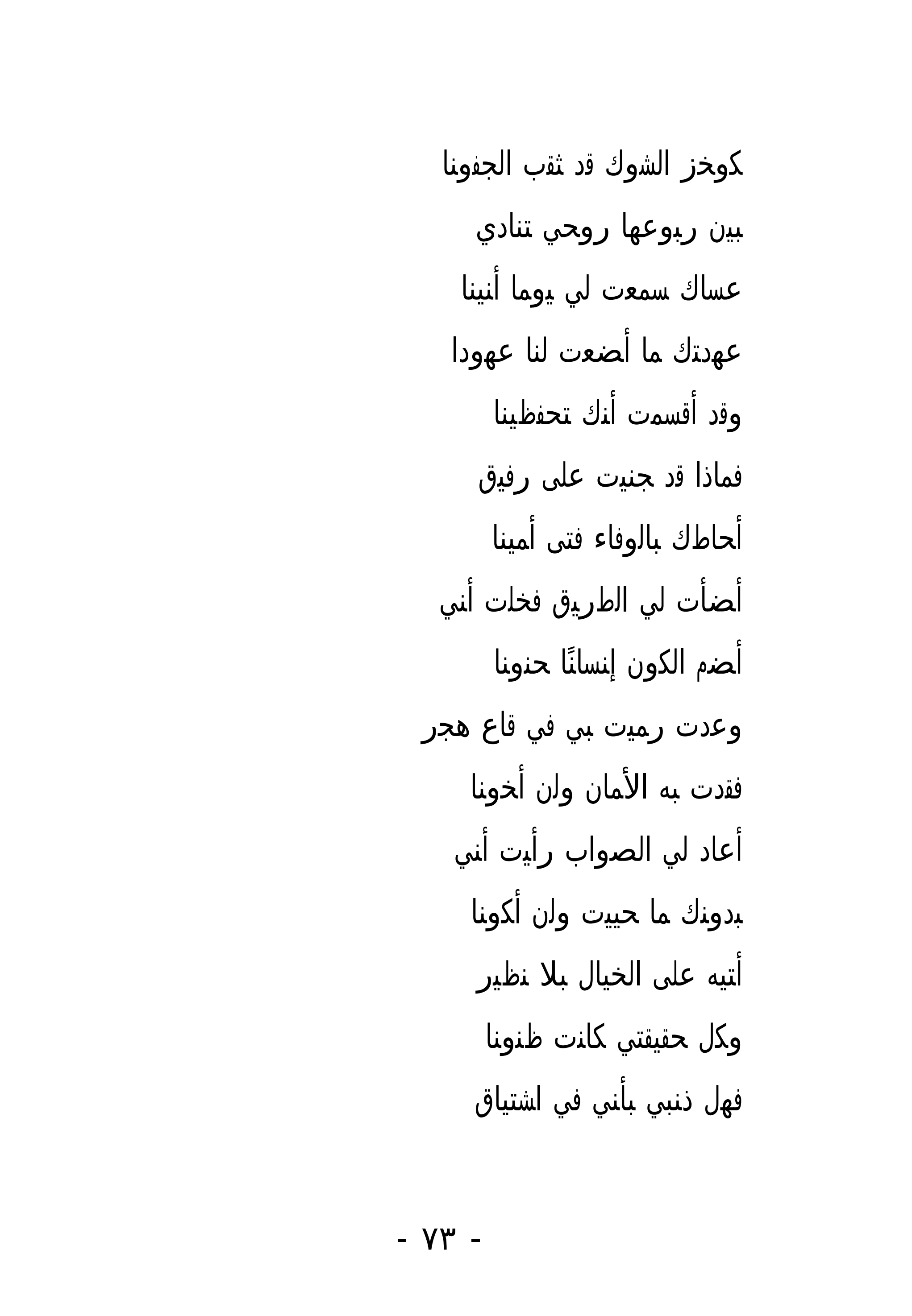
ليوم سوف ألقاها فأحيا

حياة وصلها قتل الشجونا

فقد ذقت الفراق المر دوما

وسرت على صخور لن تلينا

صخور من رداء البعد حيكت



كوخز الشوك قد ثقب الجفونا

بين ربوعها روحي تنادي

عساك سمعت لي يوما أنينا

عهدتك ما أضعت لنا عهودا

وقد أقسمت أنك تحفظينا

فماذا قد جنيت على رفيق

أحاطك بالوفاء فتى أمينا

أضأت لي الطريق فخلت أني

أضم الكون إنسانًا حنونا

وعدت رميت بي في قاع هجر

فقدت به الأمان ولن أخونا

أعاد لي الصواب رأيت أني

بدونك ما حييت ولن أكونا

أتيه على الخيال بلا نظير

وكل حقيقتي كانت ظنونا

فهل ذنبي بأني في اشتياق

ولست مع الحبيب فتى ضنينا

ولكن في هواها كان عمري

ترافقني محبتها سنينا

وإني ما مللت لها صدودا تغيب على هواها ان تبينا

سأقضي العمر في أحلى وفاء

وأصنع من محبتها حصونا

إلي بكل صعب يا حبيبي

أحبك لو جلبت لي المنونا

ولكن الصدود علي عبء

ثقيل قد مللت له فتونا

ترفق يا حبيبي في فؤادي

وجد بالحب نشوانًا حنونا

* * *

العبور

صاح الجنود وكبروا   ا   أكبر فاعبـ ـروا

فإذا اللهيب يدمـ ـر   كل الحصون الغادره

ا   أكبر قاهره

ا   أكبر أرهبـ ـت   كل الطغاة وأرعبت

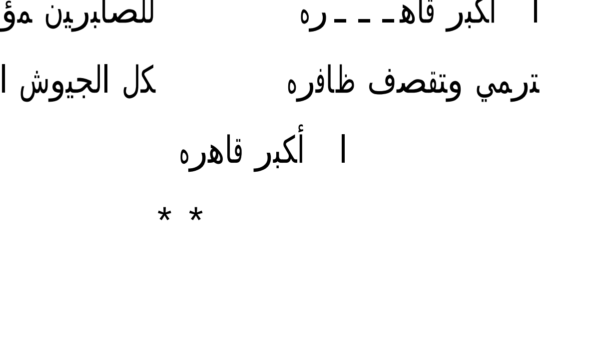
كم باطل قد أذهبت   إن السماء لـقادره

ا   أكبر قاهره

ا   أكبر حاصرت   جيش العدو ودمرت

مثل القذائف فجرت   فوق الرءوس الفاجرة

ا   أكبر قاهره



ا   أكبر قاهـ ـ ـره   للصابرين مؤازره

ترمي وتقصف ظافره   كل الجيوش الغادره

ا   أكبر قاهره

* *

إلى شهيد حرب أكتوبر بطل الأقصر/
سيد زكريا خليل

يا ابن البطولة في أسمى معانيها

من كان غيرك للأوطان يفديها

تاريخ أرضك للأبطال مفخرة

منذ القديم وعزة نفسكم فيها

فالأرض والعرض والأخلاق قبلتكم

منذ الطفولة نعم الدار بانيها

يا سيد أقصر التاريخ يعرفكم

قطيبة الأصل والأحداث ترويها

عراقة المجد والأجداد تذكرها

هذي البطولة تنمو في أراضيها

تحتمس من قديم العهد أوجدها

وأحمس رعاها في أعاليها

حور محب لها قد كان فارسها

وللبطولة أنت اليوم تبقيها

فنم قرير جنان الخلد في دعة

نعم الشهادة في أسمى معانيها

* *

طيفك بين الزحام

تطهرت قبل المجيء إليك

فحبي صلاة وفرض عليك

وإن مر طيفك بين الزحام

أراني وحيدا لدى مقلتيك

* *

كأن الحياة سوانا هباء

وأنا خلقنا وفينا انتماء

بحثنا كلانا دروب الفضاء

فكان اللقاء وضاع العناء

* *

ولما سكنا بصدر حوانا

وذابت بقلبي وذبنا كلانا

وصرنا مزيجا جرى في دمانا

هتفنا سويا وجدنا الأمانا

* *

تعالي فضمي بقاياك فيا

توحدت فيها فصرنا سويا

قضاء قديما عليها عليا

فأيا تكونين مني إليا

* *

فكيف الفكاك الذي تبتغينه

ومن ذا سواي الذي تعشقينه

وفي كل شيء وضعنا قرينه

فمني ومنك الذي تعرفينه

* *

محنة الشعر

هي فتنة لم يبتغ الطرفان إرضاء الإله

قد روعوا جيل الشباب وقد أسالوا من دماه

كم تاجروا في جيلنا ربحوا الكثير من الغلاه

لا يبتغون مبادئًا فالمجد ما قبضت يداه

هم يركبون بموجة ما ضرهم أي اتجاه

قد بلبلوا الأفكار عن عمد لكي يحظوا بجاه

* *

فلتعلموا أن البقاء لمن يضيف إلى الحياة

إن الحضارة بالحديث وبالقديم وما حواه

لا ينبت الفرع الأصيل بلا جذور في رباه

فخذوا الحديث من القديم وطوروا في مبتغاه

ا في لغة العروبة في الشباب وفي الفتاة

ا يا من تنتمون إلى الغريب ومبتغاه

ا يا من تمسكون عصا الجمود وما جناه

لا الجهل ينفع لا الغموض ولا التشدق بالنحاه

إنا بلوناكم شهاب الدين قد ساوى أخاه

* *

لا ننتمي إلا لمصر فبئس من ضلت خطاه

من طين تلك الأرض ننتزع الحروف من الحصاه

فالشعر نبض مشاعر يضفي الجمال على الحياه

* *

أعيدي بالهوى ثقتي

لأول مرة ألحظـــى بذاك اللحظ يحيينـي
أعيدي بالهوى ثقتي لعهد الحب رديـنـي
ولمي كل شـــاردة من الأفكار تضنيني

* *

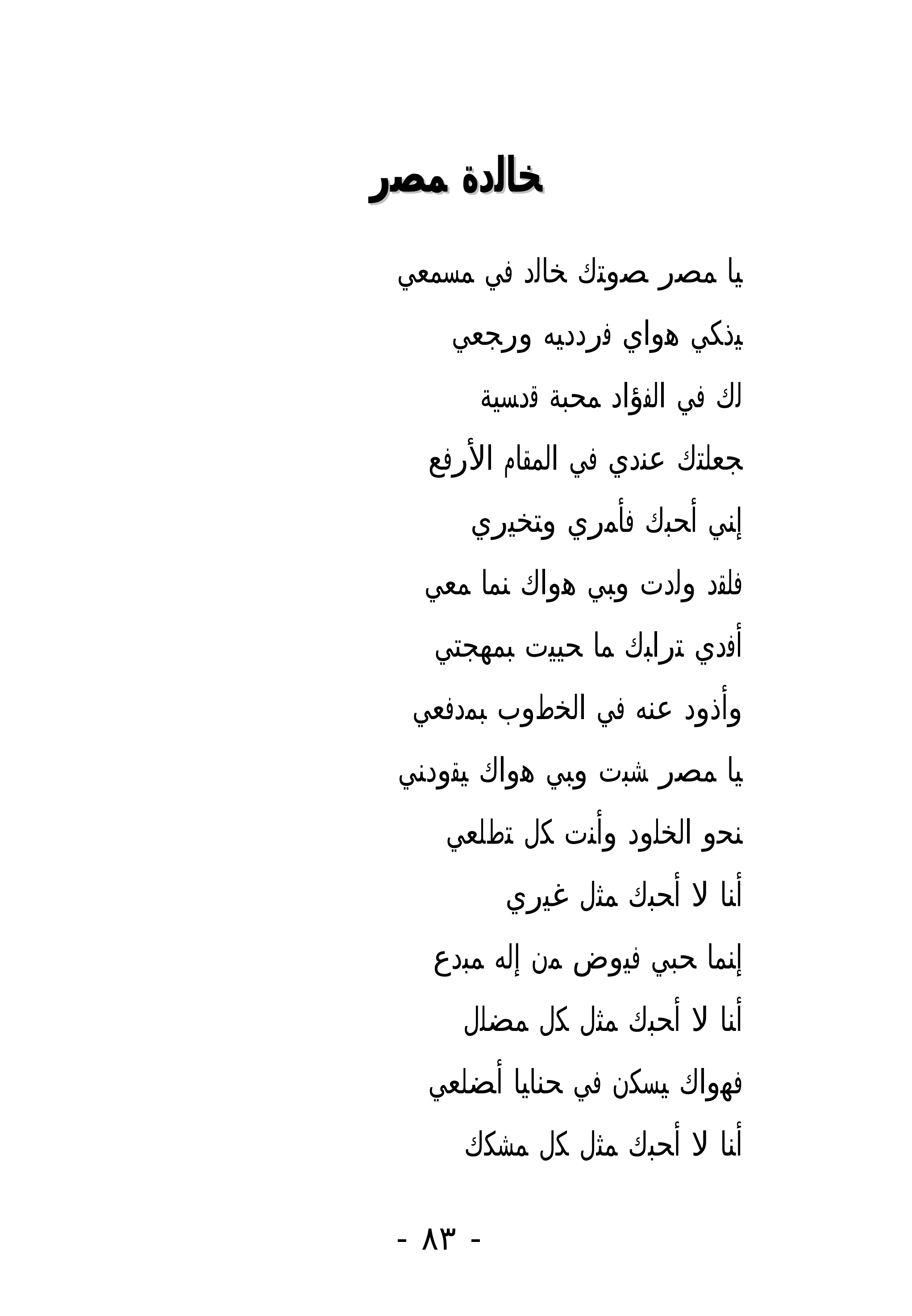
أعيدي كل آمالـــي وأحلامـــي ورويني
أعيدي صفو أيامي إلى دنيا تهنينـــــي
ورديني إلى حبي بوصل منك يرضيني
بلا عود إلى ماض لأحيا فيك أحيينـــي
أضيعي كل أوهامي ونبض الشعر أعطيني

* *

أهيم بسحر عينيهـا وكم باللحظ تغريني
ترقرق فيهما قمـر من الأضواء يسبيني
يشع ضياء عينيها شعاع الحب يطويني
أتيه بعمق عينيها كبحر فيه تلقينـــي

* *

أحبك صورة هتفت بها روحي فضميني



خالدة مصر

يا مصر صوتك خالد في مسمعي

يذكي هواي فرددیه ورجعي

لك في الفؤاد محبة قدسية

جعلتك عندي في المقام الأرفع

إني أحبك فأمري وتخيري

فلقد ولدت وبي هواك نما معي

أفدي ترابك ما حييت بمهجتي

وأذود عنه في الخطوب بمدفعي

يا مصر شبت وبي هواك يقودني

نحو الخلود وأنت كل تطلعي

أنا لا أحبك مثل غيري

إنما حبي فيوض من إله مبدع

أنا لا أحبك مثل كل مضلل

فهواك يسكن في حنايا أضلعي

أنا لا أحبك مثل كل مشكك

فهواك سر تيقني وترفعي

* *

خالطت روحي والفؤاد فصرت لي

أما حنونًا في حماها مرتعي

إني رضعت الحب طفلاً دارجا

يا أم في حضن الزمان الممرع

سيظل يا أماه شعري صادقًا

في حبك الغالي فحبك مطمعي

أنت الحضارة منذ كنت وليدة

ولدى رحالك يستذل المدعي

* *

القادم الجديد

نم يا بني فلست أول من أهل

وتجسمت فيك الحياة من الأزل

يا هل ترى مثلي تمر بحالتي

أم قد تعيش على البراءة والغزل

ستشب يوم كي تعيد حكايتي

وحكاية الأجيال في دنيا الأمل

في حضن أمك ترتوي بحنانها

آه سيحسدك الكبار على القبل

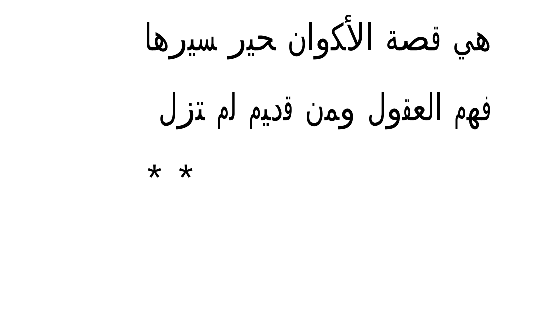
قد كنت أبغي مثل حظك هانئًا

لكنني عفوا فدعك وما حصل

هي قصة الأكوان حير سيرها

فهم العقول ومن قديم لم تزل

* *



للأطفال وللبسطاء

احك قل

ابك قل

واكتب أشعارا للأطفال وللبسطاء

تتنفس صدقًا وحنينًا

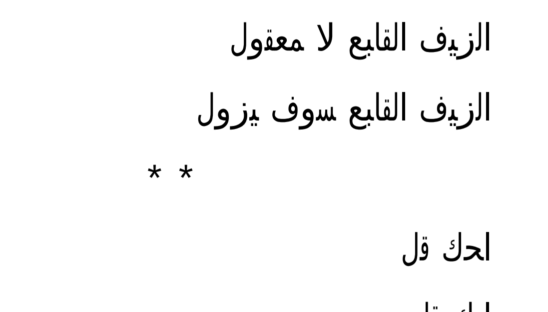
يفهمك الأطفال وللبسطاء تقول

إن الزمن الكاذب ليس يطول

إن الزيف القابع سوف يزول

إن الشعر اللفظ الوزن خسيس

إن الشعر النفس الوزن نفيس



يفهمك الأطفال وللبسطاء تقول

الزيف القابع لا معقول

الزيف القابع سوف يزول

* *

احك قل

ابك قل

واكتب أشعارا للأطفال وللبسطاء

تتنفس صدقًا وحنينًا

والقلب الهاطل من عينيك يقول

يفهمك الأطفال وللبسطاء تقول

ضاقت كل الأمكنة البلهاء

لم يبق مكان للشعراء

وللأطفال وللبسطاء

* *

اضحك قل

ابك قل

واكتب أشعارا للأطفال وللبسطاء

كل الزيف الساقط سوف يزول

تتهدم كل الأوثان

تتغير كل الألوان

ويجيء زمان

يفهمك الأطفال وللبسطاء تقول

كل الزيف الساقط سوف يزول

* *

ابك قل

احك قل

عن قنينة عطر الشعراء

عن ضحكة قلب الشعراء

عن حكمة قول الشعراء

كل الزيف الساقط سوف يزول

يفهمك الأطفال وللبسطاء تقول

كل الزيف الساقط سوف يزول

* *

لو تعلمين بآهتي

قالت وقد نفضت علي همومها

واسترحمت عيني في صدق وفي

فإلى متى سأظل أحمل حيرتي

في مقلتي وآهة المتدنف



تشكين من محن الزمان صروفه

وتعللين بحرقة الحب الخفي

لو يعلم العصفور ما أخفت له

محن المنايا في الزمان المجحف

ما فارق العش الأمين مغردا

يبغي الحياة بنشوة المتلهف

لو تعلمين بآهتي وصبابتي

لحمدت دهرك للزمان المنصف

* *

يا كرمتي والعمر يجري فاقطفي

من أضلعي خفقات قلبي المرهف

يا منيتي والناس تحسد موقفي

لا تسرعي بالعمر بل فتوقفي

* *

سارت بها الأيام سير المرجف

وتباعدت عن ناظري لتختفي

تركت بقلبي حيرة أقتاتها

في ذكرياتي كالجحيم العاصف

أستحلف الذكرى لها يوما تفي

فتزيحني بترفع وتأفف

أنسيت أنك قد أضعت من حياتك

ألف عام من غرام عاطفي

* *

يا ذكرياتي قد عهدتك لن تكوني

ظل أطياف لمحبوب حفي

فإلى متى تستأثرين بعزف ألحاني لها

وتكسرين معازفي

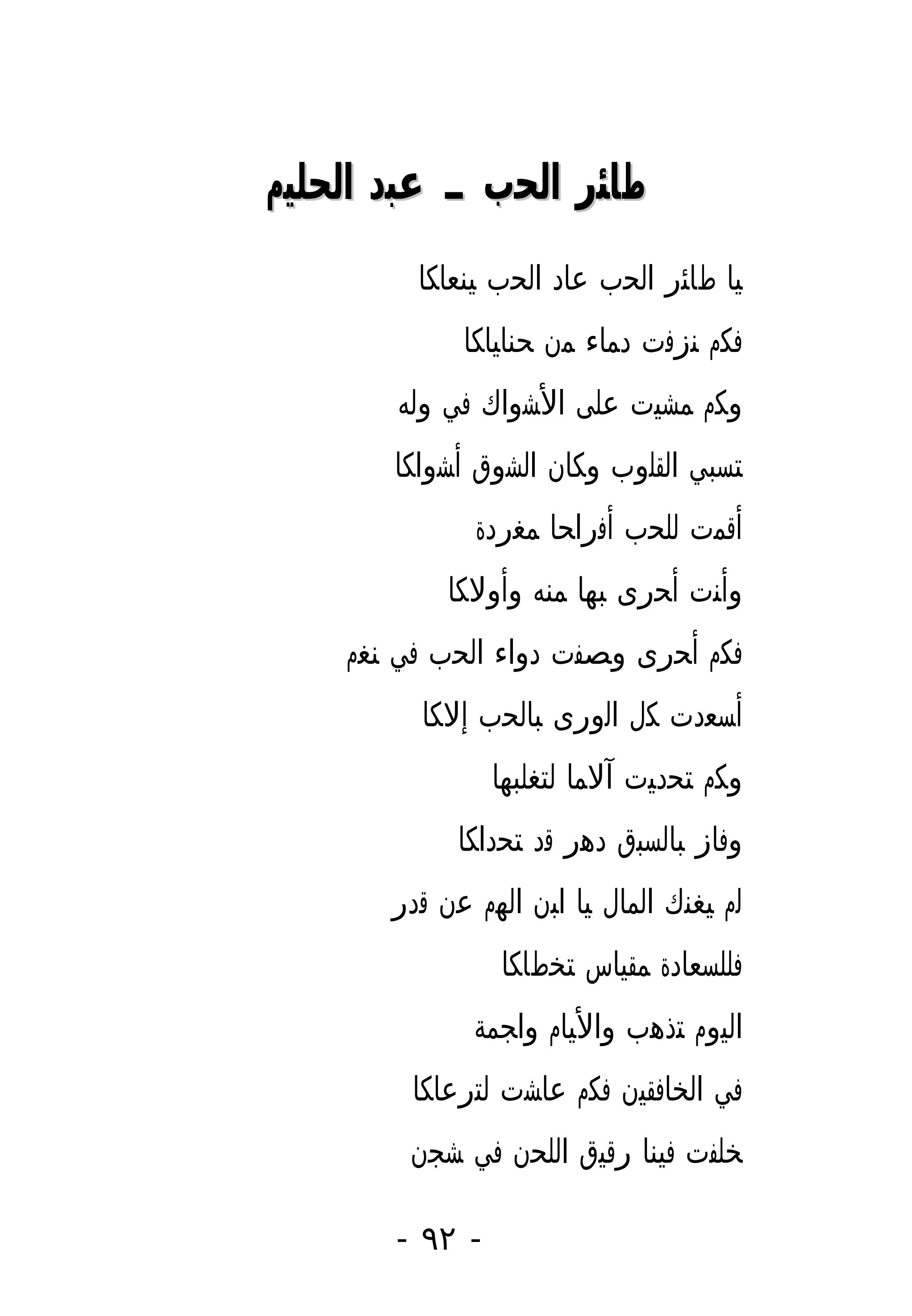
لم تعبثين بحرقتي وصبابتي

لم ترجعين اذكر حب مسرف

إني هجرتك ذكرياتي لن تعودي

بعدما قلبي أفاق وقد شفي

* *



طائر الحب ـ عبد الحليم

يا طائر الحب عاد الحب ينعاكا

فكم نزفت دماء من حناياكا

وكم مشيت على الأشواك في وله

تسبي القلوب وكان الشوق أشواكا

أقمت للحب أفراحا مغردة

وأنت أحرى بها منه وأولاكا

فكم أحرى وصفت دواء الحب في نغم

أسعدت كل الورى بالحب إلاكا

وكم تحديت آلاما لتغلبها

وفاز بالسبق دهر قد تحداكا

لم يغنك المال يا ابن الهم عن قدر

فللسعادة مقياس تخطاكا

اليوم تذهب والأيام واجمة

في الخافقين فكم عاشت لترعاكا

خلفت فينا رقيق اللحن في شجن

يا مودع اللحن روحا من بقاياكا

تقطع الوتر المنهوك وانتثرت

مقاطع اللحن إذ تفري حشاياكا

غنيتنا النصر والأفراح مبتسما

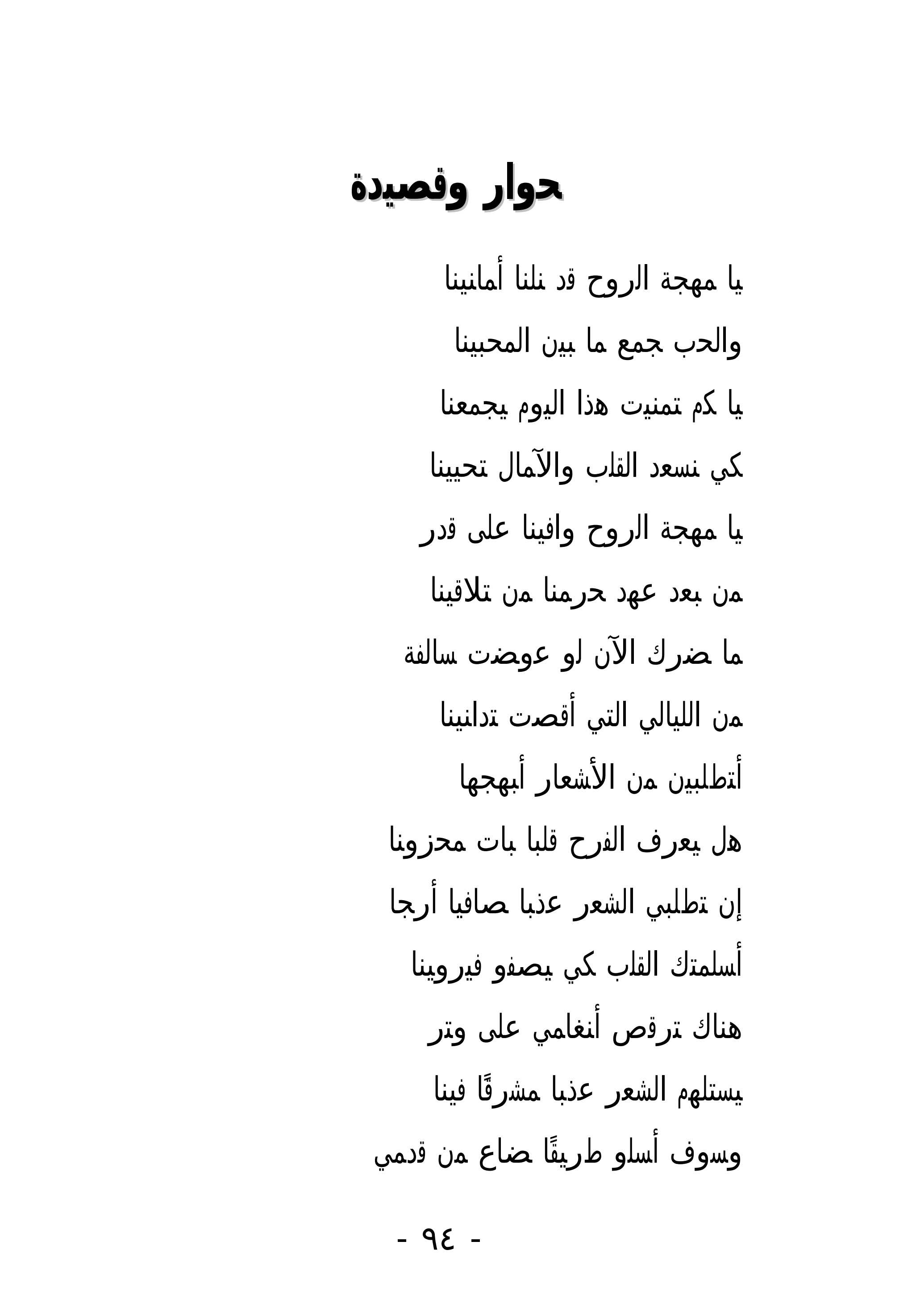
وانقلاب منك حزين في طواياكا

* *

يا طائر الحب عاد الحب ينعاكا

وسحر فنك رغم الموت أبقاكا

* *



حوار وقصيدة

يا مهجة الروح قد نلنا أمانينا

والحب جمع ما بين المحبينا

يا كم تمنيت هذا اليوم يجمعنا

كي نسعد القلب والآمال تحيينا

يا مهجة الروح وافينا على قدر

من بعد عهد حرمنا من تلاقينا

ما ضرك الآن لو عوضت سالفة

من الليالي التي أقصت تدانينا

أتطلبين من الأشعار أبهجها

هل يعرف الفرح قلبا بات محزونا

إن تطلبي الشعر عذبا صافيا أرجا

أسلمتك القلب كي يصفو فيروينا

هناك ترقص أنغامي على وتر

يستلهم الشعر عذبا مشرقًا فينا

وسوف أسلو طريقًا ضاع من قدمي

واجتلي غيره دربا فيهدينا

فثغرك المشرق البسام يسعدني

وخفة الظل في مرآك تحدونا

* *

سيحمل الشعر أفراحي وينشرها

فكم عقيم القوافي كان يعيينا

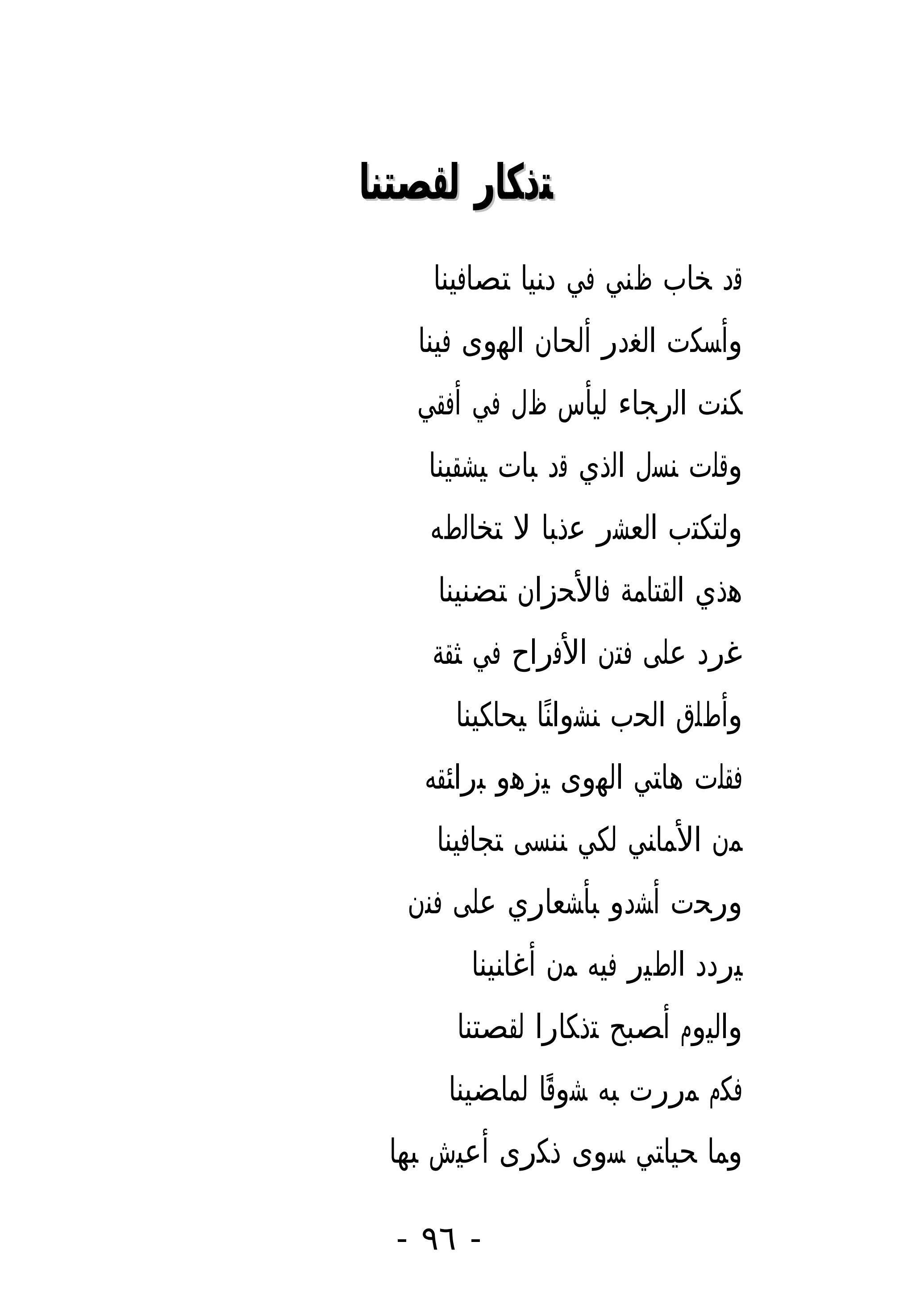
واليوم تنساب أشعاري على قلمي

فأصدق الشعر ما عشناه يعطينا

وليس هذا أوان الشعر في ورق

هاتي فؤادك هاتي الثغر يروينا

* *



تذكار لقصتنا

قد خاب ظني في دنيا تصافينا

وأسكت الغدر ألحان الهوى فينا

كنت الرجاء ليأس ظل في أفقي

وقلت نسل الذي قد بات يشقينا

ولتكتب العشر عذبا لا تخالطه

هذي القتامة فالأحزان تضنينا

غرد على فتن الأفراح في ثقة

وأطلق الحب نشوانًا يحاكينا

فقلت هاتي الهوى يزهو برائقه

من الأماني لكي ننسى تجافينا

ورحت أشدو بأشعاري على فنن

يردد الطير فيه من أغانينا

واليوم أصبح تذكارا لقصتنا

فكم مررت به شوقًا لماضينا

وما حياتي سوى ذكرى أعيش بها

وواقع الأمر مر لا يصافينا

إني رجعت إلى حزن يلازمني

فيه الشفاء وما نلنا أمانينا

* *

فكم أطلت كلاما عن ملازمتي

وكم شككت ولكن قلت زيدينا

وكنت أبطن أفكارا مررت بها

فالحب عندك وقت فيها تلهينا

وليس مثلي مفتون بلاهية

فوقدة الحس كالأضواء تهدينا

* *

إلى ياسر عرفات

وعرفت الآن

عند حصارك

كيف العالم حولك

يا عرفات

أحد لم ينقذك

عملك آت.. عملك آتْ

فاشدد أزرك

وتوقى الضربات

أي مكان تأتيك

إسرائيل أمريكا

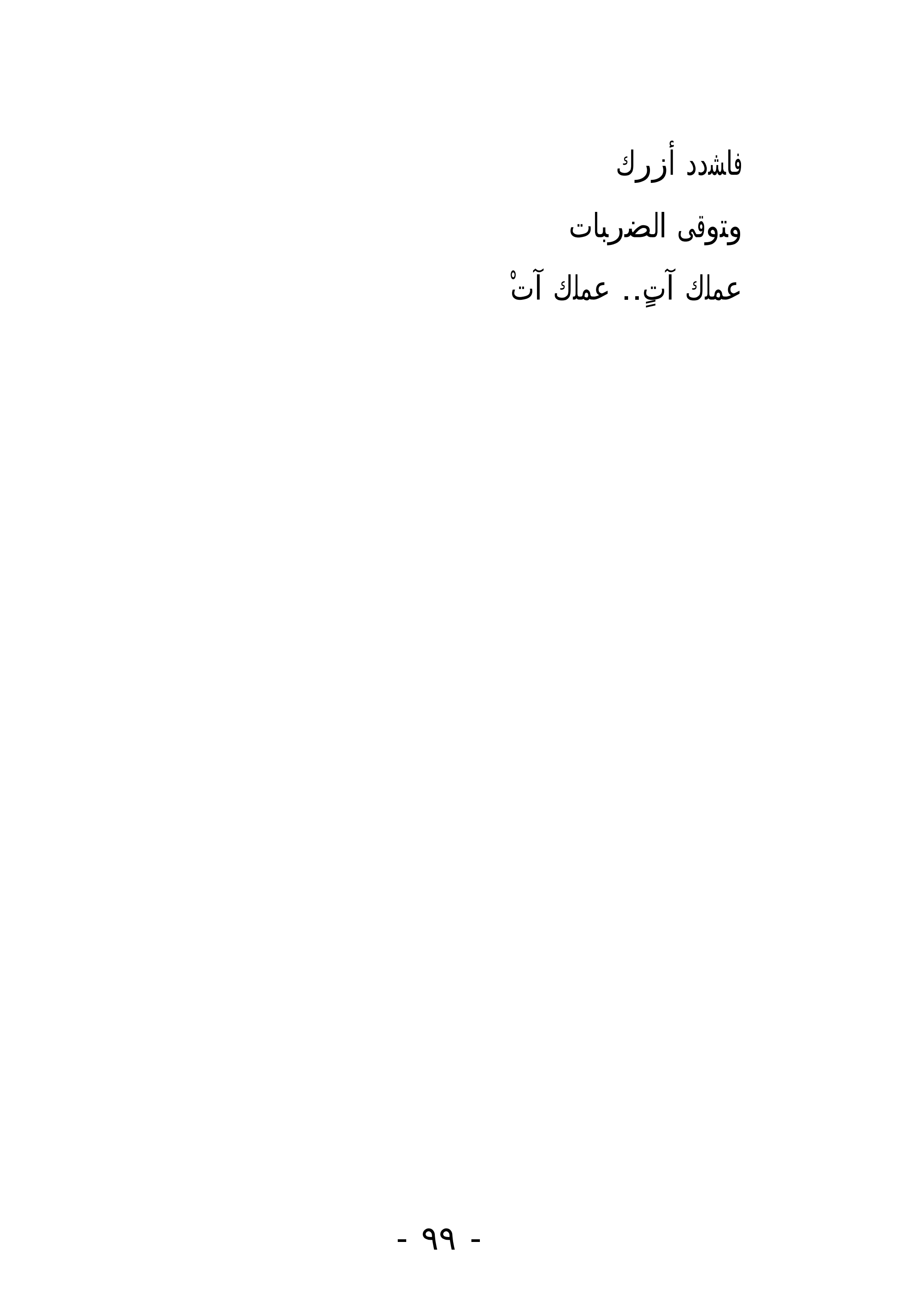
أي الجبهات

هذا زمن الظلم

زمن الزيف

زمن الكذب

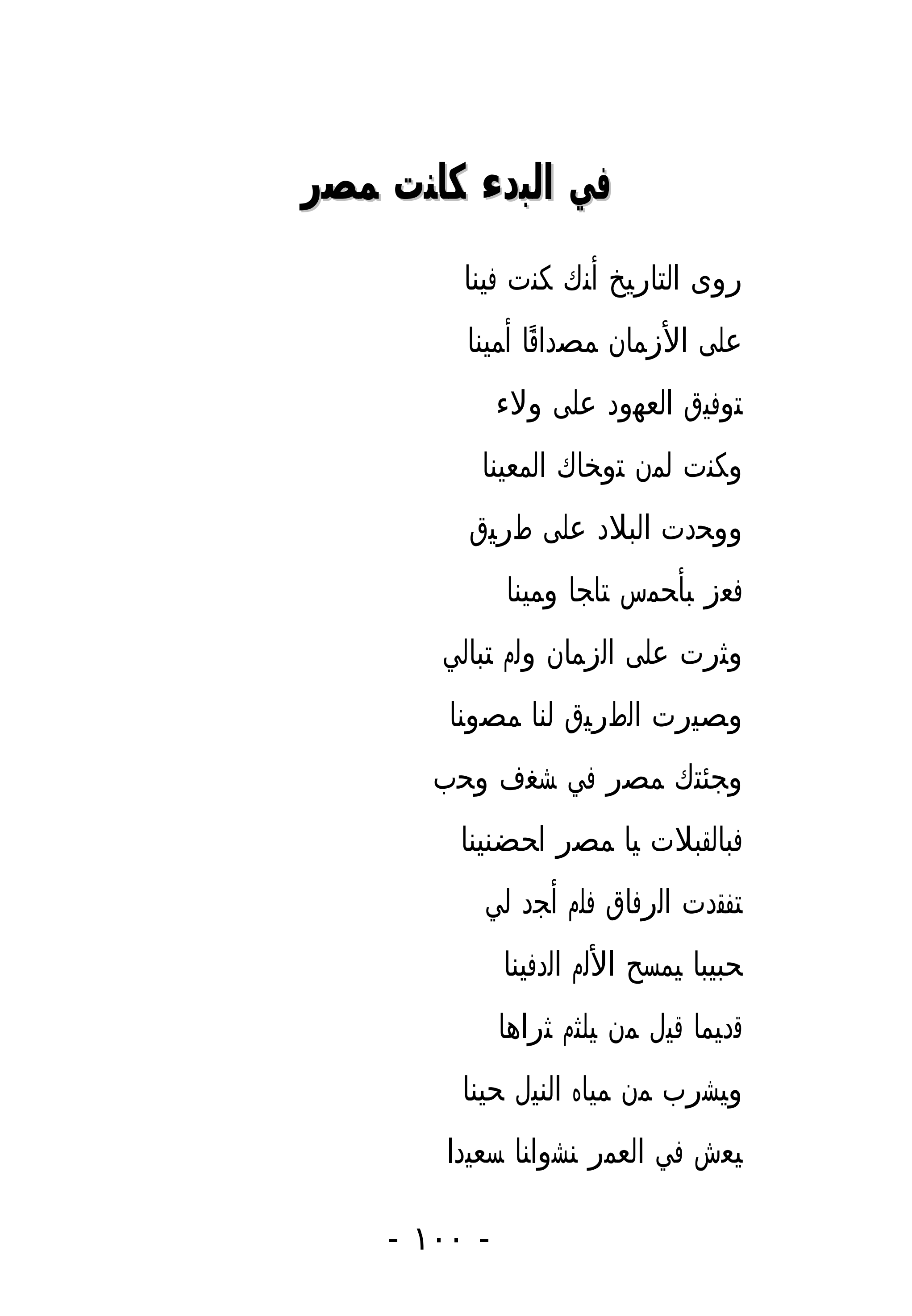
زمن الترهات



فاشدد أزرك

وتوقى الضربات

عماك آتٍ.. عماك آتْ



في البدء كانت مصر

روى التاريخ أنك كنت فينا

على الأزمان مصداقًا أمينا

توفيق العهود على ولاء

وكنت لمن توخاك المعينا

ووحدت البلاد على طريق

فعز بأحمس تاجا ومينا

وثرت على الزمان ولم تبالي

وصيرت الطريق لنا مصونا

وجئتك مصر في شغف وحب

فبالقبلات يا مصر احضنينا

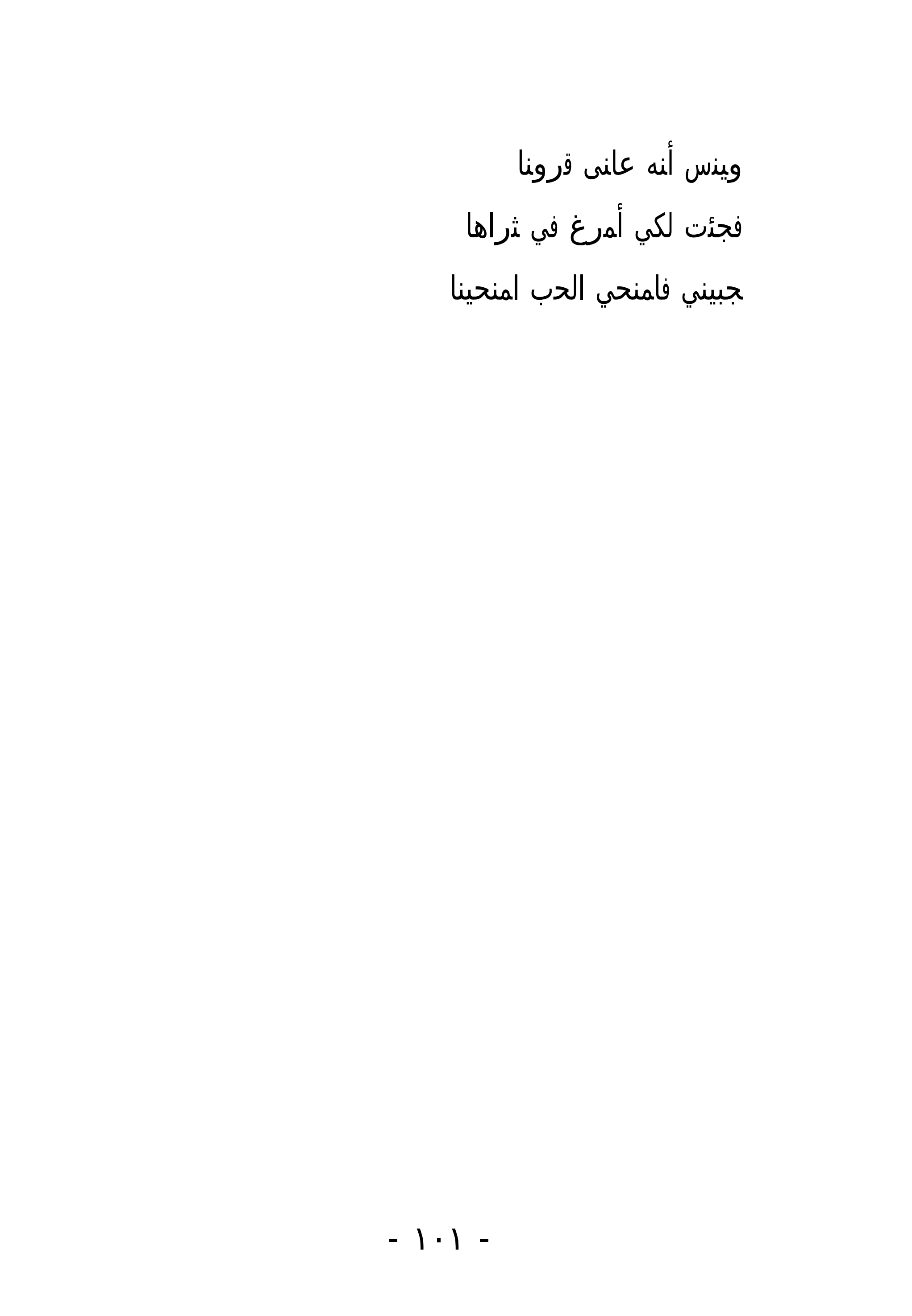
تفقدت الرفاق فلم أجد لي

حبيبا يمسح الألم الدفينا

قديما قيل من يلثم ثراها

ويشرب من مياه النيل حينا

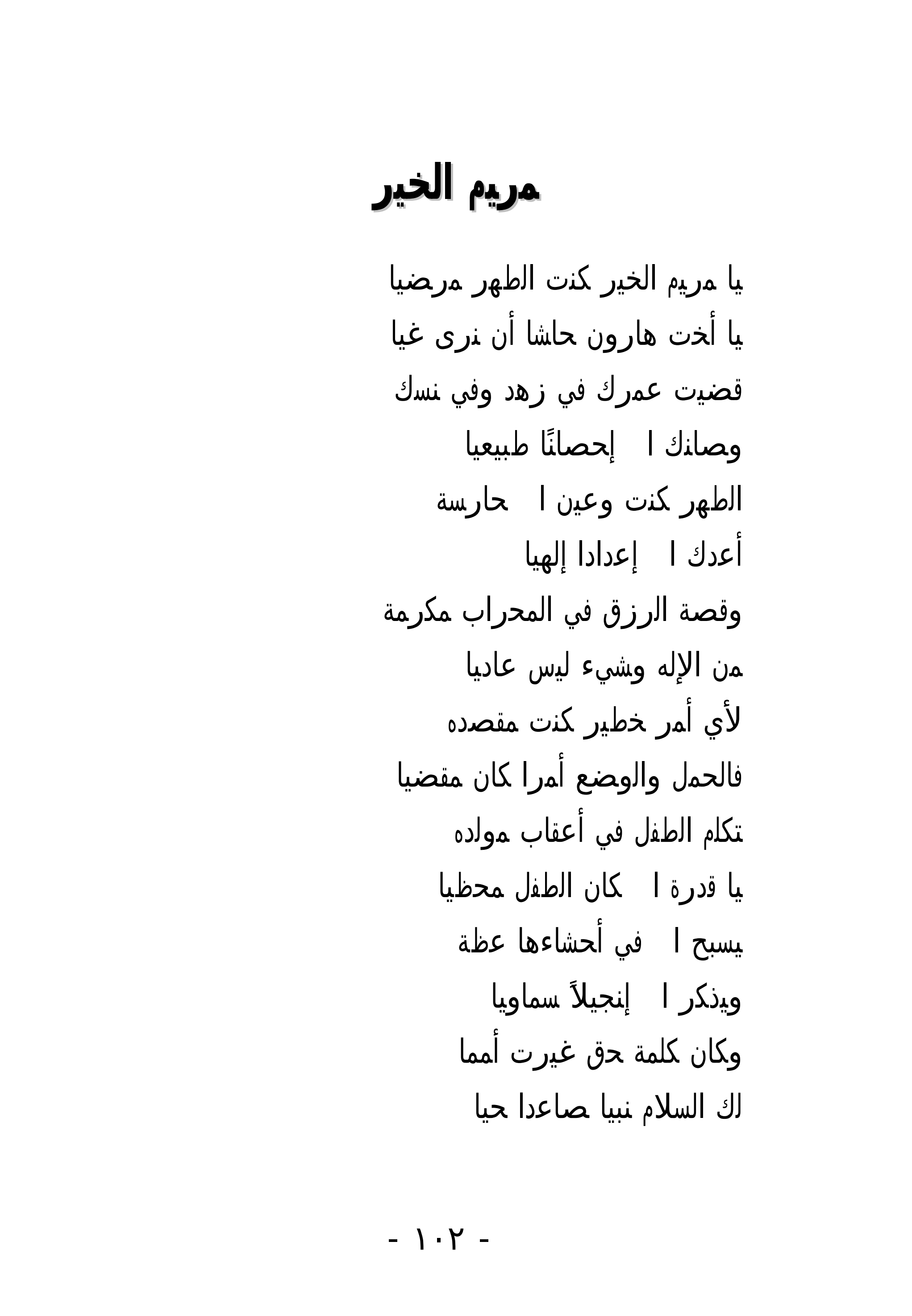
يعش في العمر نشوانا سعيدا



ويبنس أنه عانى قرونا

فجئت لكي أمرغ في ثراها

جبيني فامنحي الحب امنحينا



مريم الخير

يا مريم الخير كنت الطهر مرضيا

يا أخت هارون حاشا أن نرى غيا

قضيت عمرك في زهد وفي نسك

وصانك ا إحصانًا طبيعيا

الطهر كنت وعين ا حارسة

أعدك ا إعدادا إلهيا

وقصة الرزق في المحراب مكرمة

من الإله وشيء ليس عاديا

لأي أمر خطير كنت مقصده

فالحمل والوضع أمرا كان مقضيا

تكلم الطفل في أعقاب مولده

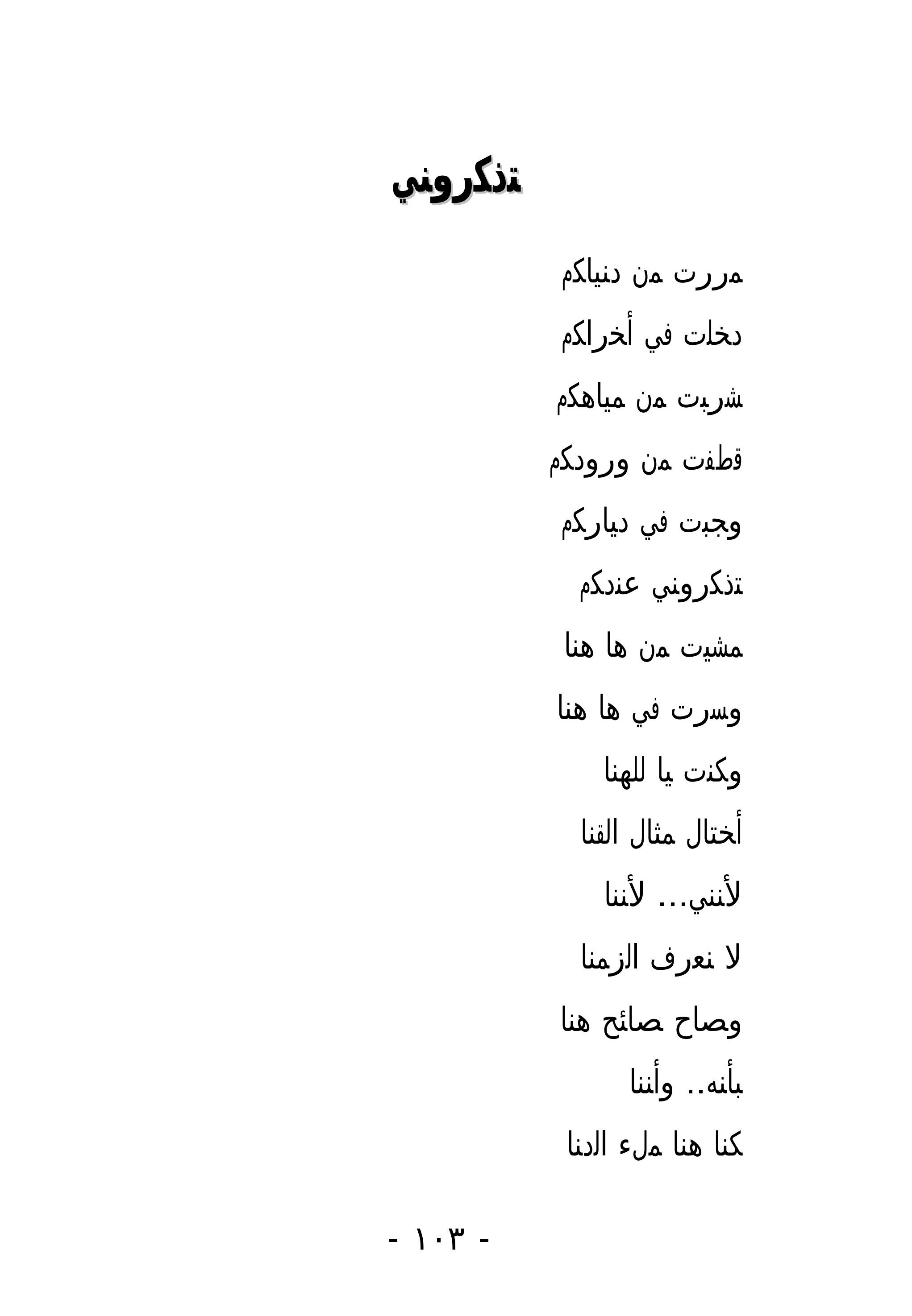
يا قدرة ا كان الطفل محظيا

يسبح ا في أحشاءها عظة

ويذكر ا إنجيلاً سماويا

وكان كلمة حق غيرت أمما

لك السلام نبيا صاعدا حيا



تذكروني

مررت من دنياكم

دخلت في أخراكم

شربت من مياهكم

قطفت من ورودكم

وجبت في دياركم

تذكروني عندكم

مشيت من ها هنا

وسرت في ها هنا

وكنت يا للهنا

أختال مثال القنا

لأنني... لأننا

لا نعرف الزمنا

وصاح صائح هنا

بأنه.. وأننا

كنا هنا ملء الدنا

لكنه.. لكننا

لا نعرف الزمنا

وكم وكم يجيء هم

أقول نم.. كفاك غم

وأنت لا وألف لا

لا تعرف الزمنا